

غفور مخموري

---

# بصراحة

حوارات حول القضية الكردية

الترجمة:

عثمان علي قادر

متي مليل ميرزا

تحسين شيرواني

عبدالله قرگه‌يي

---

الطبعة الأولى

الجزء الأول

اربييل - كوردستان

٢٠١٠

---

---

بصراحة

\* بصراحة

حوارات حول القضية الكوردية

\* غفور مخموري

\* طبع وتنضيد وفرز الالوان : كومبيوتر دتريا

\* عدد النسخ: ( ٢٠٠٠ ) نسخة

\* الجزء الأول

\* الطبعة الأولى : اربيل ٢٠١٠

\* مطبعة : منارة

رقم ايداع (١) لسنة ٢٠١٠ في المديرية العامة للمكتبات العامة / اربيل

بصراحة

---



غفور مخموري

السكرتير العام للاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK

---

بصراحة

## تقديم

كل حزب وتنظيم سياسي يمتلك نظريته ومنطلقاته الفكرية الخاصة به في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعلاقات الدولية... الخ ومن منظور هذه النظرية والمنطلقات يضع خطته الاستراتيجية بعيدة المدى في سبيل تحقيق الاهداف التي يناضل من اجلها.

الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK الذي تأسس في ١٩٩٥/٣/٢١ على يد الاستاذ غفور مخموري ومجموعة من الشخصيات القومية والوطنية المخلصة، له نظريته وايدولوجيته القومية المعاصرة الخاصة به، التعامل الصريح والمواقف القومية جعلته دوما كقوة فعالة لها وزن وثقل مميز على الساحة السياسية، وكانت مواقفه مبدئية وواضحة وصريحة في كل المناسبات، وقاوم ببطولة التهديدات التي تعرض لها.

هذا الكتاب الذي بين يديك ((بصراحة)) يضم مجموعة من الحوارات واللقاءات الصحفية مع الاستاذ غفور مخموري السكرتير العام للاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK. ونتلمس بوضوح صراحته في الاجابة على الاسئلة الموجهة اليه ومواقف YNDK من القضايا وسبل حل قضية شعب كوردستان العادلة.

بقرائتكم هذا الكتاب ومن خلال لقاءات الاستاذ غفور مخموري سوف تتعرفون عن كذب على مسألة استقلال كوردستان والمشاكل بين العراق وكوردستان وقضية كركوك وتهديدات دول الجوار لكوردستان وصمت الحكومة العراقية ازاء هذه التهديدات كما ستتعرفون على اهمية وجود او عدم وجود معارضة سياسية في كوردستان وقضايا ملحة اخرى.

هذا الكتاب استعراض مجمل للواقع السياسي الكوردستاني بايجابياته وسلبياته وسوف نلمس موقفا متميزا عن مواقف القوى السياسية الاخرى حول قضية شعب كوردستان، وسنرى ان هذا الموقف هو الموقف المعاصر ويمكن ان يصبح منطلقا لتفهم اوضح واشمل لقضية شعب كوردستان العادلة وسبل حلها.

**شاخوان خالد**

**عضو المكتب السياسي**

**الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني**

YNDK

٢٠١٠/١/٥

الأخ غفور مخموري:

**علينا أن نناضل  
من أجل حقوقنا  
المشروعة ونبذ  
الأقتال الداخلي**

مجلة ( Denge Domokrat )

العدد ( ٣-٤ ) شباط واذار / ١٩٩٦ تصدر هذه المجلة في ستوكهولم عاصمة السويد

---

بصراحة

\* (Denge Demokrat): ما هو هدفكم من تأسيس الاتحاد القومي الديمقراطي

الكردستاني (YNDK)؟

- غفور مخموري: تأسست (YNDK) في نوروز (١٩٩٥)، قبلها كانت عصبة القوميين الكرد (KNK) موجودة على الساحة تقودها قيادة تقدمية. بعدها اردنا توسيع مركزنا السياسي والثقافي ليحتضن في صفوفه اشخاص قوميين وحماة الوطن، لقد قررنا ضمن تنظيماتنا عقد كونفرانس لغرض تشكيل تنظيم آخر وعلى نمط آخر، وهكذا تم تشكيل الاتحاد القومي الديمقراطي الكردستاني (YNDK).

إن هدفنا الرئيسي من تأسيس (YNDK) هو لم شمل اكبر عدد ممكن من الكورد القوميين وحماة الوطن في إطار تنظيم يعمل على تطوير الفكر القومي، لأننا لاحظنا في جنوب كوردستان عداء ضد لفكرتنا الاستقلالية، لقد دأبنا على لم شمل الافراد الذين يؤمنون بالفكر القومي وبأستقلال كوردستان في إطار تنظيم يناضل من أجل هذا الهدف، الا إن حزب العمال الكردستاني (PKK) لم يلتزم بالوعد الذي قطعته على نفسه.. في البداية أراد فرض السيطرة على قيادتنا، لكننا وقفنا ضد هذه الفكرة، وقلنا للرفاق في حزب العمال الكردستاني (PKK) الذين كانوا قريبين منا انه لا يمكن لنا قبول ذلك لانه يؤدي بنا الى الشلل والضياع ولا يمكن أن يتطور ويتقدم. فنحن نريد أن نكون أحرارا في إداء أعمالنا ونريد أن تكون لنا سياسة مستقلة. تستوحى صداقتكم وازركم. لكن وللأسف الشديد إن أصدقائنا في حزب العمال الكردستاني لم يعبروا أهمية لهذه الصداقة، بل اعتبروا صداقتنا معهم بمثابة الخضوع لأرادتهم وكما كانوا يفكرون، قلنا لهم اذن لنقطع العلاقة بيننا، لكنهم رفضوا ذلك وحاولوا وضع العراقيل أمام رفاقنا لمنعهم من أداء واجباتهم، كما وقف حزب العمال الكردستاني (PKK) بالضد من الحركة الكوردية قائلين إنَّ التأريخ ونضال الكورد بدأ مع تأسيس (PKK)، فرفضنا رأيهم واعتبرنا هذا الموقف خطيئة كبرى، لأن أمتنا ناضلت منذ مئات السنين وهي مستمرة في النضال وقد مدت آلاف الشهداء من أجل إستقلال كوردستان، وظهر لنا انهم لا يؤمنون بحكومة كوردستان ومجلسها الوطني، على العكس من ذلك فانهم حاولوا إفشال هذه التجربة. اذ موقفهم هذا هو إحدى النقاط

التي أدت الى عدم التوصل الى إتفاق تام مع (PKK)، كذلك لم نتفق مع (PKK) حول مسألة الديمقراطية، وقد ظهر لنا ان قيادة (PKK) أصلاً لا تؤمن بالديمقراطية ويفرضون تنفيذ أوامرهم فرضاً، في الوقت الذي يهملون آراء ومقترحات الرفاق في تنظيماتهم، حيث يفرضون عليهم تنفيذ أوامرهم، ويعتبر أسلوب تعاملهم مع الرفاق أسلوباً فوقياً منافياً للروح الرفاقية، لا يوجد في هذا العصر له من مثيل، والصحيح هو أن تؤخذ الآراء وتصدر القرارات وتنفذ بالأسلوب الديمقراطي. خطأ آخر ارتكبته قيادة (PKK) وهو عندما كنا نتحدث عن استقلال كردستان وطلبنا منهم عقد إجتماع موسع للحزب الكردستاني لدعم ومساندة حكومة وبرلمان كردستان، وقفوا ضد مقترحاتنا وطلبوا من الاحزاب الكردية الصديقة لهم مثل (الاتحاد القومي الديمقراطي الكردستاني YNDK - حزب العمل للاستقلال الكردستاني - حزب الأشرافي الديمقراطي الكردستاني - حزب المحافظين الكردستاني وحزب كادحي كردستان) ضرب الحزب الديمقراطي الكردستاني، فرفض الطلب من قبل الاحزاب المذكورة. وبالرغم من ذلك فانهم بدأوا بالحرب ضد الحزب الديمقراطي الكردستاني في ٢٥/٨/١٩٩٥، ويقيناً ان حريهم هذه كانت ضد الأمة الكردية في جنوب كردستان وضد المكتسبات التي حققتها الانتفاضة الكردية في جنوب كردستان والتي تكمن في الاعلان عن حكومة كردستان وانتخاب البرلمان، لذا اعلمناهم ان الحرب لا تخدم قضيتنا القومية، وعلينا ان نناضل من أجل حقوقنا المشروعة. ونبذ الاقتتال الداخلي، لأن الحرب الداخلية ليست لصالح أمتنا. ولكن للأسف إنهم لم يسلكوا طريقنا لذا بلغنا رفاقنا وبيشمركتنا في الجبال الابتعاد عن مقاتلة إخوانهم (أي الابتعاد عن الحرب الداخلية). وعلى أي حال، فلم يبق لنا أية صلة بهم إعتباراً من ١٩٩٥/١٠/١.

\* (Denge Domokrat): الأخ غفور كيف نقيمهون الوضع في شمال كردستان؟

- غفور مخموري: ناضلت أمتنا في شمال كردستان لتأريخ طويل ولم نتنازل عن الاستراتيجية القومية في أي وقت من الاوقات، إبتداءً من ثورة (شيخ سعيد پيران) وثورة (ديرسيم) ثورة (ئاگرى داغ) وثورات كردية أخرى قامت بها أمتنا وناضلت

## بصراحة

من أجل استقلالها وتحقيق اهدافها المرجوة، ولاتزال توجد مجموعة من الاحزاب الكوردية مستمرة في نضالها، ونلاحظ اليوم تطورا سياسيا على الساحة الكوردستانية في شمال كوردستان.

إن الرأي العام العالمي بخصوص شمال كوردستان أصبح الآن أكثر وضوحاً، فأن ثوراتنا دائماً كانت ضد الارهاب. لي أمل كبير أن تعمل الاحزاب والجهات الكوردية في إطار حركة التحرر القومي الكوردي من أجل نصرة حركة التحرر الكوردستاني.

\* (Denge Domokrat): الأخ غفور هل لك أن توضح لنا كيف أصبحت؟

- غفور مخموري: إن مسألة أصابتي لها علاقة بالموقف الذي إتخذناه في ١٠/١٠/١٩٩٥ حيث تم إتخاذ هذا الموقف بأشرافي، وأصبحت هدفا لحزب العمال الكوردستاني (PKK) معتقدين بانهم اذا استطاعوا القضاء علي سيقضون على الحركة وينهون (YNDK) نهائياً ففي ١٠/١٠/١٩٩٥ قرروا تصفيتي وصدر قرارهم هذا عن قيادة (PKK) حيث حاولوا إغتيالي ليلة ١٤-١٥/١٠/١٩٩٥ إلا إنهم فشلوا في تحقيق مآربهم. كانت اربيل في حينه تحت سيطرة الاتحاد الوطني الكوردستاني وكانت الحكومة بحوزتهم أيضاً.. لقد أخبرت جماعة الأتحاد الوطني الكوردستاني بمحاولة إغتيالي من قبل (PKK). قالوا لي نحن نبلغ جماعة (PKK) ولأحد يستطيع أن يعتدي عليك، فلم نظمّن الى الوعد، لذا قدمنا مذكرة الى وزارة الداخلية، وأخرى الى الامن العامة، كذلك مذكرة أخرى قدمناها الى منظمة حقوق الانسان في أربيل، لكي يكون على علم بالموضوع.. فأعدنا (كوسرته رسول) شخصياً وقال لي: اذا اعتدى عليك أي شخص سنعاقبه بشدة.

بتأريخ ١٦/١٠/١٩٩٥ أي أربعة أيام قبل الاعتداء علي، التقى بنا چتو حويزي عضو قيادي ومسؤول العلاقات في الاتحاد الوطني الكوردستاني مع ممثل السيد كوسرت رسول السيد احمد شريف وكيل وزير الداخلية -أنداك كان بمثابة وزير الداخلية- قائلين بأنهم قد استدعوا جماعة (PKK) وصارحهم بنياتهم، وابلغهم بان الاتحاد الوطني الكوردستاني لاتوافق على تنفيذ مآربهم.

---

## بصراحة

تم علمنا بأنهم قدموا مساعدة لجماعة (PKK) لتنفيذ العملية. ففي ليلة ٢٠ - ٢١/١٠/١٩٩٥ اطلقوا النار علي عندما كنت واقفا امام داري فأصابوني بجروح حيث نَفِذْتُ في جسمي (٧) سيع طلقات. بعد ذلك نقلوني الى مستشفى رزگارى لغرض المعالجة.. زارني الرفاق في الاتحاد الوطني الكوردستاني قائلين بأنهم سيتخذون الاجراءات اللازمة بحقهم، قلت لهم وبصراحة انهم لم يفعلوا شيئاً، خاصة وانني اخبرتهم مسبقاً، غير انهم اوعدونني بأنهم سيتخذون الاجراءات بحقهم.. وبناء على وعدهم قدمت اليهم اسماء المعتدين الذين ارتكبوا الجريمة بحقي، حيث عرفناهم ولكن لم يؤخذ أي اجراء بحقهم.

وعندما كنت راقدا في مستشفى رزگارى حاولوا اختطافي من المستشفى إلا إنهم فشلوا في ذلك. أكرر واقول كان بإمكان جماعة الاتحاد الوطني الكوردستاني إتخاذ الاجراءات بحق هؤلاء المعتدين إلا إنهم لم يفعلوا شيئاً.  
\* (Denge Domokrat): شكرك.

- غفور مغهوري: أنا أيضا أشكركم وأتمنى لكم الموفقية في عملكم.

**\* نظرة المثقفين  
العرب للحوار  
الكوودي-العربي  
كانت نظرة ايجابية.  
\* اجراء الحوار  
الكوودي-العربي  
مكسب كبير  
للكورد.**

**\* الشيء الأهم في  
مؤتمر الحوار  
الكوودي-العربي  
هو ان الطرف  
الكوودي شارك فيه  
بصوت واحد.**

---

بصراحة

## بصراحة

الاخ غفور مخموري السكرتير العام لاتحادنا YNDK كان أحد المشاركين في مؤتمر الحوار الكوردي- العربي الذي انعقد في يومي ٢٧-٢٨/٥/١٩٩٨ في القاهرة عاصمة مصر. جدير بالذكر ان السكرتير العام لاتحادنا قد عاد الى كوردستان في ١٩٩٨/٦/٥ لذا رأينا انه من الضروري اجراء المقابلة التالية معه لمعرفة رأي سيادته حول المؤتمر والزيارة المذكورة.

**ميديا: في البداية نرحب بعودة سيادتكم ونود ان نتحدثونا حول زيارتكم الى ( القاهرة ) عاصمة مصر وحضوركم مؤتمر الحوار الكوردي- العربي؟**

**غفور مخموري:** شكراً جزيلاً، زيارتنا الى القاهرة كانت بغرض المشاركة في مؤتمر الحوار الكوردي- العربي الذي انعقد خلال يومي ٢٧-٢٨/٥/١٩٩٨، هذا الحوار بالنسبة لنا له أهمية كثيرة لأنه منذ زمن بعيد يسعى كورد لبحث قضيتهم مع العرب وجهاً لوجه وبصراحة، وكان قد اقترح عقد مثل هذا المؤتمر في السابق عدة مرات وبعد انتفاضة آذار ١٩٩١ اصر الأخ مسعود البارزاني عدة مرات أخرى على انه يستوجب على الكورد والعرب ان يصغوا الى بعضهم البعض عن طريق الحوار وهذا النهج كان سائداً منذ ثورة أيلول ويؤكد عليه دائماً. وحضورنا نحن كـ YNDK في هذا المؤتمر له أهميته وخطوة لتعريف YNDK بالاوساط السياسية والثقافية العربية، قدم المكتب السياسي لـ YNDK رسالة مهمة للمؤتمر ووزعنا نسخ منها على الشخصيات المشاركة في المؤتمر والصحافيين الذين حضروا المؤتمر كذلك اجرينا مقابلات صحفية مع بعض الصحف والقنوات الاعلامية مثل (الأنباء، السياسة) الكويتيتين و(الزمان) التركية ووكالة انباء الشرق.

**ميديا: من خلال محادثات ولقاءات هذا الحوار هل بإمكانكم التحدث عن نظرة السياسيين والمثقفين العرب حول قضية أمتنا؟**

**غفور مخموري:** أكثر الأخوة العرب الذين شاركوا بالكلمات أو البحوث كانت نظرتهم جيدة تجاه القضية الكوردية، فالمتقفين المصريين لديهم آراء ومعلومات جيدة عن قضيتنا القومية، كذلك الذي شعرت به شخصياً هو ان بعض العرب العراقيين قد تغيرت آرائهم تجاه قضيتنا مثل (د.عبدالحسن شعبان، جليل عطيه...) لذا بإمكاننا القول ان نظرة العرب تجاه القضية الكوردية كانت نظرة ايجابية وكما جاء في البيان الختامي للمؤتمر بأن المشاركين في الحوار يساندون نضال الشعب الكوردي من أجل تحقيق أهدافه القومية.

**ميديا: معروف عن سيادتكم ان وسائل إعلام كوردستان اعطت أهمية كبيرة لهذا الحوار ولكن الاعلام العربي حتى (المصرية) منه قلما تطرق لهذا الحوار؟**

غفور مخموري: قبل بدء الحوار قال الأخ (سامي عبدالرحمن) رئيس وفدنا (ان الصحافة بإمكانها ان تضخم هذا الحوار وبإمكانها ايضاً ان تخنقه)، في الحقيقة ان كلام السيد سامي عبدالرحمن فيها دقة متناهية، صحيح ان الاعلام العربي أو المصري لم يعر اهتماماً بالحوار ويعود هذا الى الضغوطات الكثيرة التي مارستها الحكومة العراقية على الحكومة المصرية لكي لا يعقد الحوار، برأي ان حكومة مصر اتبعت سياسة الترضية بين الحكومة العراقية والكورد ايضاً، سايرت العراق بأن لا تعطي للحوار اهتماماً اعلامياً كبيراً وسايرت الكورد واحترمهم بعقد الحوار، ولكن مجرد عقد الحوار ونتيجته النهائية التي جاءت في البيان الختامي كان شيئاً جيداً، وبعد ذلك اعطت القنوات الاعلامية اهتماماً ملحوظاً باخبار الحوار واختتامه، حيث عقدت (الشرق الأوسط، الحياة، صوت امريكا، mbc... الخ) عدة لقاءات مع وفدنا كذلك (الامرام) القاهرية اذاعت النبأ وعقدت صحف أخرى عدة لقاءات مع اعضاء وفدنا ولكن الذي كنا نتمناه اجراء تغطية اعلامية كبيرة في القنوات الاعلامية العربية ولم يحدث هذا، ولكني أصر على مجرد عقد الحوار كان مكسباً كبيراً لنا نحن الكورد وخاصة ان اعتبر هذا اللقاء الجولة الأولى حيث تقرر ان تليها جولات أخرى.

ميديا: عدا مؤتمر الحوار الكوردي - العربي هل كانت لديكم نشاطات أخرى؟

غفور مخموري: في يومي ٢٩-٣٠/٥/١٩٩٨ عقد مؤتمر في مركز (ابن خلدون) بأسم (المؤتمر السنوي الخامس للملل والنحل والاعراق) للحديث عن الأمم والاجناس التي تعيش مع العرب ولديهم مشكلة انكار حقوقهم، يعقد هذا المؤتمر سنوياً. في مؤتمر هذا العام خُصصت الجلسة الأولى للمسألة الكوردية، ففي الجلسة الأولى قدم الأخ جوهر نامق سالم رئيس برلمان كوردستان بحثاً مفصلاً عن مشكلتنا القومية ثم جرت مناقشات مستفيضة عنه، وفي مساء ٣٠/٥/١٩٩٨ زرنا مقر (حزب التجمع الوحدوي الوطني) المصري وهناك استقبلونا السادة (خالد محي الدين - رئيس الحزب ورفعت السيد - الأمين العام للحزب واعضاء قيادة الحزب)، وفي عودتنا عن طريق سوريا زرنا قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وهناك استقبلنا السيد (عبدالله الأحمر - مساعد الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي) حيث تم بحث العلاقة بين الحركة الكوردية والجمهورية العربية السورية.

ميديا: انتم احرار للحديث عن ما تبقى لديكم؟

غفور مخموري: فالذي أود ان اشير اليه هو اننا شاركنا في مؤتمر الحوار الكوردي - العربي ككورد وبصوت واحد ولم نتطرق الى مشاكلنا الداخلية اطلاقاً.

ميديا: شكراً جزئياً.

غفور مخموري: شكراً.

**كان القائد  
البارزاني الخالد  
قائداً للثورة  
الكوردية يناضل  
من أجل الكورد  
والتركمان  
والأشوريين والعرب**

جريدة (قارداشلق يولو)

العدد/٤، (١) كانون الثاني - ١٩٩٩

---

بصراحة

\* ماهو تأثير النظام العالمي الجديد على القضية الكوردية في العراق؟ وما هي كيفية التعامل مع النظام العالمي الجديد؟

- قبل كل شيء يجب الاشارة الى المسألة الكوردية بأنها مسألة أمة محرومة من حقوقها لكنها في المضمون مسألة ديمقراطية أيضاً، فكلما تطورت مسألة الديمقراطية داخلياً وإقليمياً وعالمياً وتقدمت، عمادت بالايجاب على المسألة وبالعكس، فالديمقراطية وسيادة القانون هما من أسس النظام العالمي الجديد وفي الوقت الذي يطيح التيار الديمقراطي بأعتى الدكتاتوريات وامثالها هذا يعني أنه من السهل ان تكون في خدمة مسألتنا القومية الديمقراطية ككورد.

في زمن الاتحاد السوفيتي القديم كان أعداء الكورد يصفون الثورات والانتفاضات الكوردية بأنها ترتبط بالاتحاد السوفيتي ولكي يتوسع نفوذها على حساب امريكا وتصبح كوردستان شيوعية في الوقت المناسب. هذه الدعايات المسمومة كانت الى حد ما وفي اوقات مختلفة لها الصدى في العالم الخارجي، ولكن يعد تفكك الاتحاد السوفيتي لم يبق أثر أو صوت لهذه الدعايات المسمومة على مستوى الرأي العام والمؤسسات الديمقراطية العالمية أو على مستوى الدول والمؤسسات الحكومية، فعند اندلاع الثورات والانتفاضات الكوردية في أي جزء من كوردستان وازدياد ضغطها على الدول المحتلة لكوردستان، كانت هذه الدول قادرة على المناورة السياسية بالتوجه نحو أي من الاقطاب المضادة على الساحة السياسية الدولية لمعاداة الكورد وثورات كوردستان. لكن بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وزوال هذا القطب لم تعد هذه الدول قادرة على تلك المناورات السياسية المؤثرة، بذلك وجهت ضربة قوية الى سياسة جميع الدول المحتلة لكوردستان. ويجب ان يشار الى نقطة اخرى وهي حدوث تغيير جذري في المسائل الأمنية والنزعات في المنطقة بحيث ان استخدام هذه النزعات كورقة ضغط بين القطبين لم يعد له أي اثر وحل محلها التعاون الدولي لازالة هذه النزعات بشكل فعال وهذا التغيير في مصلحة المسائل الديمقراطية بشكل غير مباشر، حيث أصبح ينظر الى تلك المسائل بمنظر آخر أكثر انسانية وعدالة.

وبعد هذه التغييرات على الساحة السياسية العالمية وتعالى صوت الاحرار من اجل تحقيق حقوقهم المغتصبة ومع اندلاع حرب الخليج برز ظرف جديد، انتفض الكورد في جنوب كوردستان فبالتعاون مع طبقات المجتمع الكوردستاني كافة وتمكنوا من

تحرير اكرثية اراضي كوردستان بما في ذلك كركوك ومخمور وبعد الهجوم الوحشي للنظام العراقي وشن حرب الابداء والهجرة المليونية لشعب كوردستان في ١٩٩١ قد اثار الضمير العالمي، حيث اصدر مجلس الأمن قرار ٦٨٨ ثم شكلت المنطقة الآمنة وتعهد الحلفاء بحماية شعب كوردستان هذا التعهد الذي استمر عملياً لحد الآن ثم جرت الانتخابات وتم تشكيل البرلمان وحكومة كوردستان وأقرت الفيدرالية للتعایش المشترك مع العراق.

وحالياً تقوم امريكا بحماية جنوب كوردستان وتؤكد باستمرار انها حتى لو كانت لوحدها ستستمر في ذلك، وبعد اتفاقية واشنطن لأقرار السلام في ١٧/٩/١٩٩٩ والتي كانت مباشرة تحت الاشراف الامريكي، بعد عودت السيد مسعود البارزاني من سفره صرح بأن امريكا تتعامل مع المشكلة الكوردية حالياً كمشكلة سياسية، وهذا بحد ذاته تقدم كبير في الحركة التحررية للأمة الكوردية وان الاهتمام بجنوب كوردستان مرده ان هذا الجزء هو مركز ثقل القضية الكوردية.

لذا لمسيرة هذا الظرف الدولي الجديد يجب ان نحترم الأسس والخطوط السياسية العامة والعلاقات والقوانين الدولية، فنصبح نحن الكورد في كوردستان نقطة ايجابية ساكنة في ملنا وبستراتيجية واضحة ومعلنة نخطو خطوات ايجابية مع الاحداث في خارطة السياسة الدولية لبلوغ اهدافنا ونبرهن للعالم اجمع بأننا نصبح ثورة للسلام والأمن ليست لنا فقط بل من أجل تثبيت مبادئ هذا النظام العالمي الجديد، وفي هذا الصدد ليست لدينا اية شروط أو مطالب تعارض هذا التوجه الدولي. الذي نريد من هذه المسؤولية الدولية هو ان التي تراها حقوقاً مشروعاً للأمم والشعوب الأخرى في نهاية القرن العشرين يجب ان تكون مشروعاً لنا نحن الكورد أيضاً. ودون الموافقة على هذه الحقوق للكورد يستحيل استتباب الأمن في المنطقة فهذا هو موقفنا كـ YNDK حول انعكاس النظام العالمي الجديد على المسألة الكوردية في جنوب كوردستان وكيفية التعامل مع هذا النظام.

\* برأيكم ما هو الموقف المطلوب لحماية مكتسبات شعب كوردستان ومنها الفيدرالية ومؤسساتها؟

– موقفنا كـ YNDK لحماية مكتسبات شعب كوردستان الذي يتمحور في الفيدرالية وحكومة كوردستان ويجاد الأرضية السياسية الحالية واضح ومعلن وهو انه على

## بصراحة

جميع الأطراف الكوردية والتركمانية والآشورية وبمختلف توجهاتها ان تتكاتف للدفاع عن هذه التجربة وان نعمل على تطويرها وتثبيتها .

معلوم أن تأسيس YNDK جاء في خضم الاقتتال الداخلي وأحد أسباب تأسيسه هو هذا الفراغ السياسي الذي تكوّن نتيجة للاقتتال وواجهت تجربتنا مخاطر كبيرة ورأى ان الدفاع عن البرلمان وحكومة كوردستان هو من صميم واجباته لذا وقف YNDK بكامل قواه في وجه تلك المخاطر وحتى اليوم مستمر في هذا الموقف، وهناك حقيقة يجب أخذها بنظر الاعتبار وهي ان هذه التجربة الحالية هي ثمرة سنوات عدة من الجهد والنضال لشعب كوردستان وسال من اجلها بحر من الدماء . لذا فأنا حمايتها وتثبيتها واجب قومي ووطني هذا الواجب الذي كما هو على عاتق الكورد فهو على عاتق التركمان والآشوريين أيضاً ومرحلة العمل والنضال في كوردستان تتطلب ان تتوحد كافة القوى والاطراف السياسية في نطاق جبهة وطنية وان تكون لهم استراتيجية موحدة لهذه التجربة لأن هذه الجبهة تصبح مظلة لجميع الاطراف الوطنية لتناضل تحت رايتها وتصبح خندقاً لمواجهة اية تهديدات وإلّا فبالامكان ان تعاد إحياء (الجبهة الكوردستانية) وتوسع قاعدتها لتصبح بيتاً لجميع الاطراف، لأن العمل بمسار جبهي تجنّبنا كثيراً من المشاكل وتوحد الحركة السياسية الكوردستانية.

\* كيف تنظرون الى التحرك الحقيقي للتركمان في كوردستان؟ وما هو السبيل الامثل لتقوية او اصر الأخوة بين قوميات كوردستان؟

- بالنسبة الى اخواننا التركمان، ناقشنا هذه النقطة في مؤتمر YNDK الثاني وذكرنا في منهجنا اننا كـ YNDK نقر بوجود اخواننا التركمان في كوردستان وان يسمح لهم بممارسة اعمالهم الادارية والثقافية والسياسية في نطاق القانون وأن يعاملوا كأبي مواطن كوردستاني، واضح انه بعد انتفاضة آذار ١٩٩١ ان الذي كان مسموحاً به للكورد كان مسموحاً لهم أيضاً، مارسوا اعمالهم بكل حرية، واعتقد انه على مر التاريخ لم تتح لهم فرصة كهذه وان البرلمان وحكومة كوردستان قد أكدوا دائماً على هذه الحرية لجميع القوميات على أرض كوردستان ويعيد التشكيك الثالثة لحكومة كوردستان توسعت هذه الأرضية اكثر من السابق وأتيحت فرص أكثر للعمل لجميع سكان كوردستان واذا التفتنا الى موقف الحركة التحررية الوطنية الكوردستانية في الماضي نرى ان الحقوق القومية للقوميات في كوردستان كانت هم القيادة الكوردية.

وعند اندلاع ثورة ايلول القومية بقيادة مصطفى البارزاني الخالد الذي رضح القيادة العراقية للحوار، وأثناء الحوار طالب من النظام ان يحدد حقوق الأخوة التركمان والأشوريين، حينما كان البارزاني الخالد قائداً للثورة كان يناضل من أجل جميع سكان كردستان من الكورد والتركمان والأشوريين والعرب وهذا الذي جعل منهم جميعاً ان يجعلوا البارزاني قائداً لهم وان يلتفوا حوله ويروا أملهم فيه. هذا النهج مستمر لحد الآن والأخ مسعود البارزاني مديم لهذا النهج ويؤكد دائماً على حماية حقوق القوميات الأخرى في كردستان وهذا هو توجهنا نحن تجاه اخواننا التركمان، فالشكل الملائم لتعايش القوميات في كردستان هو الاحترام والثقة المشتركة لذا يجب علينا ان نعمل معاً ونطور هذه الاخوة وان يكون المفتاح بيدنا ولا يكون بيد الآخرين لأنه بإمكاننا التحدث عن كافة المسائل ونجد لها الحلول المناسبة دون أي تدخل خارجي والعمل بهذا الاتجاه ليوصلنا بالنتيجة ويكون كنقطة قوة لحماية الأمن القومي الكوردستاني.

\* السلام هو مطلب كل جماهير كردستان.. ما هو تصور YNDK لتحقيق سلام حقيقي من الناحية السياسية؟ مع تقديرنا وشكرنا .

- كما بينت في جوابي للسؤال الثاني ان YNDK تأسس نتيجة لاستمرار الاقتتال الداخلي وحماية هذه التجربة كانت من اولويات، ومعلوم ان حماية هذه التجربة تكون بتحقيق سلام شامل، لذا نحن في YNDK نعتبر اقرار السلام سياسة ثابتة لنا وكذا دائماً ضد الاقتتال الداخلي وهذا ينعكس جلياً في مواقفنا السياسية، ولأنهاء الاقتتال الداخلي واقرار السلام وتحديد الموقف منه بمبادرة ودعوة منا انعقد اكثر من (٢٠) اجتماعاً للأحزاب الكوردستانية في مقرنا عدا ذلك في العديد من الاجتماعات التي شاركنا فيها كنا نؤكد على اقرار السلام وادانة المعتدين.

والآن وبعد توقيع اتفاقية السلام في ١٧/٩/١٩٩٨ في واشنطن بين قيادتي الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني نسعى بكافة السبل لتنفيذ هذه الاتفاقية بنجاح حتى ينهى الاقتتال الداخلي نهائياً وتسود كردستان الأمن والاستقرار فنطلب من جميع القوى والاطراف السياسية المناضلة العمل من أجل إنجاح هذه التجربة، وفي الختام اشكر جريدة (قارداشلق يولو) وأتمنى لكم النجاح.

غفور مخموري  
لـ (AMEZ TV):

**الكورد كأمة يجب  
ان تكون له دولته  
القومية**

ميديا

العدد/٤٦، السنة الثالثة - ١٥/٥/١٩٩٩

---

بصراحة

## بصراحة

(في يوم ٣/٤/١٩٩٩ زار وفد من AMEZ TV التي تبث برامجها باللغة الكوردية في دولة السويد مقر اتحادنا YNDK واجرت مقابلة مع الاخ غفور مخموري السكرتير العام لاتحادنا YNDK حول مواقف وتوجهات YNDK نحو الحركة التحررية الوطنية الكوردستانية واتفاقية واشنطن للسلام ودور YNDK في تشجيع ابناء امتنا للسير بهم نحو استقلال كوردستان وتطوير الثقافة والتراث الكورديين ولأهمية محتوى المقابلة رأينا انه من الضروري ان ننشر نص المقابلة) ميديا...

AMEZ TV: نحن اليوم في جنوب كوردستان مع أحد القادة السياسيين الذين لديهم أفكار وآراء وتوجهات ومواقف عصرية تجاه التغييرات السياسية وهو الاخ غفور مخموري الذي يقود الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK كسياسي قومي عصري. هذا الاتحاد هو اتحاد قومي حديث له موقف خاص حول كافة التغييرات والاحداث السياسية والمشاكل التي تواجه السياسة الكوردية، وراينا انه من المهم ان نجلس وجهاً لوجه مع الاخ غفور مخموري ليتحدث لنا عن أفكار وآراء YNDK عامة ورايه الشخصي الخاص لكي يطلع المشاهدون والمستمعون في الخارج على آراء ومواقف هذه الشخصية وأهداف الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK، فنرحب به كثيراً لأننا نلتقي بالسيد غفور مخموري:

غفور مخموري: اشكر AMEZ TV كثيراً لزيارتها لنا اتمنى لكم النجاح في اعمالكم. AMEZ TV: في البداية نود ان تحدثونا عن كيفية تأسيس الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK؟ ولماذا كان تأسيسه ضرورياً؟

غفور مخموري: بعد انتفاضة ربيع ١٩٩١ أي بعد ان انتفض جميع شرائح جماهير كوردستان في انتفاضة جماعية في وجه دوائر ومؤسسات النظام العراقي الفاشي طهروا جنوب كوردستان من مخلفات النظام العراقي الممثل، في هذه الاثناء وجدت اجواء حرة للعمل السياسي ولكي تعمل كافة الاطراف السياسية لسد هذا الفراغ السياسي آنذاك وكانت هناك مجموعة من التنظيمات السياسية تعمل وتناضل في

الساحة حتى تم انتخاب البرلمان وبعده تشكلت اول حكومة اقليم كرستان، بعد هذا الانجاز قامت دول المنطقة بالتدخل في شؤون الاقليم، وكانت الاحزاب لم تراعي المصلحة العليا للأمن القومي الكوردستاني فاندلع الاقتتال الداخلي بين الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني. هذا الاقتتال اصاب أضراراً كثيراً بالحركة التحريرية القومية، وفي نفس الوقت أوجد فراغاً سياسياً في الساحة السياسية الكوردستانية.

في عام ١٩٩٤ وعندما اندلاع الاقتتال كنا نحن مجموعة من الشخصيات الوطنية نعمل كي نقف في وجه هذا الاقتتال وتأسست منظمة قومية اجتمع نحن الذين يأسوا من الوضع جراء هذا الاقتتال وتركوا أحزابهم في إطار منظمة سياسية تبنى أفكار قومية وتوجه عملهم ونضالهم، فاستمر الوضع بهذا الشكل لغاية عام ١٩٩٥ وبأمكناني القول بأننا قد اكملنا اعمالنا في الشهر الثاني واتممت اللجنة التحضيرية اعمالها، وفي أيام ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠/٣/١٩٩٥ عقدنا المؤتمر التأسيسي في قسبة عينكاوة لأعلان هذه المنظمة السياسية.

بعد هذه الأيام وبعد دراسة كثيرة للأوضاع السياسية في كوردستان والوقوف على اسباب الاقتتال والاضرار الناجمة عنه توصلنا الى انه يجب تأسيس منظمة تجمع كل القوميين في اطارها وتنظمهم وتوجه عملهم ونضالهم وفي النتيجة ولد (الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK) في نسوروز ١٩٩٥ واعلنا رسمياً بأن (الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK) كمنظمة سياسية تأسس و ولد من أجل تحقيق هدف مقدس وهو (كوردستان مستقلة وحررة وموحدة وديمقراطية)، بعد ذلك استمرينا في العمل والنضال وانضم كثيرون الى هذه المنظمة وبامكاننا القول بأن اكثرية هؤلاء هم من مثقفي امتنا وسياسيون ذوو تجارب كثيرة.

AMEZ TV: السيد غفور مخموري ما هي أهم الاهداف والبرامج التي يؤمن بها ويناضل من

اجلها الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK؟

غفور مخموري: درس الانتحار القومي الديمقراطي الكوردستاني المجتمع الكوردستاني بامعان ومن كل النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والعسكرية عند تأسيسه واخرى وعلى هذا الاساس وضع في برنامجه عدة امور لتخدم تلك النواحي ويناضل من اجل تلك الاهداف ولكن استراتيجية الانتحار القومي الديمقراطي الكوردستاني هي كوردستان مستقلة وحررة وموحدة وديمقراطية لأن هذا العصر هو عصر استقلال الامم المضطهدة في العالم، فبعد تفكك الاتحاد السوفيتي السابق مثلاً فإن أكثرية الأمم التي كانت تحت نيره قد اعلنوا استقلالهم، ونحن بدورنا نرى ان أحد اسباب التفكك بعد انهيار الشيوعية هو عدم حل المسألة القومية على اساس ديمقراطي، والامة الكوردية كأحدى الامم التي ظلت تناضل منذ سنوات عديدة وتقدم التضحيات الجسام في هذا السبيل وهي أكبر الامم في الشرق الاوسط المحرومة من ابسط حقوقها القومية، لهذا السبب تم تأسيس الانتحار القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK ليوصل تلك الحقائق الى الجماهير داخل كوردستان والى المحافل السياسية في الخارج والى دول المنطقة وليعلن للملأ بأن الشعب الكوردي كأى شعب آخر في الشرق الاوسط له الحق في ان تكون له دولته القومية وله الحق في ان يعيش على أرضه حراً، ويمارس سلطته تأسيس من اجل توعية المناضلين الذين نظموا في اطاره بأفكار قومية ويثبت فكرة الاستقلال في عقولهم، لذلك ففي المرحلة الاولى نحاول نشر الوعي القومي بين جماهير كوردستان عن طريق تنظيماتنا وعن طريق جريدة (ميديا) والمجلات والمنشورات التي نصدرها لكي نتمكن من توعية الجماهير بالفكر القومي وكذلك تأسيس الانتحار القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK ليكون سندا قوياً لبرلمان وحكومة كوردستان وهاتان المؤسستان القوميتان اللتان ننظر اليهما كمؤسستين لشعب كوردستان ومن أجل حمايتهما من تهديدات الاقتتال الداخلي والدول المحيطة بهما، وكمان للانتحار القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK موقف ورأي من اجل ذلك مع انه لم يشارك في الحكومة

والبرلمان هو مستعد ان يضحى في سبيل حماية مكتسبات امتنا وبامكاننا القول باننا قد عملنا من اجل ذلك عن طريق وسائلنا الاعلامية او عملياً . ان فكرنا الاستقلالي اللآن في تطور وهذا كان سبباً في ان تكون لـ YNDK قاعدة جماهيرية واسعة في اكثرية المدن والقصبات في جنوب كردستان ويكون له اصدقاء ومؤيدين في الاجزاء الاخرى في كردستان اي في شرقها وغربها وشمالها .

ولدينا برنامج لكسي تكون لنا قيادة عامة في الاتحاد القومي السديمقراطي الكوردستاني وتصبح منظمة سياسية شاملة على مستوى اجزاء كردستان الأربعة، هذا هو هدفنا في هذه المرحلة حتى وإن لم نتمكن من ان نوحّد كردستان أرضاً سياسياً لكننا نسعى لتحقيق تلك الأهداف ونعمل لأجلها ولن نتوانى في حمل الشعارات التي رفعناها .

AMEZ TV: السيد غفور مخموري، من المعلوم ان كردستان كانت مسرحاً لقوى السياسية عدا ذلك لم تكن لها دولتها المستقلة فأن القوى الداخلية في صراع سياسي وعسكري مبرير؟ ماهو موقف YNDK تجاه التغييرات التي طرأت في المنطقة؟

غفور مخموري: بالنسبة للوضع السياسي في كردستان فأن احتلال كردستان لم يكن مثل احتلال الدول الأخرى وكوردستان كأرض مرت بعدة مراحل للتقسيم فقد انقسمت بين عدة قوى، فأول مرة قسمت أرضها بموجب معاهدة جالديران ١٥١٤م، بين الأباطوريين الصفوية والعثمانية وبعد ذلك في سايكس - بيكو ثم في (لوزان) حيث قسمت الى أربعة دول مختلفة سياسياً (العراق - تركيا - ايران - سوريا) هذا التقسيم ادى الى ان تحكم كردستان أربعة سياسات مختلفة ومن الناحية الاجتماعية نرى أن الأمة الكوردية كأحدى امم الشرق الأوسط قد قسمت على ثلاث أمم كبيرة وهي الأمة العربية والتركية والفارسية. نحن في الجنوب واخواننا في الغرب أكثر تأثراً بالفكر العربي والثقافة العربية والعادات والتقاليد العربية هذا التأثير مازال موجوداً لحد الآن، لأن الأمة الحاكمة تسعى دوماً ان تفرض تراثها وثقافتها وعلاقاتها

الاجتماعية على الأمة المضطهدة النظام في سعي مستمر لمحو العادات والتقاليد الاجتماعية للأمة الكوردية وتزيل الطابع القومي الكوردي، كذلك في شمال كوردستان نرى ان الثقافة القومية التركية غالبية على امتنا وفي الشرق فأن الفكر الفارسي والثقافة الفارسية غالبية على امتنا، ومن الناحية الاجتماعية لقد خلقت ثلاث وقائع مختلفة، إذ فأن التأثيرات التي كانت على امتنا وعلى التاريخ جعلت من ان يكون ظرف احتلال كوردستان مختلفاً جداً عن احتلال الدول الأخرى على سبيل المثال (فيتنام وكوبا وفلسطين... الخ) كانت لديها مشاكل مع محتل واحد لكن المشكلة الرئيسية للأمة الكوردية هي ان لديها مشكلة مع أربعة محتلين من الناحية السياسية.

ومن الناحية الاجتماعية كما اشرت فأن هذه التأثيرات قد اضررت كثيراً بنضال الأمة الكوردية، لذا نرى بأن حدوث أي تقدم في جنوب كوردستان في هذه المرحلة يكون له تأثير مباشر على الاجزاء الثلاثة الأخرى من كوردستان مما يجعل من دول المنطقة ان تكون في سعي مستمر ودائم حتى لايسود الهدوء والاستقرار في جنوب كوردستان كي لايسوثر على الحركة السياسية الكوردية في الاجزاء الأخرى من كوردستان ولهذا السبب فأن أي تغيير أو تطور خارجي باتجاه كوردستان يجب ان يراعي مصالح دول المنطقة وهذا معناه ابعاد تلك الدول الخارجية نفسها من مساندة شعبنا .

اليوم عصر التفاهم والحوار والمصالح المشتركة لذا فأن اكثرية الدول صاحبة القرار مستعدة لحماية هذا الجزء من جنوب كوردستان وعلى رأسهم (امريكا) التي اصبحت صانعة للقرارات السياسية العالمية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق حيث اكدت مراراً بانها سوف تحمي هذه المنطقة حتى لو اضطرت ان تقوم بذلك بمفردها. بديهي ان لأمريكا مصالح في المنطقة لذا فأنها تستمر في حماية المنطقة حماية لمصالحها، ورغم الخلافات الموجودة بين دول المنطقة فأنها قادرة على هذه الحماية وكجزء من التعهد الذي قطعته على نفسه. الآن وعند الاعتداء على الأمم

المضطهدة والمشاكل التي تحدث في العالم فأن هناك دولة تساندهم وتؤازرهم وخاصة في مشكلة كوسوفوا الآن.

حيث تقوم امريكا بالتعاون مع الدول الاعضاء في حلف شمال الأطلسي لحماية شعب كوسوفو، وحينما نرى ذلك نقدره ونعتبره اساساً جيداً لثبات تجربتنا في جنوب كوردستان، لذا يجب ان نضع هذا في الاعتبار عند تعاملنا مع دول المنطقة حيث يجب ان يكون مبنياً على أساس الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة وليس على مبدأ الخضوع والتسليم. ويجب على الأمة الكوردية ان تنظر الى ماضي الحركة التحريرية الوطنية الكوردستانية في علاقاتها مع دول المنطقة لكي تتمكن من ان تبلور منهاجاً اكثر تنظيماً في العلاقات مع هذه الدول، وفي نفس الوقت نحن كالاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK بحثنا هذه المشاكل بكل دقة في مؤتمرننا الثالث الذي انعقد في ١٢/١/١٩٩٩ ووضحنا موقفنا في التقرير السياسي.

واضح ان الوضع السياسي داخل كوردستان متأثر بالظروف السياسية للمنطقة. AMEZ TV: السيد غفور مخموري كما تعرف سيادتكم ان مواطني الجنوب ينظرون الى السلام بأمل، ماهو موقف الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني تجاه اتفاقية واشنطن للسلام وكيف يكون تنفيذ خطوات هذه الاتفاقية؟

غفور مخموري: ان الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK كمنظمة سياسية قد برز في زمن الحرب لأقرار السلام والرد على التهديدات الموجهة ضد تجربتنا لذا نحن مستعدون لمساندة أي مشروع من أجل اقرار السلام وكان الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK قد جعل مقره مكاناً لأجتماعات جميع الاحزاب الكوردستانية لكي يتخذوا موقفاً من الاحداث التي تقع في كوردستان وعن خروقات وقف اطلاق النار وصدرت بيانات عديدة من أجل اقرار السلام في مقر الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK بالاشتراك مع الاحزاب الأخرى. ان الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني يساند نجاح اتفاقية واشنطن للسلام بكافة السبل

## بصراحة

وبحكم سلطته وتأثيره على الاطراف السياسية يحاول ان يكون له دور وتأثير من أجل اقرار السلام ونحن مع تطبيق اتفاقية السلام كما هي وان تنفذ بدون تلاعب بالبنود ويعاد تنظيم البيت الكوردي، لكي نواجه اعداء كوردستان متحدين وان نحمي تجربتنا، كيف انتفضنا متحدين هكذا نحمي تجربتنا أيضاً وهناك نقطة يجب ان اشير اليها وآمل ان لا يعود الحزبان إليها بأي شكل وهي النظام (٥٠-٥٠) لأن هذا النظام كان فاشلاً وفشل عملياً، وقد ألمّ الجراح اكثر وعرض تجربتنا الى التهديد لذا فأنا اية اتفاقية كانت يجب ان تكون بعيدة عن النظام (٥٠-٥٠) وكافة اشكال الحكم مناصفة. AMEZ TV: السيد غفور مخموري، هل هناك مشروع لتوحيد جميع التيارات القومية ودعاة الاستقلال اللواتي يناضلن اليوم من أجل استقلال كوردستان مستقبلاً؟

غفور مخموري: نحن كالاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK بعد تأسيسنا ومنذ عدة سنوات نطالب بعقد مؤتمر قومي كوردستاني وعملنا لهذه المسألة، في هذه المرحلة اتصلنا بالقوى والاطراف السياسية في اجزاء كوردستان الأربعة آملين ان ينعقد هذا المؤتمر وان يجتمع جميع القوى والاطراف السياسية في اطار هذا المؤتمر وأن يضعوا استراتيجية واضحة للحركة التحررية الوطنية الكوردستانية لكي يتمكنوا من ان يخطوا بعد هذه الاستراتيجية ويصبح هذا المؤتمر مناراً لجمهير كوردستان كافة ويكون قناة سياسياً كبيراً حتى يعامل سياسياً مع هذا المؤتمر في الخارج، مثل الكثير من الدول والأمم الأخرى اللواتي كانتا لديهن منبر بهذا الشكل في مرحلة تحررهم مثل الفلسطينيين حيث كانت لسديهم (منظمة التحرير الفلسطينية) وهناك امثلة لأماكن أخرى لذا فأنا على الكورد ان يعقدوا هذا المؤتمر لتوحيد بينهم وتوحيد الحركة التحررية الوطنية الكوردستانية لكن يجب ان تراعى المصلحة العليا للأمة الكوردية وأمن القومي الكوردي كذلك. وتكون هذه النقاط مقياساً لعقد المؤتمر والمقررات التي تصدر عنه.

AMEZ TV: عدا الناحية السياسية، كم كان كان الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني مؤثراً على حركتنا الثقافية؟

غفور مخموري: كما أشرت سابقاً فأنا كالاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK ومنذ تأسيسنا أخذنا بعين الاعتبار نشر الوعي القومي بين جماهير كوردستان كافة.

في هذه المرحلة ولهذا الغرض نحن الآن لدينا جريدة وهي جريدة (ميديا) التي تصدر عن مكتب الاعلام المركزي وهي جريدة سياسية اسبوعية يكتب فيها اكثرية الكتاب الكورد وتسعى لنشر الوعي القومي عدا ذلك فأنا بين فترة وأخرى نطبع كتب ورسائل وبحوث اكااديمية للكتاب الكورد ومن المقرر أن تصدر في اكثرية تنظيماتنا جرائد ومجلات ونشرات سياسية. على سبيل المثال: لدينا (منطقة قهرهچووغ) التي تشرف على تنظيمات المناطق الخاضعة لسلطة الحكومة العراقية لحد الآن تصدر مجلة (قهرهچووغ) هذه المجلة تقف في مواجهة سياسة التعريب في كوردستان ولتوضيح الحقائق لجماهير كوردستان ويحذر الجماهير من التأثير السلبي لسياسة تعريب كوردستان.

وفي منطقة (رواندوز) فإن مقرنا هناك يصدر نشرة (نهووز) وهي لتوعية جماهير المنطقة بالفكر القومي وفي نفس الوقت فأنا منطقة (سوران) تنوي اصدار بعض النشرات ومنطقة (هوليير) تحاول ان تصدر مجلة، عدا ذلك فأنا الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني لديه مجلة فكرية أخرى باسم (سهرخوبوون - الاستقلال) حيث تصدر كل ثلاثة اشهر وتهتم بالابحاث السياسية والدراسات الفكرية في مجالات الثقافة القومية والفكرة الاستقلالية ونشر هذه الأفكار بين الجماهير كما وان هناك الآن مشروع لتأسيس محطة اذاعية خاصة بالاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني وانشاء الله سينجز عما قريب، كذلك نحن مستمرين في عقد الندوات واللقاءات في مقراتنا وفي دعوة القوميين والمثقفين للأشتراك في هذه الندوات ولدينا علاقات مع

مثقفي الاجزاء الأخرى من كوردستان حيث يبعثون نيتاجاتهم الى قنواتنا الاعلامية (جرائدنا ومجلاتنا) ليحال الى نشرها تباعاً.

AMEZ TV: عدا تلك المشاريع التي ذكرها سيادتكم ما هو المشروع المستقبلي للاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني في مجال الثقافة والتراث وخاصة التراث القومي؟

غفور مخموري: نحن كالاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK في نيتنا بناء مشروع (مركز الابحاث الاستراتيجية القومية الكوردستانية) وهذا المركز لى تأسيسه يكون له مجلة خاصة به لتعريف ونشر الفكر القومي الكوردي ودراسته على اساس: ماذا كانت الفكرة القومية عند المفكرين الغربيين؟ وما هي عند المفكرين الشرقيين؟ ومن هم الذين يكتبون في مجال الفكر القومي؟ وماذا كتب عن الفكر القومي لدينا؟ ونحن كالاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK كيف ننظر الى هذا، المركز عند تأسيسه من المقرر ان يصدر مجلات اخرى باللغتين العربية والانجليزية وأن يعمل من أجل تعريف الفكر القومي الكوردي وفكرة الاستقلال، في نفس الوقت نحن الآن بصدد تأسيس بعض مؤسسات فنية وتراثية لأحياء التراث القومي الكوردستاني، لهذا الغرض تم الاتصال بالمتقنين والفنانين الكوردستانيين للعمل من أجل الحصول على نتيجة في هذا المجال.

AMEZ TV: السيد غفور مخموري في الختام نشكرك كثيراً ونسأل اذا ما بقي شيء مهم لدى سيادتكم تودون ذكره؟

غفور مخموري: شكراً جزيلاً، واهلاً بكم. في الختام أود ان اشير الى نقطة مهمة، نحن نعقد المؤتمر كل ثلاث سنوات في مؤتمرها لهذا العام وهو المؤتمر الثالث للاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني الذي انعقد في أيام ١٠ و١١ و١٢/١/١٩٩٩ في أربيل عاصمة جنوب كوردستان كان مختلفاً عن المؤتمرات السابقة واعتقد انها أول مرة يحدث مثل هذا الشيء في كوردستان، المؤتمر كان مخصصاً لدراسة الأوضاع السياسية في كوردستان وقدمت فيه عدة بحوث ودراسات اكااديمية مفيدة مثل: لماذا

لم يتمكن الكورد من انشاء دولة؟ ما هي الأسباب؟ تم دراسة هذه النقطة بدقة وستنشر عما قريب كذلك قدم بحث عن المعارضة العراقية والتيارات الموجودة فيها وما هو موقف تلك التيارات من القضية الكوردية؟ وما هو موقفنا نحن تجاههم؟ وعلى أي أساس نبني علاقاتنا معهم؟ كذلك قدم بحث آخر عن مسألة القوميات التي تعيش على أرض كوردستان ومكانها الجغرافي؟ وتعدادها السكاني وماهي حقوقهم وواجباتهم تجاه أرض كوردستان؟ كان هذا موضوعاً جيداً حيث سينشر عما قريب. في نفس الوقت كان هناك موضوع حول مسألة الفكر القومي الكوردي وقدم بحث مفصل عن هذه المسألة، كذلك قدم موضوع آخر عن الدين الاسلامي والفكر القومي الكوردي وماهو تأثير الدين الاسلامي على هذه المسألة؟ وبحث آخر عن الافكار التي تنشط في الساحة السياسية وماهي افكارنا تجاههم؟ وكيف تكون علاقاتنا معهم؟ مثل التيارات الاسلامية والماركسية وتيارات قومية أخرى ان وجدت .

ثقوا بأن الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني يتواجد حالياً كمنظمة قومية في الساحة السياسية الكوردستانية وكمنظمة قومية لذوي الافكار القومية لتوجيههم نحو العمل والنضال في الاتجاه القومي . مرة أخرى شكراً جزيلاً وأهلاً بكم .  
AMEZ TV : نحن أيضاً نشكركم جزيلاً ونتمنى لكم النجاح .

غفور مخموري

## لا يوجد طريق معقول سوى الحوار والتفاهم

صحيفة كورد

العدد (١٨-١٩) نيسان - مايس ٢٠٠٢ تصدر هذه الصحيفة في استراليا

---

بصراحة

\* كيف سيكون وضع الحكومة المجزأة الغير المستقرة؟ وهل لكم بارقة أمل بالمستقبل؟

- نحن في (YNDK) نعمل على إيجاد الحلول السليمة الداخلية عن طريق الحوار، فالوضع الحالي والمنجزات المتحققة في كردستان الجنوبية لم تأت بشكل عفوي فالكل يعلم انها تحققت بالدماء والدموع، فاعداء الشعب الكوردي سواء في الداخل أو في الخارج قد بذلوا من الجهد المستحيل لأفشال تجربتنا الديمقراطية بل وللقضاء على الكورد، كما ان الدول الاقليمية الطامعة في كردستان، والمستفيدة الكبرى من تقسيمها قد بذلت كل ما في وسعها لدق الاسفين في قلب الصراع الداخلي والذي اندلع بتأثيرها المباشر في ١٩٩٤.

ومما يؤسف له، فأن المؤامرات الأجنبية قد نفذت بأيدي الكورد أنفسهم مما أدى الى توسيع شقة الخلاف، فشملت الخلافات العديد من المنظمات الجماهيرية، وأخرط في اتونها الكثير من المنظمات والنقابات والاتحادات المهنية بحيث قسمت الشعب الكوردي الى قسمين، الا ان ميدان النضال أمام المخلصين لم تنمل من الخيرين، لذا لم يقرب، فهناك عدا الأصدقاء والأجانب فأن للكورد زخم هادر من القوى الداخلية الضاغطة تشجب الانشقاق على أهمية الاستعداد للسيطرة على الموقف فلا بد وان يتوحد البيت الكوردي مما يؤدي وبالتأكيد بالأطراف المتصارعة على التفكير في الامر ووضع حد لعمالها اللاقانونية، فحالة الاحرب واللاسلم لم تعد تطاف، ووقف الكورد وقفة، رجل واحد ضد أعمال الشغب والصراع المنبوذ، فلنا كل الأمل بتقارب طرفي الصراع والجلوس الى مائدة الحوار والاتفاق والكشف عن الجاني البادر. الشعب الكوردي يعلم جيداً ان الاستمرار في إثارة الشغب بحجة الشقاق يستفيد منه العدو، فلا يوجد طريق معقول سوى الحوار والتفاهم.

\* ماذا سيكون الموقف في كردستان ان شنت امريكا هجومها المتوقع على العراق؟ وماذا سيكون دور تركيا الفاشية؟

- المهم ان يكون البديل ديموقراطياً شعبياً، والا ستبقى كردستان، وكما هي تحت رحمة الأطماع الاقليمية الاستعمارية وسترتفع القضية الكوردية الى مستويات اعلى، تشغل بال الاقليم الطامع في حاله الأخذ بالديمقراطية ومراعاة حقوق الكورد.

نحن في YNDK نرى أن يتأكد الكورد على مستقبله ومصيره، قبل أن يؤيد هذا أو ذلك، كما وان المشاركة الكوردية يجب ان تكون بشروط لتحقيق تقرير المصير ونيل جميع الحقوق القومية للشعب الكوردي، فعلى الكورد ان يوحد خطابه السياسي للأستفادة من الحالة المنتظرة، فالنظام الفاشي في تركيا يكن للكورد حقداً تاريخياً يجب منه التحذر. وعلى الكورد الا يلدغ من جحر اكثر من مرة علما ان تركيا المتداعية لا تتحرك بدون السند الامريكى، وان الاسناد الامريكى لتركيا سوف يعود عليها بالويل والتبور، لذلك لا أتصور ان يتدخل الترك الفاشت في كوردستان سوى في حدود مخابراتهم الهشة الجانية.

**\* ماهي مديات تطبيق الديمقراطية في كوردستان حالياً؟**

- الديمقراطية المطبقة الآن في كوردستان أفضل بكثير مما في الدول الشرق الأوسط، للكورد كفاح عميق في سبيل نيل الحرية والاستقلال فهو شعب لايرتضى عن الديمقراطية بديلاً، ويجب على كل من يعامل الشعب الكوردستاني أن يأخذ مشيئته هذه بنظر الاعتبار، فالكورد يطمحون الى التقدم والحياة الأمنة في ظل الديمقراطية، لذا ترى بينهم احزاباً سياسية من أقصى اليمين الى أقصى اليسار وهي تصدر مطبوعاتها الأدبية والسياسية وتعبر عن آرائها دون حسيب أو رقيب كما ويحق لكل كوردي ان يشارك مطمئن البال في جميع الاجتماعات والندوات والمؤتمرات، فإنك ترى الكوردي يضرب عن العمل، ويتظاهر ويناضل بشتى السبل لتعزيز الديمقراطية وتطوير الحياة السياسية من حسن الى أحسن.

**\* وما حلولكم المستقبلية لوضع المستوى المعاشي للفقراء كوردستان؟ نريد أن نقف على**

**آرائكم بهذا الصدد؟**

- الشعب الكوردي يعيش على بحر من النفط والغاز، وما أن يكون امرى الأقتصادي بيده حتى تراه يتفوق على الجميع، فالوضع المعاشي في كوردستان أفضل مما في سائر أجزاء العراق رغم الحصارات الأقتصادية المفروضة على الكورد. فهناك حصار اقتصادي عالمي، وحصار اقتصادي من دول الجوار ضد الكورد، وحصار اقتصادي صدامي الأيل الى السقوط، علينا ان نتبنى الأقتصاد القومي المستند على ثروات كوردستان الطبيعية والعمل الجاد لأكتفاء ذاتي من سيطرة أهل المنطقة على

## بصراحة

ثرواته الطبيعية ستكون كفيلا بمعالجة كل الثغرات الاقتصادية، وقد تحرر الشعب الكوردي أن يكون المالك الحقيقي لثرواته الدفينة على أن ارض كوردستان أرض خصبة للغاية، وكانت لكوردستان صادرات جملة في العهد الملكي، وسيعيش برفاه، ولكن علينا وقبل كل شيء توحيد الكلمة، وابعاد شر الاطماع الإقليمية واسقاط صدام.

### \* ماذا عن الثورات القومي الشامل في سائر اجزاء كوردستان؟

- نحن نناضل لخلق كوردستان مستقلة حرة وموحدة وديمقراطية، تعيش في ظل الحكم الديمقراطي، لذا فنحن نهدف الى تحرير كوردستان واحلال الحكم الديمقراطي، واسعاد الكورد في اوطانه، على الكورد في كوردستان الكبرى أن يناضلوا من أجل تحرير جميع اجزاء كوردستان. ويعملوا على تطويرها وتقديمها، ولا بأس في أن يستند على تراثه القومي، ويناضل بحسب ظروفه السياسية والاجتماعية لنيل حقوقه المحلية، الا أن انشاء كوردستان كبرى وتوحيد الأمة الكوردية تحت علم واحد وفي وطن واحد هو من منهاجنا الدائم يقع ضمن استراتيجيتنا المستقبلية.

\* لقد مارس البعث سياسة إبادة الكورد واستند الى التعريب والتبعيث، وعمل ضد الكورد ما لم يعمل الطورانيون، ماهي خطواتكم لوقفه عند حده، وتهييج الرأي العام العالمي ضد اعمال صدام الفاشية؟

- أننا ندين اعمال البعث الفاشية الخارجية على القانون، ونناضل بكل الوسائل ضد كل من يحاول ابادة الشعب الكوردي وأفكار ارضه وسرقة خيرات، وفي سبيل ذلك فأنا نواصل النضال ولنا اتصال دائم مع كافة المنظمات العالمية العاملة في ميادين حقوق الشعوب وحرقاتها، ولم يقصر الاعلام الكوردي في هذا المجال بأعتبار من مهددات الأمن القومي الكوردي، لقد تم تشكيل لجنة بهذا الخصوص في ١٣/١/٢٠٠٢ لمواجهة سياسة التعريب وقد قطعت اشواطاً بعيدة في اداء مهامها، كما ويجري الاتصال وبدوام مع الجاليات الكوردية في الخارج لتقوم بفضح سياسة التعريب والتبعيث في كوردستان الجنوبية من خلال انشطتها وتجمعاتها المختلفة امام السفارات والمحليات الأجنبية علما ان ما يقوم به البعث مجرد نهائياً من تأييد الجماهير العربية ولقد حاول البعثيون المستحيل لجعل الحرب الدائرة أو التي كانت

تدور في كوردستان حرباً عربية - كوردية، الا أنهم فشلوا في ذلك لاذ الجماهير العربية اابت ذلك وخذلت البعثيين.

\* مادور ملايين الكورد في الخارج في فضح البعث، وتعريف الكورد بالعالم؟

- الكورد الذين هجرهم صدام أو لجأوا الى الخارج خشية من بطش صدام كثيرون وبقدر عددهم بأكثر من مليونين، وهذا يعني ان عمليات الأباداة الجماعية ضد الكورد والسني مارسها البعث، باضافة الأنفسال والمقابر الجماعية وإبادة الفيليين والبارزانيين... الخ قد شملت حوالي ثلث الشعب الكوردي في كوردستان الجنوبية وعلى مرأى ومسمع من العالم المتقدم!! فالهاجرون جزء صميم من الأمة الكوردية يعيشون في الخارج اكثر متماسكاً مع شعبهم من قبل، ونصيحتي اليهم أن يبتعدوا من التحزب ويتوحدوا تحت شعار الكوردية التي فحسب، ويعملوا جد امكانياتهم في سبيل وحدة الأمة الكوردية وتعريف امتهم بالمنظمات والمؤسسات العالمية، وتجريد البعث من جميع اوهامه وتصرفاته اللاقانونية.

\* ماذا تنقلون الى الجالية الكوردية في استراليا؟

- أنقل سلامي وفائق احترامسي وحببي إلى جميع الكورد الوطنيين القاطنين في استراليا أو في سائر أرجاء العالم، واطلب منهم، طلب اخ مخلص، وان يجتمعوا حول شعاراتنا المعلنة من خلال الصحف والقنوات العالمية والمتضمنة العمل الموحد على خلق كوردستان كبرى موحدة مستقلة تنضم الى صفوف البشرية المتقدمة من اجل احلال الحكيم الديمقراطي وضمان حقوق الانسان وحقوق المرأة والأطفال بشكل خاص. ودمتم في العمل والعطاء، وأتمنى لصحيفتكم الغراء دوام الصدور، وشكراً.

غفور مخموري:

**إن المعارضة يجب أن  
تكون معارضة  
وطنية، عليها أن  
تسعى للكشف  
النواقص، ثم  
السعي لمعالجتها**

جريدة (جهماور)

العدد (٦١) الأثنين ٢٩/١٢/٢٠٠٣

الجزء الأول

---

بصراحة

نرى من الصعب الحديث عن خلفية وحياة والمواقف السياسية للشخصيات على صفحات الجرائد والمجلات، وقلماً نرى مثل هذا الحوار على صفحات جرائدنا.. كثيراً مانسمع احاديث عن المسؤولين خارج المؤسسات الاعلامية، هذه الاحاديث أحيانا تكون غير صحيحة أو مبالغ فيها.

غفور مخموري السكرتير العام للاتحاد القومي الديمقراطي الكردستاني YNDK، يعتبر احد هؤلاء السياسيين الذي يدور عليهم الحديث، لذا قررت اللقاء به وأوجه إليه هذه الاسئلة، فأجاب مشكوراً على جميع أسئلتني بكل رحابة صدر وبشكل واضح لا لبس فيه. وفي أدناه نص الحوار:

\* متى كانت بداية مشوارك في العمل السياسي والحزبي؟

- إن بداية مشواري في العمل السياسي والحزبي يعود الى سنة (١٩٨٦)، ففي هذه السنة تعرفت على بعض الاشخاص في عصابة كادحي كردستان وتقربت إليهم، وفي نفس السنة وبتأثير منهم دخلت الامور السياسية، كنت أعرف بعض الرفاق في الحزب الشيوعي العراقي في منطقة مخمور، أحيانا كانوا يأتون إلي بمنشورات الحزب، ولكن اختلاطي وتعاملي في الغالب كانت مع جماعة (كۆمهله) ره نجهدراني كردستان - عصابة كادحي كردستان)، أخيراً انتميت الى هذه العصابة.

في سنة (١٩٨٨) تم إلقاء القبض علي من قبيل دائرة أمن مخمور، ولكن بعد محاولات حثيثة من قبل الخيرين تم الافراج عني.

بسبب بدء عمليات الانفصال السيئة الصيت وعبور البيشمهرگه الى إيران قلت نشاطات البيشمهرگه، لذا انقطعت إتصالاتي مع (الكۆمهله) حتى سنة (١٩٩١). في انتفاضة ربيع (١٩٩١) قمنا بدور فاعل ضمن الرقعة الجغرافية لمنطقة مخمور، وكنت

## بصراحة

مسؤول اعلام الجبهة الكوردستانية في مخمور، استطعنا تنفيذ بعض الاعمال الجيدة. عندما بدأ نظام البعث بالهجوم على المنطقة، أنا مع أصدقائي، كنا آخر من خرجوا من مخمور، وبصعوبة بالغة تمكنا من الالتحاق بقوى البيشمهركه، أخيرا استقرينا في قرية (حجران) بعد ذلك بدأ النظام بالهجوم على كوردستان إلا إنه إندحر في معركة (دهريه ندى كۆرى).

في سنة (١٩٩٢) ابتعدت عن الاحزاب وانشغلت بدراسة الوضع السياسي، وفي سنة (١٩٩٣) استطعت أنا مع بعض رفاقي في اربيل والسليمانية ومنطقة كهرميان من تأسيس عصابة القوميين الكورد، بعد عقد سلسلة من الاجتماعات، إثر تأسيس العصابة، أرادت بعض الجهات كسبنا الى جانبها وجعلها ملحقا لها، ولكن رفضنا هذا الطلب، وبدأنا بالعمل السياسي باسم (عصابة القوميين الكورد - القيادة التقدمية). بعد ذلك حاولنا توسيع حدود عملنا، فبدأت بمناقشة الوضع مع رفاقي في السليمانية وپشدر وبيتوين واربيل ومخمور وفي حوض سوران، واتفقنا على توسيع مجال العمل، إن الرفاق في حزب العمال الكوردستاني (PKK) في تلك الفترة كانوا يزوروننا باستمرار فأقربوا منا ووعدونا بتقديم المساعدات دون التدخل في شؤوننا، فرحبنا بهم، خاصة وإن حزب العمال الكوردستاني (PKK) كان أكثر القوى تأثيرا في كوردستان الشمالية.

لذا ولربط نضال الشعب الكوردستاني في الجنوب بنضاله في الشمال وافقنا على عقد علاقات الصداقة مع الحزب المذكور وقبول مساعداته. وهكذا ففي ١٧، ١٨، ١٩/٣/١٩٩٥ تم عقد مؤتمر في قسبنة عينكساوه، تمخض عنه الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني (YNDK) وفي ٢١/٣/١٩٩٥ تم الإعلان رسميا عن ولادة (YNDK) وبدأنا بالعمل غير ان الرفاق في (PKK) تراجعوا عن وعودهم، فأرادوا جعل (YNDK) ملحقا لحزبهم فرفضنا، فأستمروا بعقد الجلسات معنا حول هذه النقطة ولكن دون جدوى. في تلك الفترة كانت الحرب بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني

والاتحاد الوطني الكوردستاني على أوجها، نحن كنا ضد هذه الحرب لئلا حاولنا بكل الوسائل وضع حد للاقتتال الداخلي، وفي نفس الوقت شنت قوات من الحزب العمال الكوردستاني (PKK) هجوما على مقرات الحزب السديمقراطي الكوردستاني والمؤسسات الحكومية في منطقة بادينان، لقد أزعجتنا هذه التصرفات، فانتقدناهم وقلنا لهم نحن لسنا مع هذه الحرب، وإن إستمرارها تؤدي إلى قطع العلاقات بيننا، ولم نتوصل الى نتيجة بعد ان استمرت المفاوضات شهرين، وفي ١٠/١٠/١٩٩٥ أعلننا رسمياً قطع العلاقات مع (PKK) والخروج من التحالف معهم، وهكذا انقذنا (YNDK) من التبعية لحزب العمال الكوردستاني (PKK) وبداننا بعملنا الحزبي وكما ترون.

\* من الملاحظ إن اسمك ظهر مبكرا في الوسط السياسي، ماهو السبب في ذلك؟

- إن بروز الشخص أو عدم بروزه في أي مجال، له علاقة بنشاطات ذلك الشخص ضمن عمله ومواقفه تجاه الاحداث المصيرية، هذه الاعمال تؤدي بالشخص كي يثبت وجوده ومن ثم بروزه في الوسط السياسي والجماهيري.

\* انتم كحزب خارج الساطة، لماذا لاتقومون بدور المعارضة لتعميق وترسيخ الديمقراطية في المؤسسات الحكومية أكثر؟

- في الحقيقة نحن نقوم بدور المعارضة، فاذا اقيمت نظرة الى جريدة (ميديا) الجريدة المركزية الناطقة باسم (YNDK) كذلك النشرات والمطبوعات الأخرى التي تصدرها (YNDK) بالاضافة الى تصريحاتنا واحاديثنا سوف يتوضح لك دورنا المعارض. إن المعارضة يجب أن تكون معارضة وطنية، عليها أن تسعى لكشف النواقص، ثم السعي لمعالجتها. نحن في (YNDK) نعمل حاليا بهذا الاتجاه.

\* من حيث التنظيم نلاحظ إن (YNDK) تسير ببطيء، ألا يدعوهذا الى أن تراجعوا

أنفسكم فكريا وسياسيات بخصوص برامج (YNDK)؟

- على العكس من ذلك فإن (YNDK) في نمو مستمر، وتعمل حسب الامكانيات

التي تمتلكها، وهي في متابعة وتجديد مستمرين.

## بصراحة

\* ماهو عدد المؤتمرات التي عقدتموها لحد الآن؟ النقد والنقد الذاتي كمبدأ حزبي الى مدى يتم تطبيقه في (YNDK)؟ ما مدى ايمانكم بهذا المبدأ؟

- لحد الآن تم عقد أربعة مؤتمرات، وقد مضى على تأسيس (YNDK) ثمان سنوات، ونتجه نحو السنة التاسعة، عقدت (YNDK) أربعة مؤتمرات وفي كل مؤتمر تمت مراجعة أعمالنا وما مضى من نضالنا السياسي، ووضعنا برنامج عمل جديد لعمليتنا النضالي والسياسي، ولم تكن مؤتمرات (YNDK)، مؤتمرات تقليدية. بالإضافة الى اعمال (YNDK) وبرنامجها ونظامها الداخلي، تم مناقشة مجموعة مسائل فكرية وسياسية، وقد قدمت مجموعة من رفاقنا دراساتهم في هذا المجال الى المؤتمر. في الحقيقة تعتبر هذه المؤتمرات من المؤتمرات النوعية.

اما بالنسبة الى مبدأ النقد والنقد الذاتي، فانه يعتبر مبدأ ثابت في (YNDK)، ولحد الان يتم تطبيقه في كافة الهيئات ومؤسسات (YNDK) ويتم قبوله بروح رفاقية، وأنا شخصيا لي إيمان كامل بمسألة النقد والنقد الذاتي واعتبره وسيلة لتقديم الفرد والمجتمع.

\* ماهي مستويات علاقاتكم الاقليمية والدولية؟

- نحن كـ (YNDK) ليست لدينا علاقة مع أية دولة اقليمية، ولم نسع لعقد علاقات مع الدول المحيطة بنا، أنت تعلم بأن العلاقات تبنى على أساس المصالح المشتركة والاحترام المتبادل، فأن الدول المحيطة بنا (تركيا - ايران - سوريا) كل واحدة منها إحتلت جزء من كردستان وأنكرت لوجود الكورد وكوردستان، اذا كيف يمكن عقد علاقات الصداقة مع هذه الدول؟ ولكن لنا علاقات وعلى مستوى جيد مع غالبية القوى والاحزاب السياسية الموجودة في أجزاء كردستان الاربعة تتحسن يوماً عن يوم.

أمسا على المستوى الدولي والاقليمي نحن نسعى لبناء علاقات مع الدول الصديقة والتي لها تأثير فاعل على قضية أمتنا. نحن مستمرين على النضال في هذا المجال.

## بصراحة

\* قبل تحرير العراق أردت السفر عن طريق سوريا لغرض المشاركة في مؤتمر المعارضة العراقية، إلا إنه لم يُسمح لك بالسفر عبر أراضي هذه الدولة، ماهو سبب ذلك؟

- إن سبب عدم السماح لي بالسفر عبر أراضي سوريا يعود الى الموقف السياسي لـ (YNDK) تجاه غرب كردستان، كذلك علاقاتي مع الكورد في كردستان الغربية ودفاعي عن حقوقهم المشروعة خاصة وان سوريا تنكر حتى وجودهم القومي، إن عدم السماح لي بالسفر عبر أراضي دولة محتلة لجزء من كردستان هو بسبب موقفي القومي، أعتبره شرفاً كبيراً لي... أردت السفر عن طريق إيران ولكن مسؤولي إيران لم يقدموا لي تسهيلات السفر، بعد أسبوع من المحاولات عدت الى كردستان، هكذا لم أستطع المشاركة في مؤتمر المعارضة العراقية المنعقد في لندن، الآن أيضا أنا بحاجة الى السفر لغرض المعالجة لكنني لم أستطع ذلك، لاني لست مستعدا للتنازل عن موقعي الوطني والقومي، ولهذا فان الدول المحتلة لكوردستان تمنعني من السفر عبر أراضيها.

\* يظهر بأنك قد فرضت افكارك وسياستك الشخصية على السياسة العامة لـ (YNDK) هل هذا صحيح؟

- إن كل فرد في (YNDK) كما أشرت سابقا حر في الابداء برأيه، وقد وفدت أربعة مؤتمرات، تم إنتخاب القيادة والسكرتير العام لـ (YNDK) عن طريق الانتخابات وليس بالفرض. ولكن هناك حقيقة لاتنكر بأن في كل حزب بل وحتى في كل عائلة أو بيت يكن للمسؤول الاول الاحترام والتقدير ويحسب له حساب يختلف عن الآخرين، ولكن هذا لايمكن أن يكون سببا ليفرض المسؤول الأول رأيه أو كل مايريده على الآخرين. أنا كسكرتير عام لـ (YNDK) طرحت بعض المسائل على رفاقي في القيادة، لم يقتنعوا بها وبعد اجراء مناقشات حول تلك المسائل فأسحب رأي بعد ان اقتنع بارائهم.

\* نرى في نهج و استراتيجية (YNDK) برنا مجاً قومياً، ولكن من حيث التنظيم بيدي اهتماما أكثر بـ (قصة مخمور)، الا يخلق هذا تضاداً بين الاستراتيجية والتكتيك؟ هل هذا الاهتمام يعود إليك شخصياً؟

- إن (YNDK) عبارة عن تنظيم قومي وله نظرة قومية شاملة، من حيث التنظيم تهتم بجميع مناطق كردستان، اما وجود (YNDK) في مخمور فلها تأثير كبير، ولكن بعض الاشخاص يعتقدون بأن وجود (YNDK) في مخمور تشتم منه رائحة التمييز هو اعتقاد غير صحيح، نحن في (YNDK) لانميز بين مخمور وسوران ورائيه وزاخو وشنغال وخانقين، كلها قصبات ومدن كوردية، ننظر الى جميعها نظرة واحدة، ولكن الظلم والغدر الذي لحق بقصبة مخمور أدى بقيادة (YNDK) ان تهتم بها اكثر من غيرها. تعتبر مخمور جزء هاماً من كردستان، حيث إن نظام البعث المنهار حاول كثيرا تعريبها وجعلها قصبة عربية، لذا يجب أن نسعى لمحو آثار التعريب من هذه القصبة ومن جميع مناطق كردستان الاخرى.

غفور مخموري:

**- في هذه المرحلة  
علينا أن نتهياً  
لبناء دولة  
كوردستان  
- ان مشكلة الكورد  
مع السلطة وليست  
مع العرب كقومية**

صحيفة (جهماور) الأسبوعية

العدد (٦٢) الأثنين ٢٠٠٤/١/٥

الجزء الثاني

---

---

بصراحة

\* أود أن اتعرف على نظرتكم الشخصية فيما يخص العلاقة بين الكورد والعرب، وهل بإمكانهما كقوميتين متميزتين، ان يتعايشا معاً؟

- أنا أو من بعلاقات الصداقة بين الشعوب شريطة أن تبنى هذه العلاقات على أسس من المصالح المشتركة والأحترام المتبادل وليست على أساس علاقة الأخ الصغير بالأخ الكبير، ولا على أساس من التنحية والاستغلال والاضطهاد، فالملاحظ ان الكورد وعلى طول تأريخه مع العرب كان الطرف المبادر دائماً في مد يد الصداقة والسابق في بناء العلاقات الطيبة مع العرب، ولم يكن العرب بالمقابل يكثرثون بهذا الموقف الأيجابي كما ينبغي، بل وحدث، وعلى طول هذه العلاقات، وان لم تتوان في حدود امكانياتها، وكلما سنحت لها ان وقفت ضد أمانى وطموحات الشعب الكوردي. أن مشكلة الكورد مع السلطة وليست مع العرب كقومية، وانا مع حالة أن يعيش الكورد والعرب كل في وطنه، وضمن كيانه القومي.

\* هل ترى في النظام (الفدرالي) ضماناً يحول دون وقوع الكورد كرهة أخرى تحت سيطرة القومية العربية المتسلطة في العراق؟

- أنا مع استقلال كوردستان، وبالنسبة لموضوع الفدرالية، لهذه المرحلة من نضال التحرر الوطني الكوردستاني، فمعالجة لا بأس بها. علينا ان نستوعب مفاهيم النضال المرحلي، ونؤمن بصوابه. ان الفدرالية لاتضمن عدم وقوع الكورد مرة أخرى تحت سيطرة الاخرين، ويتبين من حقائق الأمور والوقائع الجارية أن الأكثرية الساحقة من العرب ليست مع الفيدرالية للكورد، بل ان بعضاً منهم لم يستوعب مفهومها اصلاً، لذا فالضمانة الوحيدة لسلامة واستقرار كوردستان وانعتاق الكورد هي في تحرير كوردستان وأقامة الدولة القومية الكوردية، وليست في أي شيء آخر.

\* ما مدى تفاؤلك بافرات ونتائج عملية تحرير العراق بقدر تعلق الأمر بظروف الكورد؟ هل تعتقد بأن امريكا ستقوم بدعم الكورد بغرض تأسيس كيان لهم في المنطقة؟

- ان سقوط النظام العراقي البعثي والانتصار عليه كان احدى امنياتنا وشاغل أحلامنا، وقد تحققت فحمداً لله على نصره، غير انني لست متفائلاً بظروفنا ككورد،

فالكورد لم يوحد خطابهم السياسي، فلا يوجد لنا خطاب سياسي موحد ولغاية اليوم، اضافة الى ما استرتب على حالة الشقاق في كوردستان الجنوبية من آثار سلبية في واقع ظروفها غير المتاحة. لذا فعلى الكورد أن يبادروا، وبأسرع ما يمكن الى اعادة تنظيمهم الداخلي وبناء بيتهم الموحد، ان عقد مؤتمر وطني كوردستاني، وفق استراتيجية رصينة موحدة، يضم جميع القوى والأطراف السياسية الكوردستانية قد بات من ضروريات هذه المرحلة وبمثابة خيمة آمنة تجمع شملنا جميعاً. وفيما يخص الدعم الامريكي في تأسيس دولة للكورد فأمرٌ بالغ الضرورة، غير أن امريكا تتصرف بخلاف ذلك، فهامي تعمل على تطبيق فيدرالية المحافظات في العراق، وهذا سيؤدي من دون شك الى تعقيد المسألة الكوردية، لذا فأنا الشعب الكوردي باجمعه، وكما اعتقد، سيقف ضد هذا النمط من الفدرالية ولا يرتضي به احد، في هذه المرحلة، علينا ان نتهياً لبناء دولة كوردستان، فاذا اخذنا بهذا الاتجاه فسيسهل تثبيت الفيدرالية في مناخ اكثر ملائمة وبخطوات اسرع، وسيتيح مرحلة يتم عبرها التهيؤ لاقامة دولة كوردستان، الأمر الذي ستضطر امريكا إزاءه الى مخاطبتنا بطريقة أوضح وأفضل.

\* يجري الحديث هنا وهناك، ولاسيما بين المثقفين عن اجراء استفتاء حول تقرير مصير الكورد، هل في رأيكم ان ظروف الكورد ملائمة حالياً لمثل هذا الاجراء؟ وعلى فرض أن الكورد قد اختاروا الاستقلال فهل بإمكان القوى السياسية الكوردية في نظركم تحقيق هذا المطلب؟ وماذا عن الموقف الامريكي؟

- لكل شعب الحق في اقرار مصيره بنفسه، ويتطلب احقاق هذا الحق الرجوع الى رأي الشعب والتثبت منه بالوقوف على نظرة كل فرد من أفراده في الأمر، وأنا أفضل هذا الاجراء، ولقد أحسن المثقفون عملاً عندما اتخذوا هذا القرار وقاموا بالمهمة، يجب أن ننصرهم ونساندهم، وبدون شك سيكتسب الاستفتاء عطف الجماهير المتعطشة، فتكون اكثر اقبالاً عندما يكون الشعب صفاً واحداً، ولا يفصله فاصل ولا يفرقه فارق فإن اختار الشعب جميعاً الاستقلال، فإنه يكون من الطبيعي أن ترضي

## بصراحة

به القيادة الكوردية بدورها، وتعمل على تبنيّه وتنفيذه ولا اتصور ان تقف القيادة الكوردية بالصد من مشيئة شعبها، وفيما يخص الموقف الامريكى من اجراء كهذا، فسينجلي بصورة أوضح فيما اذا كان الأمريكان مع خيارات الشعب الكوردي أم على النقيض منها، ولا اعتقد ان يقف الامريكان موقفاً معادياً للكورد وهم الرافعون لرايات العولمة والداعون لبناء المجتمعات المدنية، والمنادون للديمقراطية والاستقرار.

ان الاستفتاء حق طبيعي مشروع لأي شعب في تقرير مصيره بنفسه والمبدأ الساري على الأقسام، يجدر ان يسرى على الوضع الكوردي ايضاً، فما هو مشروع لسائر الأمم، مشروع لنا بالبديهة.

\* لقد حدثت تغييرات جذرية واسعة في الأوضاع، فلماذا لاتلتئم الإدارتان؟ وكما رقب للأوضاع، كيف نقيمون وبصراحة شؤون الإدارتين؟

– المصالح الحزبية الضيقة حالت دون توحيد الإدارتين، بالنسبة لأمر الإدارتين، فأنا لم أزر السليمانية منذ العام ١٩٩٥، فما لم يعايش المرء وضعاً، لا يمكنه تقييمه عن بعد. بالنسبة للتشكيلة الحكومية الرابعة في كردستان، فإن دورها في أعمار كردستان دور لا غبار عليه.

\* مارأيك في مقوله أن برلمان كردستان قد فسخ ومضى عهده؟

– ان برلمان كردستان مكسب عظيم للشعب الكوردي، على الجميع اسناده والدفاع عنه، صحيح انه قد انقضى على الدورة القانونية للبرلمان زمن بعيد، غير ان الدورة قد مددت بأكثرية الأعضاء، فهي نفس الحالة التي عرضت للبنان أبان الحرب الأهلية. من الضروري رسم الحدود الإدارية لجنوب كردستان، واجراء التعداد العام للسكان، ومن ثم المباشرة بانتخاب برلمان جديد يمثل بصورة أدق الواقع السياسي والقومي في كردستان.

\* يجري الحديث عن انتخابات نيابية أخرى... جهة من الجهات ترى انه لا يجوز ان تجري الانتخابات بدون كركوك والمناطق المحررة الأخرى، ماهو رأيكم الشخصي حول الموضوع؟

- انا مع الرأي القائل بضرورة رسم حدود جنوبي كردستان واستعادة كركوك ومناطق الموصل، من مخمور وشنكال وخنقن ومندلي وبدرة وجصان وسائر المناطق المقتطعة الأخرى الى اقليم كردستان، ومن ثم اجراء تعداد شامل في كردستان فأجراء الانتخابات العامة، ولاخير وبدون شك في المباشرة بالانتخابات العامة بدون كركوك والمناطق المحررة الأخرى، فالانتخابات في معزل عن هذه المناطق ستؤدي الى تكريس عزلها وتثبيت وضعها الحالي وفقدانها بالتالي.

\* من كان الواقف وراء جريمة اغتيال (سريست محمود)؟ ولماذا تم السكوت عنها؟ ولم تتوصل الإجراءات القانونية الى حسم الدعوى؟

- ان اغتيال الأخ والرفيق العزيز كاكه سريست محمود، كان بمثابة كارثة لـ (YNDK) ولي شخصياً. فالشهيد كان لي أماً وياً من جهة وناشطاً جيداً في ادارة شؤون (YNDK)، ولم تثبت تهمة اغتياله ولحد الآن على أحد. غير أنه كان اغتيالاً سياسياً، ولازالت التحقيقات وتقصي الحقائق جارية وبصورة مستمرة. نحن لم نتغافل عن الموضوع، بل عملنا ومافتننا نعمل وبجد للكشف عن الفاعلين والكامنين وراء الجريمة.

\* هناك قضية اخرى، طفت على السطح بعد تحرير العراق، وهي قضية الملفات، هل كنت تتوقع امراً كهذا؟

- بالنسبة لموضوع الملفات، كان بلاريب من الأمور المتوقعة. كانت هناك معلومات عن بعض الأشخاص حتى قبل انتهاء النظام يعملون مع العدو ولصالحه، اخزاهم الله في الدنيا والآخرة، وعلى أي حال، فالجماهير تشير باصابع الاتهام الى أصحاب الفايلات وتعتبرهم من الخونة.

\* كان المفروض بالجماهير والأحزاب والشخصيات الثورية ان يقفوا موقفاً متشديداً من أصحاب الفايلات (الملفات)، ولكن سرعان ما تحولت الى مسألة طبيعية ولفها النسيان، وحتى الذين غادروا الى الخارج منهم قد عادوا بكل بساطة، فكيف تفسر هذا الموقف اللامسؤول؟

- قبل كل اجراء، كان المفروض ابعادهم عن مراكز المسؤولية والمناصب الحزبية والادارية، ومن ثم اخضاعهم للتحقيق واتخاذ الاجراءات القانونية بحق كل واحد منهم حسب ثقل جريمته واخلاء سبيل من ثبتت براءته، غير ان ذلك لم يحصل، لذا ترى تذبذباً في الأوساط الشعبية ازاء هذا السكوت، ومع ذلك فلانزال في القوس منذر، وبالامكان تدارك الأمور والعودة الى اثاره الموضوع واتخاذ مايلزم بشأنه.

\* هل أنت مقتنع بقرار البرلمان الخاص بأصحاب الملفات؟ وكيف كان السبيل الى معاقبتهم،

المفروض اتباعه في حينه، من منظورك؟

- انا مع قرار البرلمان، واستحسن العمل به، ومعاقبة الموما اليهم بموجب القرار،

واقضل تنحيهم عن مناصبهم قبل اتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم.

\* ماذا كان يخلج في صدرك من المشاعر لدى رؤيتك صداماً يوم القي عليه القبض؟ هل

كنت تتوقع أن يستسلم بهذا الشكل المزري؟

- أحسست حال مشاهدة مصيره المخجل انه سيكون مصير كل ظالم مستبد

يفرض نفسه عن طريق القوة على شعبه المغلوب على أمره. نعم كنت أتوقع ذلك

وبدون شك ان يستسلم بهذه الطريقة أو بأخرى بشأن منها. كنت قبل أخراجه من

جحره، مع بعض الأصدقاء، نتجاذب أطراف الحديث بشأنه وما سينتهي اليه من مصير

مظلم، فانا كنت على يقين من جبنه، فصدام كان رعيدياً جباناً لا يتجرأ على المقاومة،

ولا يقدم على الانتحار لخوفه وأنانيته وانه سيستسلم بكل بساطة.

\* أسمح لي أن أوجه إليك بعض الأسئلة بعيداً عن السياسة، كيف وفتت بين واجبين كصحفي

وكطالب في الجامعة؟

- الجامعة مرحلة هامة في حياة كل طالب، وبالنسبة لي كانت معيماً آخر ومجالاً

تعرفت خلاله على مجموعة طيبة من الأساتذة المحترمين والأحبة من الزملاء المثقفين،

كنت أشاركهم وعلى الدوام في الطروحات الفكرية والمعرفية ومعالجاتها، فاضافة الى

الدراسة في الجامعة كنت انشغل بمهام الصحافة خارج الدوام الجامعي. لأيام الدراسة

ذكريات، لاتنسى فمزالتم في خاطري وتثير في نفسي الحنين.

## بصراحة

\* هل كنت خلالها شاباً حركياً ناشطاً ام منقاداً خجولاً؟

- كنت أحد الطلاب الذين كانوا يشاركون دوماً في التجمعات والأنشطة الثقافية، وفعلاً لعبت بعض الأدوار في بعض منها من حيث توجيهها، وكنت دائم الحركة مواضياً مستمراً في العمل.

\* ما نظرتك تجاه طلاب جامعات كردستان الحاليين؟ هل ترى فيهم كونهم على مستوى

الواجب؟

- ان طلاب الجامعة، وكما أرى فإنهم على مستوى الواجب الى حد ما، ولكن يجب مد يد العون اليهم، وأن تتاح لهم فرصاً أوسع للتمتع بحرياتهم الأمر الذي سيحفزهم على التفكير بصورة أفضل وأشمل، وسيتمنى لهم في أجواء مناسبة كهذه العمل على تقديم ما هو أجد وأحدث الى مجتمعهم الكوردي.

\* افرض أنك لست سياسياً، فهل كنت تفضل أن تمتحن للتدريس كخريج كلية الآداب؟

- كلا، فانا أرغب في مهنة الصحافة وأفضلها، مع ايماني الراسخ بقديسية التدريس، وما فتئت أزالو النشاط السياسي الى جانب ممارسة العمل الصحافي.

\* كان موضوع بحثك للتخرج يدور حول مقام (حيران)، فهل حقاً تحب (حيران) و

(لاوك)؟

- انهما مقامان اصيلان للكورد، يعبران عن واقع حياة الكورد ويعكسان طبيعة كوردستان، فلا غرابة ان احبهما جماً.

\* ما موقفك من الألتزام الديني؟ وما هو رأيك في العادات والتقاليد السائدة في المجتمع

الكوردستاني؟

- أنا ملتزم، والى حد ما بالعادات والتقاليد الاجتماعية والعقائد الروحية، وارى أنه لامبر للمراء أن يقف بالصد من عادات وتقاليد قومه الاجتماعية والعقائدية بل يجدر به احترامها والحفاظ عليها، لأن العادات والتقاليد في الواقع انما تشكل احدى المقومات القومية، بل وتعتبر من مكونات الهوية القومية.

\* ما هو مدى ايمانك، وبدون مجاملة، بحقوق المرأة؟

## بصراحة

- أنا مؤمن إيماناً راسخاً بحقوق المرأة، وإن ما أحبه لنفسه، وأراه حقاً لي، أحبه وأراه حقاً لها، ويجب أن يكون لها من الحقوق والحريات ما للرجل سواءً بسواء.

\* أنك خريج القسم الكوردي لكلية الآداب، فما هو مدى تعاملك مع الآداب؟ ولئن تجب أن تقرأ من الشعراء القدامى والمحدثين؟

- علاقتي بالأدب جيدة جداً، أطلع غالباً نتاجات الشعراء الكلاسيك، كما وأقرأ للشعراء الشباب والمحدثين، ولي ولع في أكثر الأحيان بالمقارنة، أفضل وبدأب التركيز على روائع (نالى ومحوي وخاني والجزيري وپه شيو وئه حمه دى مهلا ورفيق صابر) وغيرهم كثيرين.

\* وبالنسبة لسائر المواد والحقول، ما هو آخر كتاب قرأته؟ وحول ماذا؟

- آخر كتاب كنت قد قرأته هو كتاب: (ثيمپراتوريای لم) لرفيق صابر. فالكتاب عبارة عن قراءة حديثة للتاريخ والتراث الكوردي والأمني، يكشف عن تأثيرات ثقافة المحتلين لكوردستان على ثقافة الكورد، فهو من الكتب الجيدة.

\* هل لك نتاجات في هذه المواد؟ وماهي كتبك المطبوعة؟ وما تحت العمل الآن؟

- كتبتي المطبوعة هي:

١- سهره تايهك بو حهيران و كورته يهك له ژيانى حه مه دبه گ / ١٩٨٩ - أي، مقدمة في (حهيران) ونبذة عن حياة (حه مه دبه گي) - ١٩٨٩.

٢- بنارى قهره چووغ - ١٩٩٠. أي (سفع جبل قهره چووغ).

٣- سى تيشك له په نجه ره شيعره وه - ١٩٩١. أي: ثلاثة اشعاعات من نافذة الشعر.

٤- حوارات حول القضية الكوردية - ٢٠٠٠.

٥- كتاب: حهيران، چه مك، ناوه پوك، سه ره له دان - ٢٠٠١. أي: كتاب بعنوان (حهيران، المفهوم، المضمون، الظهور).

٦- كتاب: تعريب كوردستان باللغة الكوردية - ٢٠٠٢.

ولي عدا هذه الكتب مجموعة من البحوث والكتابات السياسية والثقافية نشرت في الصحف والمجلات.

\* مامدى تأثير نشاطك السياسي والحزبي في حياتك العائلية والاجتماعية؟

- للأنشطة السياسية والحزبية، أردنا أم أبيضنا تأثيراتها على الحياة الزوجية والاجتماعية، الواقع، فأنا قد أرتضيت لنفسي مثل هذه الحياة، وأحس براحة الضمير.  
\* تتفصح أحياناً وكثيراً ماتظهر في الأسواق، فهل رغبت أن تسرح مرة بصحبة الأهل والأولاد، وكاناس الأعتياديين بدون حماية؟

- نعم وغالباً ماطلعت وأطلع للأسواق طلبياً للفسحة أو التسوق بصحبة زوجتي وبنتي فحسب، ويعلم الجميع اني من الذين لايميلون الى اصطحاب الحرس، علماً أن افراد الحماية بالنسبة لي هم رفاقي وأصحابي ولا اصطحبهم بصفة حراس بل هم اخوتي وأحبائي، ولايرافقني منهم أكثر من واحد أو اثنين في أكثر الأحوال. أنا فرد من هذا المجتمع، ولاأشذ عنهم، لانتيميز عن الكسبة والحانوتيين وأصحاب السدكاكين والفلاحين والعمال ولا عن سائر شرائح هذا المجتمع، انا فرد منهم، أعيش مثلهم، كما وأني اسكن في حي شعبي، مرتاح البال وفي أمان.

\* ماهي انطباعاتك عن هذه الأسئلة؟ وماهو المنسي الذي لم نتطرق اليه؟

- كانت الأسئلة عامة، متعددة الجوانب والأغراض، من صحفي لبق، أتمنى له ولصحيفة (جه ماوهر) الغراء كل التوفيق، وأملني أن تنشروا الأجوبة كما هي ودون تصرف. لقد كنت حراً في توجيه ماعنّ لك من الأسئلة، فسألت وكما شئت، فأمنحونا الحق بدوركم في ان نرجو نشرها كما هي، عشتم، واتمنى لكم النجاح والتوفيق.

غفور مخموري:

## نحن بأستطاعتنا إنجاح أو افشال المشروع الأمريكي في المنطقة

جريدة ميديا

العدد (٢٠٨) السنة العاشرة الثلاثاء ٢٠٠٥/٩/١٣

أجرى الحوار: عارف زيرهقان موقع (نهفهل) الالكتروني

---

بصراحة

## بصراحة

بدأ في بغداد حوار ساخن بين العرب والكوورد حول إعمار كوردستان والعراق ولا أحد يعلم هل إنهم يتفقون بخصوص ذلك أم لا. وإذا إتفقوا هل من الممكن العيش معاً؟ فالكوورد جميعهم يؤيدون فكرة أنشاء دولة كوردية مستقلة، ولكن القادة السياسيين في كوردستان يطالبون بالفدرالية.

غفور مخموري عضو برلمان كوردستان والسكرتير العام للاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK، لا يؤيد فكرة إنشاء دولة فدرالية مع العرب ويقترح إنشاء دولة كوردية مستقلة بأسرع وقت ممكن، ويعتقد بأن الرأي العام العالمي مناسب الآن لأعلان الدولة الكوردية.

عزيزي القارئ أنت تقرأ في هذه المقابلة رأي شخص كوردي يقترح توحيد كوردستان الكبرى في دولة كوردية موحدة.

### \* هل من الممكن أن يعيش الكورد والعرب معاً داخل دولة فدرالية؟

- كلا يصعب أن نعيش نحن وبغداد معاً، لأن مركز الحكم في بغداد قد أقام تراثه على أساس إبادة الكورد، منذ (٨٠) سنة وكان هدفهم شن الهجمات على الكورد والقيام بالسلب والنهب والقتل الجماعي، إن القوات المتسلطة كانت تشن الهجمات على الناس الآخرين وكانت تعيش على حسابهم.

إن العديد من البعثين في العراق يفتخرون بتراثهم الذي يتسم بالطابع الهجومي والقتل الجماعي. لذا لا يمكنهم ان يرفضوا العيش مع قوم آخر، لقد أثبتت تجربة (٨٠) سنة من العيش معاً وانها كانت مليئة بالصعوبات والمحن ولم تتمكن أن نعيش معاً كأخوة.

قبل سقوط نظام صدام حسين، كانت المعارضة العراقية تعيش في كوردستان، ولكن بالرغم من ذلك لم يبدوا استعدادهم للأعتراف بحقوقنا. وقد عقد في صلاح الدين سنة (١٩٩٢) مؤتمر للمعارضة العراقية، فقالوا في ذلك المؤتمر انهم يحترمون إرادة الشعب الكوردي، علماً إنه لم يكن للمعارضة العراقية آنذاك دور يذكر ولا تملك شيئاً فكانوا بأمس الحاجة اليها، ولكن بالرغم من ذلك لم يقرروا بالفدرالية وكانت مانشيتات الجرائد والصحافة تكتب انهم لم يرضوا بنتائج المؤتمر.

عندما سقطت حكومة بغداد كان من المفروض أن تبقى القيادة السياسية الكوردية في كركوك وأن تتخذ قراراً يجعلها عاصمة حكومة كوردستان ومركزاً

## بصراحة

للقرارات السياسية الكوردية، وأن ترفض مراجعة بغداد، ولكن الكورد لم يحركوا ساكناً، والآن نحن ندخل سنة (٢٠٠٥) فما هو الحل؟ نقترح عقد مؤتمر وطني وقومي يقرر مصير الكورد في المستقبل.

\* الكورد لديهم برلمان، هل له صلاحية إصدار القرار الحاسم باسم الشعب الكوردي؟

- خارج البرلمان أيضاً يوجد ناس كثيرون، أنا أتحدث لك عن مؤتمر أوسع من برلمان.

\* ماذا تتوقع أن يحقق هذا المؤتمر؟

- أنا أرغب أن يتوصل هذا المؤتمر الى نتيجة يرتضيها الشعب الكوردي وأؤكد بأن مطالب الشعب الكوردي هي تأسيس دولة كوردية مستقلة، وإن الرأي العام العالمي بات يميل نسبياً الى تشكيل دولة كوردية.

\* ماذا بالنسبة الى شمال كوردستان؟

- إن غالبية أراضي كوردستان الشمالية تقع تحت سيطرة تركيا ويبلغ عددهم هناك (٢٥) مليون نسمة، إن الكورد فقط هم الذين يستطيعون إحداث التغيير في تركيا، نحن الكورد نستطيع تسهيل المشروع الأمريكي في جميع أنحاء الشرق الأوسط، وبأستطاعتنا أيضاً إفشال هذا المشروع. فإذا فشلت امريكا في العراق، فنحن نستطيع أن نستقل عن العراق، في نفس الوقت نستطيع تقديم المساعدات الى أمريكا، وإذا تراجعت امريكا عن مساعدة الكورد، فأنها تفقد مصداقيتها ولاتستطيع إنجاح مشروعها في الشرق الأوسط.

وللأسف فإن القيادة السياسية في كوردستان تقع أحياناً تحت تأثير أمريكا عليهم الابتعاد عن هذه السياسة، فعلى سبيل المثال إن قانون إدارة الدولة المؤقت يشير الى حل مشكلة كركوك والمناطق الكوردية الأخرى عن طريق إجراء الاستفتاء العام في تلك المناطق، من المفروض أن نرفض هذا المقترح ونرفض الاستفتاء، لأن كركوك تعتبر مدينة كوردية وكوردستانية ويجب أن تخضع الى ادارة كوردستان.

\* في بغداد يكثُر الحديث عن المصادر الطبيعية، هل إن هذه المصادر تخضع لسيطرة الحكومة المركزية؟، أم إنها تخضع الى إدارة الحكم في الأقاليم؟ ألا تعتقد بأن أبار النفط المستخرجة تكون تحت سيطرة الأقاليم؟ ماذا تقول في هذا الصدد؟

- توجد آبار نفط غير مستخرجة في مخمور وديبگه، كذلك يوجد احتياطي من النفط في عقرة بكمية كبيرة أما عن كيفية التعامل مع احتياطي النفط فغير واضح، ويوجد خطأ في توزيع المصادر الطبيعية والنفط. يجب أن يكون التوزيع على الأساس القومي وليس على الأساس المذهبي، إن الشيعة والسنة هم من عرب، ونحن الكورد أيضاً توجد لدينا طوائف ومذاهب. لذا فإن توزيع واردات النفط والواردات الطبيعية الأخرى يجب أن يكون على أساس القوميتين الرئيسيتين (الكوردية والعربية) وليس على أساس المذاهب.

\* إن الخلاف بين العرب الشيعة والعرب السنة يشتد يوماً بعد يوم، ولايستبعد أن يادعى عرب الشيعة بأنهم شعب له خصائصه تختلف عن خصائص بقية الشعوب؟

- إن هذه الحالة ليست من صالحنا، لأننا سنواجه شعبيين (الشيعة والسنة) لهم شكوكهم تجاه الكورد، أنا أقول اذا أرادت امريكا تقسيم العراق الى (ثلاثة) أجزاء، فإنها تصغي الى العرب أكثر مما تصغي الى الكورد، إن العرب في فلوجة حاربوا أمريكا ولكن بالرغم من ذلك فإنهم يصغون الى العرب. نحن الكورد نضحي ببناتنا لاسعاد ابناء الغير كما يقول المثل الكوردي. والآن في بغداد تضغط أمريكا على الكورد ليتخلوا عن المطالبة بحقوقهم.

\* نحن نتحدث دائماً عن الدستور العراقي، هل يوجد دستور لأقليم كوردستان؟

- لو أعددنا دستور أقليم كوردستان، مسبقاً كنا نتجنب الوقوع في الكثير من الأخطاء. بغداد هي التي بحاجة الى المجيء إلينا، ولسنا بحاجة اليهم، ولكن نحن ولحد الآن لم نضع دستوراً لأقليم كوردستان حيث كنا ننتظر بغداد.

\* أليست كركوك والمناطق الأخرى سبباً لذلك؟ فإذا لم يستطيع الكورد إعادة هذه المناطق الى إرادة كوردستان، فكيف يحققون الاستقلال؟

- كما قلت سابقاً لو بادرنا بنقل سلطتنا الى كركوك مباشرة بعد سقوط صدام وجعلنا من وجودنا هناك كحالة امر واقع، لم يكن باستطاعة امريكا محاربة العرب وجعل الكورد عدواً لها.

\* في إجتماعات برلمان كوردستان وفي مناسبات اخرى تتكلم أنت دائماً عن دولة كوردية مستقلة، هل تؤمن بكوردستان الكبرى؟

- بأعتقادي إذا لم تتوحد كوردستان بأجزائها الأربعة وإذا لم تسع لتحريرها، لا يمكن للديمقراطية ان تحل في هذه المنطقة، أما بالنسبة الى تركيا فأنها تعتبر عبء على أمريكا، فحتماً تريد أمريكا التحرر من هذه الوضعية، فبدون كوردستان الشمالية لا يمكن للدولة الكوردية أن تحيا وتستمر، وان اكثرية أراضي كوردستان هي تحت سيطرة تركيا، وأعتقد بأن دور تركيا سيأتي بعد ذلك.

إن مصلحة أمريكا تكمن في كوردستان الكبرى المتحررة، نحن بأستطاعتنا توقيع إتفاقية مع أمريكا والعمل على بقائها في المنطقة لمدة (٣٠) سنة من اجل استقلال كوردستان.

إن الأنظمة التي تحكم في المنطقة جميعها عبارة عن أنظمة شوفينية ودكتاتورية لا يمكن أن تتغير (أي ليس لها قابلية التغير) لأنها من مخلفات الحرب العالمية الأولى، والآن توجد معركة أخرى على الساحة وهي معركة الديمقراطية والمحافظة على المصالح، في هذه المعركة نحن نستطيع أن نوحده صفوفنا وأن نبني دولتنا الكبرى.

\* إذا تم تشكيل دولة كوردستان الكبرى، ماذا سيكون دور تركيا في المنطقة؟

- أو من بأننا نستطيع أن نبني دولة قوية جداً، في هذه الحالة لا يمكن لتركيا أن تعيش، إن الكورد في كوردستان الشمالية لو حدهم بأستطاعتهم قطع انفاص تركيا. ولكن كوردستان الكبرى بأماكنها العمل على تقليص دور تركيا في المنطقة الى حد كبير، إن الطورانيين وشوفينيين البعثيين لم ينجحوا في ستراتيجيتهم للقضاء على الكورد، حيث إضطر رجب طيب أردوغان أن يعترف بوجود القضية الكوردية.

\* أنت تؤمن بأنه بإمكان (رجب طيب أردوغان) تغيير سياسة تركيا، لماذا؟

- إذا لم يخطأ أردوغان خطوات عملية، فلا تستطيع تركيا الانتماء الى الاتحاد الاوربي، إن المؤسسة العسكرية هي التي تقود تركيا وهي التي تحدد الخطوات التي يخطوها اردوغان، إن إعراف اردوغان بوجود القضية الكوردية تفضح تضبط السياسية التركية.

من المستحيل أن يسود الاستقرار في الشرق الأوسط بدون وجود كوردستان مستقلة حرة موحدة ديمقراطية، ومن المستحيل أيضاً أن تعيش الشعوب الأخرى بأمان دون وجود دولة كوردية، فمتى تم تشكيل دولة كوردستان الكبرى، آنذاك نستطيع التعاون مع الشعوب الأخرى الديمقراطية ونكون في عونهم.

غفور مخموري:

**الشعب الكوردي  
يريد ان يعيش  
بحرية ويبني له  
على ارضه كياناً  
سياسياً يستحقه**

جريدة هوشيارى

العدد/ ٧ ره شه مئى ٢٧٠٥ كوردى

الجزء الأول

---

---

بصراحة

## بصراحة

\* بأعتقادكم ألمْ يحن بعد وقت إعلان الدولة الكوردية، خاصة بعد سقوط نظام البعث حيث حدث تغيير على الوضع في المنطقة وحسب المعادلة السياسية الدولية، والضغط الذي تمارسه امريكا ضد إيران وسوريا، ومرور (١٤) سنة على إعلان الفدرالية في جنوب كوردستان؟ منذ ذلك الحين حدث تغيير في الاتجاهات، ألمْ يأت وقت إعلان الدولة الكوردية المستقلة من قبل برلمان كوردستان في الوقت الذي صوت سكان كوردستان بنسبة ٩٨٪ لصالح استقلال كوردستان؟

- بأعتقادنا إنّ مسألة استقلال كوردستان، مسألة حتمية ولا بدّ أن تتحقق، كان من المفروض بعد حرب الخليج سنة (١٩٩١) عندما بدأت انتفاضة الشعب الكوردستاني وشملت معظم المدن والقصبات الكوردية إنّ لم نقل جميعها، وأصبحت تحت سيطرة البيشمهرگه والشعب الكوردستاني، آنذاك كانت الأرضية مناسبة لإعلان الدولة الكوردية، لأن الضريبة التي قدمناها آنذاك لم تكن لتقل عن الضريبة التي ندفعها من أجل استقلال كوردستان في أي وقت آخر، لقد شرّد الشعب الكوردستاني وتوجه نحو الجبال، وأخلت المدن والقصبات وإن النظام العراقي المنهار ضرب شعبنا بأبشع الوسائل القمعية، فلو بادرنا بأعلان الدولة الكوردية فلم يكن يحدث أكثر من ذلك. ولم تكن بإستطاعة الحكومة أن تفعل أكثر مما فعلت، وكان من المحتمل أن ينظر المجتمع الدولي الى قضيتنا آنذاك نظرة أخرى.

الشعب الكوردي يريد أن يعيش بحرية، يريد أن يبني له على أرضه كياناً سياسياً يستحقه، الا ان الفرصة لم تستغل كما يجب، أمّا الفرصة الثانية التي سنحت لنا لإعلان الدولة الكوردية في جنوب كوردستان فهي فترة سقوط النظام سنة (٢٠٠٣)، حيث كنا اصحاب كياننا السياسي، وفي نفس الوقت فأن شعبنا كان على أتم الأستعداد للتضحية بما لديه في سبيل استقلال كوردستان، غير اننا لم نستغل هذه الفرصة ايضاً، لقد إرتكبنا خطأ كبيراً عندما توجهنا الى بغداد للعمل من أجل إعادة بناء العراق. فكوردستان لم يكن، ولن تكون جزءاً من العراق.

لقد ألحق جنوب كوردستان بدولة العراق في فترة تأسيسها بموجب إتفاقية (سايكس بيكو) الدولية، لذا يجب أن نتحدى هذه الاتفاق الاستعماري ونسعي ونعمل من اجل أن يستقل جنوب كوردستان عن العراق، فاذا لم يتم ذلك ولم نعمل لتأسيس

كيان سياسي مستقل في هذه المنطقة، فلا يمكن أن تستقر المنطقة، إن الجهد الذي نبذله في بغداد، يفترض أن نبذله من أجل بناء دولتنا، لاننا نعرف بأن العقلية المركزية العراقية لا يمكن أن تقبل العيش مع الغير بأي شكل من الأشكال، فلو قبلت الاعتراف ببعض الحقوق، بسبب الضغط الحاصل على موقفها المتداعي. أما السبب الآخر فهو إن الوسط العربي والعراقي لا يتفقان في الرأي، أي إن علاقاتهم مع البعض ليست بالمستوى المطلوب، بسبب الخلاف بين السنة والشيعة والتدخل الأقليمي، فأنتهما غير متفقين فيما بينهما، فاذا رفض الوسط العراقي المتمثل بالسنة والشيعة الاعتراف بقضايا الكورد، علينا أن نتخذ موقفاً آخر تجاههم. لقد ارتكبنا خطأً كبيراً، عندما لم نتعامل مع العراق على أساس الواقع القومي بل عاملنا على أساس المذاهب للكورد أيضاً مذاهب منهم من ينتمي الى المذهب السني ومنهم الى المذهب الشيعي وكذلك الايزيدية والكاكائية... الخ، ففي القومية العربية توجد نفس هذه المذاهب. إن الخطأ الذي ارتكبناه هو تعاملنا مع بغداد على أساس التقسيم (الشيعي - السني)، إن هذه الصيغة أدت الى إضعاف موقف الكورد.

إن البرلمان الكوردستاني ليس له دور فاعل، حيث يتم فيه فقط مناقشة القرارات والقوانين التي تقدم من قبل القيادة السياسية للحزبين (الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني).

في الحقيقية إن هذا الأسلوب يقلل من شأن البرلمان، يقولون بأن الحكومة فتية، مضى على تأسيسها (١٤) عاماً ولا زالت فتية، الفتاة تتزوج عندما تبلغ (١٤) سنة من العمر، كذا بالنسبة الى الاولاد، أذاً الى متى نستمر ونقول إن حكومتنا فتية؟ علينا أن ننظر الى الفدرالية بانها مرحلة أو خطوة نحو استقلال كوردستان والانعقاد من إطار دولة العراق.

أنا أرى من الضروري أن نستعد في القريب العاجل لصياغة مشروع تشكيل دولة كوردية مستقلة وكيان سياسي مستقل على أرض الواقع.

\* في الانتخابات البرلمانية التي جرت في ٢٠٠٥/١/٣١ شاركتهم في الانتخابات ضمن قائمة التحالف الوطني الديمقراطي الكوردستاني، كذلك طلبتكم من أعضاء منظماتكم ومؤازريكم

## بصراحة

التصويت لصالح قائمة التحالف الكوردستاني، في الوقت الذي نتحدثون عن كوردستان مستقل وحر وموحد وديمقراطي، أما الحزبان فهما يتحدثان عن الفدرالية وبناء عراق موحد، في نفس الوقت صرح السيد مام جلال مرشح قائمة التحالف الكوردستاني قائلاً: (إن الكردي يعتبر نفسه عيراقية أكثر من الذين يدعون العراقية، أما الدولة الكوردية المستقلة فيجلم بها الشعراء والعنصريون فما هو رأيكم؟

- لم تكن لدينا قائمة مستقلة لانتخاب البرلمان العراقي لهذا صوتنا لصالح قائمة التحالف الكوردستاني، والواقع اننا انسحبنا من المشاركة في الانتخابات، وأخيراً رأينا أقرب قائمة اليها هي قائمة التحالف الكوردستاني، وقد شارك أيضاً في هذه القائمة مجموعة أخرى من الأحزاب والقوى السياسية الصديقة لنا، كانوا في التحالف معنا، وعلى هذا الاساس طلبنا من الرفاق في تنظيماتنا ومؤازرينا التصويت لقائمة التحالف الكوردستاني (٧٣٠) والعمل على إنجاز هذه القائمة، وإن مسألة الفدرالية كانت ضمن برنامج قائمة التحالف الكوردستاني، وكما اسلفت في ردي على السؤال الأول، نحن نعتبر الفدرالية خطوة نحو تحقيق استقلال كوردستان، وكذلك خطوة نحو تأسيس الدولة الكوردية، أو كيان سياسي كوردي، ففي هذه الفترة إذا تم تشييد الفدرالية للعراق حسب الدستور الذي تم صياغته للعراق، ولو إن هذا الدستور لايلبي جميع مطالب سكان كوردستان، بل لايلبي أيضاً جميع مطالب الشعب العراقي، ولكن لهذه المرحلة علينا التمسك بالدستور فهو امر جديد فتشييد الفدرالية، نقرب من استقلال كوردستان، على هذا الأساس شاركنا في الانتخابات وصوتنا لصالح قائمة التحالف الكوردستاني.

فرأي مام جلال هو رأيه الشخصي، وكل فرد له رأي في ذلك، أما نحن فبان ستراتيجيتنا هي: كوردستان مستقلة حرة موحدة ديمقراطية. وأقول مرة أخرى بأن كل فرد حر في إبداء برأيه.

\* ولكن بالنسبة الى جلال الطالباني لايعتبر شخصاً عادياً، بل هو مرشح قائمة التحالف الكوردستاني لاستلام منصب رئيس الجمهورية؟

- كل فرد له رأي خاص كما ذكرت، فهذا رأيه هو، ورأي شخصي وليس رأياً لجميع الأحزاب، بمعنى آخر هو رأي شخص واحد.

\* هل تم الاستفسار منكم أو الاستشارة بكم حول تشكيل كابينة حكومة كردستان الموحدة في الوقت الذي يوجد لديكم عضو في برلمان كردستان؟

- لحد الآن لم يتم الاستشارة بأي حزب سياسي ولم يتم استشارتنا ايضاً، إن قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني لم تجرِ مشاورات مع أي حزب من الأحزاب الكردستانية حول تشكيل الكابينة الخامسة لحكومة كردستان، بلاشك كان من الواجب ان يستشيروا بقائدات الأحزاب الكردستانية بخصوص ذلك. فبعد تكليف رئيس حكومة كردستان بتشكيل الوزارة عليه ان يقوم باستشارة الاحزاب والجهات السياسية، حيث يعتبر ذلك من صلب واجبه، من الأفضل أن يسعى الى تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة في كردستان، بحيث تعكس الواقع السياسي والاجتماعي والقومي الكردستاني، دون أن تكون ملكاً لهذا الحزب أو ذاك.

\* هل تخطو الحكومة القادمة خطوات نحو الديمقراطية، في الوقت الذي نرى الحزبين الرئيسيين (الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني) قد اعتمدا مبدأ (الفتي فتتي) لكون غالبية اعضاء البرلمان من هذين الحزبين. على سبيل المثال إن اتحاد القومي الديمقراطي الكردستاني يملك مقعداً واحداً، فهل غدربه من هذه الناحية أم لا؟ وهكذا بالنسبة الى بقية الأحزاب، من المعلوم إن حصة الأسد أو لنقل غالبية المقاعد في البرلمان اصبحت من حصة هذين الحزبين. برأيكم هل يتم إتباع نفس الأسلوب في توزيع حقائب الكابينة الخامسة لحكومة كردستان؟

- إن الأسلوب المتبع في تشكيل الحكومة في الحقيقة يقضي بتخصيص المناصب القيادية والحساسة لهذين الحزبين، أما بقية الوزارات مثل هذه الوزارة تم توزيعها على الأحزاب الاخرى وهي عبارة عن الوزارات التي تم استحداثها، إن الوزير الذي المكلف باستلام مثل هذه الوزارة، عليه أن يبني وزارته خلال هاتين السنتين. مثل: تشكيل المديرية العامة التابعة للوزارة، تكوين العلاقات، وضع نظام داخلي لادارة أعمال الوزارة، وهكذا فلا يبقى مجال العمل لهذا الوزير لانشغاله ببناء تشكيلات وزارته، وبالتالي لايتوضح هل إن هذا الوزير كان ناجحاً في إدارة أعمال الوزارة أم لا؟ لذا يجب تقييمه من حيث بناء وزارته، فيما اذا كان فيه نجاح في هذا المجال أم لا؟

ولكون هذين الحزبين (الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني) من الأحزاب الرئيسية في كوردستان، فمن حقهم أن تكون لهم حصة الاسد، ولكن عليهم مراعاة حقوق الأحزاب السياسية الأخرى، وذلك بأعطاء كل ذي حق حقه، فإذا اتبعوا نفس الأسلوب السابق في تشكيل الحكومة، فإنه أسلوب قاصر لا يخدم شعبنا، فالنظام المتبع سابقاً كان يعتمد مشاركة بعض الأحزاب في الحكومة، فالوزير المشارك في الحكومة لا يملك أية صلاحيات، لأن وكيل الوزير والمدراء العاميين كانوا من حصة الحزبين الرئيسيين، فإذا فشلت الوزارة في إداء أعمالها، يسندون سبب فشلها إلى الوزير ويدعون إن الوزير من (الحزب الفلاني)، وكما أسلفت سابقاً فإن الوزير كان (بروتوكولياً) لا صلاحية له، وعلى عكس من ذلك فإن غالبية الأعمال والأشياء الموجودة في الوزارة كانت تحت سيطرة وكيل الوزير. إن استمرار على اتباع هذا النظام، في الحقيقة لا يخدم شعبنا كما ذكرت، لذا أرى من الضروري تغيير نظام العمل واعداد نظام آخر يتماشى مع متطلبات العصر ويستجيب لطموحات هذه المرحلة، ولانريد أن يداوم الوزير في وزارته ويجلس على مقعده بدون عمل، يقوم أشخاص آخرون بتنفيذ الأعمال في الوزارة في هذه الحالة لاتعتبر الحكومة ذات قاعدة عريضة، خاصة في حالة عدم منح صلاحيات كافية إلى وزراء الأحزاب الأخرى المشاركة في الحكومة، ولم يكن للوزير دور فاعل ومؤثر في الحكومة.

لقد شارك بعض الأحزاب في البرلمان الكوردستاني حسب نسبة المقاعد، فعلى سبيل المثال: توجد في البرلمان مجموعة أحزاب ولكل واحد منها مقعد واحد، كالاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK وحركة الفلاحين، وحزب كادحي كوردستان، إن هذه الأحزاب لها حالة واحدة في البرلمان، فما هو حق شرعي لحزب كادحي كوردستان، يجب أن يكون حقاً شرعياً للاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK أيضاً، وهكذا بالنسبة إلى بقية الأحزاب، غير أن الحزب الشيوعي الكوردستاني له ثلاثة مقاعد في البرلمان. لذا لا بد من أخذ هذه الأمور بنظر الاعتبار، فإذا كررنا التجربة السابقة (ففتي ففتي) والتي تعتبر تجربة فاشلة مورست في كوردستان، إذ أنها هدمت البيت الكوردي، أقول فأذا أردنا تطبيق هذه التجربة

---

## بصراحة

الفاشلة مرة ثانية، فلا بد من كارثة كبيرة، فنحن لانواجه مشكلة واحدة فقط، نحن كشعب لم نأخذ العبرة من التجارب السابقة، بل لم نأخذ العبرة من أخطائنا الماضية، ننسى الماضي بسرعة، فهذه مشكلة رئيسية تصيبنا بخيبة أمل.

\* حسب اعتقادكم إذن لم تخصص لكم وزارة، كذلك للأحزاب الأخرى، أو إذا خصصت لكم وزارة لم يكن لها موقع ذو أهمية، على سبيل المثال، (وزير الأقليم) أو مدير عام في إحدى الوزارات، أليس من الأفضل، إذن أن تصبحوا معارضين في برلمان كوردستان؟

- يمكن الحديث عن هذا الموضوع في حينه، لايجوز أن نستبق الأحداث، لنتنظر ونرى كيف تكون النتائج، لنرى تشكيلة الحكومة، ولكل حادث حديث، وعلينا ان لانستبق الأمور.

غفور مخموري:

**ان القاعدة الجماهيرية  
لحزب العمال  
الكوردستاني (PKK)  
ومقاتليه هم اناس  
لجأوا الى الجبال عن  
قناعتهم، لذا أنا لست  
مع طرد هؤلاء  
وتسليمهم الى تركيا**

جريدة هوشيارى

العدد / ٨ - ١٢ نوروژ ٢٧٠٦

الجزء الثاني

---



\* عندما ألقى القبض على أوجلان، قال المفكر الكبير وأحد مؤسسي (الحزب الديمقراطي الكوردستاني) إبراهيم احمد: (أنا مستعد لكي أشعل النار في جسدي من أجل أيو). وقالت ليلى زانا: (يعتبر أوجلان مفتاح السلام في الشرق الأوسط) بالإضافة الى آراء وأقوال غالبية الشخصيات الكوردستانية السياسية والثقافة الذين يصفونه بقائد عظيم. وبين فترة وأخرى تجري مقابلات ومعاذات في جريدة (ميديا) مع قادة (PKK) أو مع مؤتمر الشعب الكوردستاني، وتنشر أخبار جديدة عن أوجلان، بالإضافة الى زيارتكم المستمرة الى مخيم مخمور ومعارضتكم للجعفري لتحويله دون تسليم عناصر (PKK) الى تركيا، والآن ماهو رأي سيادتكم حول مؤتمر الشعب وما مدى علاقتكم بهذا المؤتمر؟

– (PKK) هو تنظيم سياسي يعمل بنشاط فاعل ضد الظلم والطغيان الذي تمارسه دولة محتلة، ولكن مع هذا فان قيادة (PKK) غير معصومة من الأخطاء، ففي سنة (١٩٩١) مارست قيادة (PKK) سياسة خاطئة تجاه الوضع في كوردستان الجنوبية وسائر أجزاء كوردستان، وكانوا يعتبرون أنفسهم بدلاء عن حركة التحرر الوطني الكوردستاني في أجزاء كوردستان الأربعة (كوردستان الكبرى). وهذا غير صحيح. بل يجب أن يقولوا: (نحن كجهة سياسية في كوردستان الشمالية مستمرون في العمل النضالي ونقود حركة التحرر الوطني الكوردستاني في هذا الجزء من الوطن). أما كبدلاء لجميع القوى والجهات الوطنية في كوردستان، فهذا لايمكن القبول به، هذا من جهة ومن جهة أخرى استطاع أوجلان في فترة قصيرة جداً أن يحتوي الروح الوطنية والثورية لدى الشعب الكوردي.

أما بالنسبة الى (كعب مخمور) الخاص باللاجئين الكورد في كوردستان الشمالية، فأنا لست مع تسليم هؤلاء الى حكومة تركيا، علينا جميعاً أن نقوم بحمايتهم، كما ويجب أن نعاملهم معاملة اللاجئين السياسيين، لأن هؤلاء أناس هاربون من الظلم والاستبداد، فهؤلاء لاجئون لدينا ويعتبرون كوردستان الجنوبية وطنهم، يجب أن نحترمهم ولا ننظر اليهم نظرة الغرباء.

\* ماذا بالنسبة الى مقاتلي حزب العمال الكوردستاني (PKK) الذين وعد الجعفري بطردهم وتسليمهم الى تركيا؟

– طيب، كم سنة عاش الجعفري كلاجئ في دولة أخرى، لماذا يعطي الجعفري هذا الحق لنفسه؟ لأنه يجب على أية دولة ان تحمي اللاجئين اليها هذا حق مشروع لها، لماذا لا يدين الجعفري تركيا ولماذا لا يبادر بحل المشكلة بالطرق السلمية، إنه بصفته

رئيس حكومة، له دور فاعل ومؤثر، لماذا لا يقوم بدور المصالحة بين الطرفين، لماذا لا يكون عاملاً للتقارب بين القيادة السياسية الكردية في شمال كردستان وبين الأتراك المحتلين، بدلاً من ان يحاول طردهم وتسليمهم الى حكومة تركيا؟ ان القاعدة الجماهيرية لحزب العمال الكردستاني (PKK) ومقاتليه هم اناس لجأوا الى الجبال عن قناعتهم، لذا أنا لست مع طرد هؤلاء وتسليمهم الى تركيا. أما بالنسبة الى توجهات قيادة حزب العمال الكردستاني (PKK) فليس لي ما أضيف اليها، أنا أنظر الى هؤلاء الناس إنهم يقاومون الظلم والاستبداد ويحاولون إزاحتها من كاهل الشعب الكردي.

\* ماهي مستوى علاقاتكم معهم (أي مع حزب العمال الكردستاني (PKK)؟

- في الوقت الحاضر لا توجد أية علاقة بيننا وبين حزب العمال الكردستاني (PKK).

\* نسمع كثيراً عن عبارة (الحزب الكبير) و(الحزب الصغير)، ماهو رأيكم عن العبارتين

ومدى ايمانكم بهما؟

- أنا أود أن أوضح لك بأن الأحزاب الكبيرة كان بالأساس عبارة عن أحزاب صغيرة، ثم نمت وتطورت وكبر حجمها وتوسعت قاعدتها الجماهيرية. باعتقادي لا يوجد حزب (كبير) أو (صغير). إن موقف الحزب هو الذي يقرر عظمته أو بالعكس، هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن السلطة الكردية والحزبين (الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني) عملاً على تقليص أو تحديد نشاط الأحزاب الأخرى، كذلك يسعيان الى ابقائها وحصرها في إطار محدود، ويحاولان دون تطورها ولو كانت لدينا والأحزاب الأخرى الامكانيات مثل هذين الحزبين، لاخذنا طريق التقدم وتتوسعت جماهيرنا وبناتظام هذه الأحزاب عاملاً فعالاً لادارة كردستان، ولكن للأسف الشديد إن السلطة الكردية عملت على تقليص نشاطات هذه الأحزاب ووضعها في إطار محدود، هذا النمط لا يوفر الامكانيات للأحزاب، ولايساعد الأحزاب مادياً، إن المساعدات الموجودة أمامهم عبارة عن مساعدات الناس وجميع القوى والأحزاب الكردية.

يشيرُ المنهاج والنظام الداخلي لمجلس الوزراء على تقديم المساعدات المادية الى الأحزاب الكردستانية العاملة على الساحة، ولكن للأسف الشديد لم تقدم هذه

## بصراحة

المساعدات الى أي حزب من الأحزاب بشكل عادل. بالإضافة الى ذلك فإن تعيين موظفي الحكومة والاحالة على التقاعد وجميع الخدمات الأخرى هي من صلاحية هذين الحزبين، وفي الوقت الحاضر يحاولان تصفية الاحزاب وتقليصها. إن هذا الأجراء يشكل خطراً كبيراً على حرية العمل السياسي، ويخل بالتعددية الحزبية في كردستان.

\* تتجه هذه الأحزاب نحو الأئصار والاضمحلال من قبل هذين الحزبين، مثلاً قبل سنوات من الآن انضم (مؤتمر حرية كردستان وحركة الشعب الكردستاني) الى الاتحاد الوطني الكردستاني. وفي الآونة الأخيرة انضم حزب العمل الديمقراطي الكردستاني الى صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني، ونسمع خبر انضمام (الجمعية القومية الكردية وحركة الاسلامة القومية الكردية وحزب استقلال كردستان) الى الحزب الديمقراطي الكردستاني.. ألا يعني هذا صهراً في بودقة الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني واحتكارهما لساحة كردستان السياسية؟

- أنا لا أنظر الى هذه الأحزاب من هذا المنطلق، أنا أقول إذا ولد الحزب نتيجة حاجة تاريخية وموضوعية، فإنه سيبقى، خاصة إذا كانت لديه فكرة وبرنامجه السياسي الخاص به. أما الحزب الذي تم تشكيله لغرض تحقيق غاية أو تم تأسيسه لفترة قصيرة، بالتأكيد فإنه سيزول حتماً بعد انتهاء دوره وقضاء واجبه، أما بالنسبة الى الاتحاد القومي الديمقراطي الكردستاني (YNDK) والذي تأسس سنة (١٩٩٥) فلم يتم تأسيسها بقرار من أي حزب، لا بقرار من الاتحاد الوطني الكردستاني ولا بقرار من الحزب الديمقراطي الكردستاني، والدليل على ذلك عندما تم تشكيل (YNDK) كإئتلاف مع (PKK) وليس مع الديمقراطي الكردستاني أو الاتحاد الوطني الكردستاني، لأن هذين الحزبين كانا منشغلين بالحرب الداخلية مع بعضهما. ولم يكن بؤدنا أن نكون طرفاً لأحد منهما. في ذلك الوقت ونظراً لوجود فراغ سياسي وكحاجة تاريخية وموضوعية تم تأسيس (YNDK) لغرض لم وجمع الشعب الكردي اليائس من هذا الوضع، وتوجيهه على أساس قومي وفكري يؤمن باستقلال كردستان، فبدأ (YNDK) بالعمل الحزبي وحاولت جمع الشعب المتشتت تحت ظلها.

\* إذا كانت خطة الحزبين تنحصر في اذابة الاحزاب الصغيرة، كما تقول، ألم يحن موعد إقامة جبهة موحدة بين هذه الأحزاب لمواجهة هذه الخطة وأفشالها؟

- أنا لا أنظر إليها كخطة، لأن الخطة شيء والعمل لها شيء آخر، فعلى سبيل المثال، يوجد حزب كبير وتوجد مجموعة أشخاص قريبين منه، بمعنى آخر توجد مجموعة أشخاص تقع تحت تأثيره، يحاول الحزب الكبير ضمهم الى جانبه للتخلص من جملة التزامات، هذا شأن آخر، ولكن مع هذا فإن مسألة تكوين جبهة في كردستان، نحن خضنا مجموعة تجارب، فشلنا في جميعها.. لناخذ مثلاً (الجبهة الكردستانية)، فإن مقرها لحد الآن موجود خلف بيوت الوزراء، مكتوب عليه (القيادة السياسية للجبهة الكردستانية)، انها لم تعقد مؤتمراً لحل نفسها ولا تقوم بأداء أعمالها، إنها موجودة ولكن لأحد يذكر اسمها، كما شكلت سابقاً (لجنة العمل المشترك للأحزاب الكردستانية)، عقد الحزبان الديمقراطي الكردستاني والاتحاد السوطني الكردستاني تحالفاً بينهما أدى الى إفشال المنهج الذي وضعتة اللجنة المذكورة. بإعتقادي عندما ندعي بحرية العمل الحزبي والتعددية الحزبية في كردستان يجب أن نفسح المجال أمام الأحزاب والجهات السياسية في كردستان للقيام بأداء عملها الحزبي بحرية تامة.

\* ولكن هناك عقبات جدية، فإذا أراد شخص أن يتعين (كخدي) في إحدى دوائر الحكومة، عليه أن يأتي بتزكية من أحد الحزبين المهيمنين على السلطة، وإذا أراد أحد المواطنين مواصلة دراسة (ماجستير) او (الدكتورا) يحتاج الى توقيع أحد هذين الحزبين، إذا أين هي حرية العمل السياسي والبلوراليزم؟

- تعتبر مسألة التزكية أكبر كارثة تواجهنا وتواجه حكومتنا، أنا بأي شكل من الأشكال لم أكن مع فكرة التزكية الحزبية ولا أؤيدها. في الحقيقة إن التزكية الحزبية تعني جعل أفراد المجتمع عبيداً حزبيين، أي كسبهم الى جانب الحزب من دون إرادة الفرد، أن هذا الأجراء يأتي بنتيجة سيئة مستقبلاً، لذا يجب على الحزبين المهيمنين التخلي عن هذه العقلية وعن فكرة التزكية الحزبية، عليهم معاملة الفرد على أساس حرية الفرد، وليس على أساس ربطه بالحزب دون رغبته. لحد الآن نحن نمتلك ادارتين حزبيتين، (أي إن الأمور كلها بيد هذين الحزبين)، نأمل أن لا يخرج الحزب عن إطاره الحزبي والا يتدخل في شؤون الحكومة.. أما الحكومة كمؤسسة وطنية فعليها القيام بانجاز أعمالها بشكل منتظم بحرية ومن دون سيطرة الاحزاب وتدخلاتها وتزكياتها.

غفور مخموري:

# استقلال كوردستان أمر حتمي ويجب أن يتحقق

جريدة ميديا

العدد (٢٣٣) السنة العاشرة الأثنين ٢٠٠٦/٣/٢٠

---

بصراحة

يصادف نوروز لهذه السنة الذكرى الحادية عشر لتأسيس الأتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني (YNDK)، يتحدث غفور مخموري السكرتير العام لـ (YNDK) عن مستقبل هذا التنظيم وأهدافه.

\* غداً يصادف الذكرى الحادية عشرة لتأسيس (YNDK) هل يمكن لك أن توضح لنا في أي مجال من المجالات حققت (YNDK) النمو والتوسع وفي أي مجال آخر تعثرت؟  
- لقد ولدت (YNDK) كضرورة تاريخية وموضوعية في ٢١/٣/١٩٩٥ وهي مستمرة في العمل النضالي، وقد قضت (YNDK) أحده عشرة سنة من عمرها وهي مستمرة بالعمل والنضال، فبالرغم من المعوقات التي صادفتها وتصادفها إلا إنها تسير نحو التقدم والتوسع ويمكن القول بأن (YNDK) خطت خطوات ملحوظة في مجال كسب الجماهير والاعلام والعلاقات. لقد دخلت (YNDK) في الوسط الجماهيري بسبب موقفها القومي والوطني وهي تمتلك قاعدة جماهيرية واسعة، وفي مجال الاعلام يمكن القول بأن جريدة (ميديا) تلعب دوراً ملحوظاً في هذا المجال وتعتبر واحدة من جرائد كوردستان الجريئة وذات موقف ثابت وهي مستمرة في التطور والنمو.

بالرغم من إن (YNDK) لها طموح أكثر حيث تريد أن تصبح صاحبة اذاعة ومحطة تلفزيون خاصة بها لتستطيع إيصال رسالتها القومية والوطنية الى كل بيت في كوردستان، غير ان امنيته لم تتحقق بسبب قلة الامكانيات.

أما في مجال العلاقات، فلنا علاقات أخوية ونضالية مع غالبية الأحزاب والجهات السياسية والشخصيات الكوردية والمثقفين والمناضلين القوميين والوطنيين في جميع

أجزاء كردستان، أملنا وطموحنا هو أن نخطو خطوات أكثر في هذا المجال ونزيد هذه علاقاتنا مع جميع الشرائح والطبقات الموجودة في المجتمع الكردستاني .  
فإذا كنا قد تلكأنا في تحقيق النمو والتقدم في بعض مجالات الحياة، فإن السبب في ذلك يعود الى قلة إمكانياتنا المادية.

\* ماهي أرضية الأصرار للمطالبة باستقلال كردستان، في الوقت الذي تميل القيادة الكردية للمحافظة على وحدة العراق، وصوتت (YNDK) لصالح الدستور وشاركت في تأسيس البرلمان العراقي؟

- إن العمل من أجل استقلال كردستان وتأسيس دولة كردية، يجب أن يتحقق حسب المراحل، إن المطالبة باستقلال كردستان هو شعار (YNDK) الاستراتيجي حيث انها تناضل من أجل تحقيق ذلك، اما على مستوى العراق فقد شاركت (YNDK) في تثبيت الفدرالية والكيان الحالي الموجود في كردستان الجنوبية، فأننا نعتبر الفدرالية والكيان الحالي في كردستان الجنوبية خطوة نحو استقلال كردستان، نحن في (YNDK) نعتبر كردستان الجنوبية من حيث الأرض والسكان والتاريخ والجغرافية جزءاً من كردستان الكبرى ولا نعتبره جزءاً من العراق، تعتبر هذه سياسة ثابتة لـ (YNDK)، ولكن إلحاق هذا الجزء من وطننا بالعراق فهذا بحث آخر، ويجب أن نعمل ونناضل لتغيير هذا الواقع، كذلك نسعى من الآن لتقوية موقفنا داخل المعادلات السياسية، ولتحقيق هذا الهدف يجب أن نوحّد خطابنا السياسي، علينا أن نركز جهودنا لتنظيم أمورنا الداخلية بدلاً من الانشغال بالأمر العراقية في بغداد، أما الأعمال التي نقوم بها في بغداد فلنكن من أجل كردستان والشعب الكردستاني وليست من أجل ترضية هذا وذاك، أما في الداخل يجب أن يكون لنا إعلام موجه، نعمل على إيقاظ الشعب الكردي للمرحلة النضالية القادمة، ففي المرحلة القادمة يجب أن

## بصراحة

نخطو خطوات نحو استقلال كردستان وعزة شعبنا، لأن استقلال كردستان أمر حتمي ويجب أن يتحقق.

\* أنتم كـ (YNDK) لم تشاركوا في حكومات كردستان السابقة، فهل تشاركون في الحكومة الموحدة القادمة؟

- بالنسبة الى المشاركة في الكابينة الثالثة والرابعة، إستشاروا بنا واجبروا محادثات معنا بهذا الخصوص، أما بالنسبة الى المشاركة في الحكومة القادمة، فلم يتم مفاوضاتنا بذلك، كذلك نأمل أن تكون الحكومة الموحدة القادمة (الكابينة الخامسة) ذات قاعدة عريضة وتعكس الواقع السياسي والقومي ومكونات المجتمع الكردستاني وتكون بحق حكومة الشعب الكردستاني، وهذا الهدف يتحقق بمشاركة جميع الجهات كل حسب القاعدة الجماهيرية والسياسية التي يمتلكها ودون تجاهل أحد.

\* إن مؤتمر حرية كردستان إنضم الى الأتحاد الوطني الكردستاني، كذلك إنضم الى الحزب الديمقراطي الكردستاني مجموعة أحزاب أخرى. كيف تقيمون إنضمام هذه الأحزاب الى الأحزاب الكبيرة؟

- في الحقيقة إن الوسط السياسي الكردستاني بحاجة الى إعادة التنظيم من جديد، إن كثيراً من الأحزاب لم يتمكنوا من إثبات تأثيرهم ووجودهم، الأمر الذي أدى بهم أن يفكروا بأنفسهم ومستقبلهم، فسأوا أنه من الأفضل الانضمام الى الأحزاب الأخرى لمواصلة نضالهم، أن الوسط السياسي الكردستاني يتطلب ذلك، وأن مجموعة من هذه الأحزاب قد شكلت نتيجة الحرب الداخلية، ولا يُستبعد ان تكون بعض هذه الأحزاب تشكلت بقرار من الحزب الديمقراطي الكردستاني او الأتحاد الوطني الكردستاني، والآن يعودون مرة ثانية الى تنظيماتهم الأصلية، إن هذه

---

## بصراحة

العملية وكما أشرت اليها في البداية، تؤدي الى إعادة تنظيم الوسط السياسي الكوردستاني من جديد من جهة، ومن جهة أخرى تؤدي الى جمع الطاقات والقدرات وهذه العملية ايجابية، بالنسبة الى بعض الأحزاب.

(YNDK) كتنظيم قومي ومستقل، لم يفكر لحد الآن بالانضمام الى أي حزب أو جهة سياسية، لأنها في الحقيقة ولدت نتيجة لحاجة موضوعية وتاريخية ولها فكرها السياسي وهي مستمرة في نضالها من أجل تحقيق اهدافها القومية والوطنية وملتزمة بستراتيجيتها القائمة على: (كردستان مستقلة حرة موحدة وديمقراطية).

غفور مخموري:

# أنا متفائل بمستقبل كوردستان

جريدة المحافظين ( پاريزگاران )

لسان حال حزب المحافظين الديمقراطي الكوردستاني

العدد ٧٨ في ١٥ / آذار / ٢٠٠٦

العدد ٧٩ في ١١ / نيسان / ٢٠٠٦

---

بصراحة

\* كيف تنظر الى اتفاقية الحزبين الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني؟

- أنا مع وحدة الصف وتنظيم البيت الكوردي، ان هذه الاتفاقية في نظري مشابهة لصيغة التقاسم ٥٠-٥٠ السابق لذا يجب ان لا يكون ضمن أطر تضيق الخلافات الحزبية بل ان يفسح المجال للحرية السياسية وتعميق الديمقراطية وصولاً الى التعددية الحزبية وترسيخ الديمقراطية في كوردستان.

\* هل عملت مجموعة الاحزاب والقوى السياسية الكوردستانية من اجل تفصيل الموقف الكوردي الموحد والجدي ازاء ائتلاف الشيعة اذا لم يتم تنفيذ المادة ٥٨؟

- لكل مشكلة وقضية حديث خاص بها. في البداية علينا ان ننتظر ونرى هل ان الاتفاق حول هذه المادة الدستورية سوف يعمل به وهل ستنفذ هذه المادة ام لا فلا يجوز ان نستبق الامور ونتكلم عن الموضوع فلكل حادث حديث وسيكون لنا رأينا الخاص اذا لم يتم تنفيذ المادة. ومن المؤكد ان الموقف الكوردي الموحد له مردوداته اذا لم تنفذ هذه المادة وبقيت الاوضاع في كركوك كما هي.

\* كيف هي علاقاتكم مع الأحزاب الكوردستانية وخاصة البارتي والاتحاد؟

- لدينا علاقات أخوية مع غالبية الأحزاب والقوى السياسية الكوردستانية وعلى صعيد أجزاء كوردستان الاربعة.

\* كيف ترى مستقبل كوردستان؟

- انا متفائل بمستقبل كوردستان، فالمشاكل السياسية في المنطقة والعالم تؤثر على القضية الكوردية فعليه فاننى متفائل بمستقبل القضية الكوردية. فالأوضاع الراهنة قد تحقق آمالنا في اقامة كياننا السياسي الخاص. فالبؤار السياسية تدل على ذلك. المجتمع الدولي قد اقر بضرورة وجودنا. وبدون حق تقرير مصير الكورد لن تنعم المنطقة بالأمن والاستقرار. المجتمع الدولي يسعى لترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة وهذا يستدعي اقامة مجتمع مدني يؤمن بالديمقراطية ولا يمكن تحقيق ذلك بوجود الحروب والمنازعات والمشاكل، لقد استطعنا خلال الاعوام الماضية ادارة هذا الجزء من وطننا بأنفسنا وسوف

نستطيع ان نحقق مجتمعا ديمقراطيا يساهم في خدمة البشرية. ومنطقتنا غنية بالثروات التي هي من دواعي تحقيق الآمال.

\* هل يستطيع برلمان كوردستان مساءلة الحكومة؟

- الحكومة التي تشكل سوف تحاول نبيل ثقة البرلمان ومن حق البرلمان مراقبة اعمالها ومساءلتها.

\* بأي نسبة حسب نظركم يستطيع البرلمان ان يكون موفقا في المساءلة؟

- هذا شيء لا يمكن تحديده نسبته منذ الآن. ولكن عندما يقوم البرلمان بمراقبة اعمال ونشاطات الوزارات فعندئذ يستطيع طلب حضور الوزراء امام البرلمان لمساءلتهم ويتوقف الامر على مدى نشاط اعضاء البرلمان.

\* انت كعضو في اللجنة العليا لمناهضة تعريب كوردستان ماذا عملت ضمن هذا المجال؟

- اللجنة العليا لمناهضة تعريب كوردستان لجنة لازالت تقوم بواجباتها وهدفها مناهضة ومجابهة التعريب في كوردستان والعمل على ازالة اثره. لقد قمنا بتوضيح حجم مخاطر وتهديدات حملة التعريب في كوردستان لجماهير شعبنا عبر ندوات ولقاءات في أجهزه الاعلام وفي الوقت نفسه قمنا بطبع منشورات ووزعناها على العرب الوافدين فهذه المناطق كوردستانية وعليهم ترك أراضي وممتلكات الكورد التي استولوا عليها والرحيل عنها لأنه لا بد من عودة الكورد اليها لأنها ارض وموطن اباؤهم واجدادهم. فقد كان مبعث سرور لنا عندما نزحت غالبية العرب المستوطنة من القرى الكوردية وكانت للجنة دور كبير في توعية الجماهير الكوردية وتنوير العرب الوافدين واستطعنا عبر اللجنة تحويل القضية الى قضية سياسية ولقد كان للندوات والمؤتمرات التي عقدناها في جميع مدن كوردستان كزاخو ودهوك وعقرة وهولير وكركوك تأثير كبير في عودة الكورد المرحلين والمطرودين الى مدنهم وقراهم الأصلية. كما قامت لجنتنا بعمل هام جدا وهو إصدار أطلس كركوك. الذي احتوى مجموعة كبيرة من الخرائط التي تصور مدينة ومحافظة كركوك منذ فجر التاريخ وحتى الآن وهذه الخرائط تجمع بين سياسية وجغرافية وادارية واجتماعية واقتصادية

وديمغرافية. لقد طبع الاطلس وتم توزيعه وكانت الطبعة الاولى باللغة الكوردية نالت رضى القراء والمراكز الاكاديمية والبحثية. وقمنا بترجمة الاطلس الى اللغة العربية وفي نيتنا إصدار طبعة منها باللغة الانكليزية، فاللجنة مستمرة في النضال ضد عمليات التعريب ومجابهة سياسة الحكومة العراقية الحالية التي استمرت ايضا بصيغ اخرى في الاستمرار وادامة سياسة التعريب ووضع العراقيل امام ازالة اثار عمليات التعريب السابقة.

\* هل ترى بأن المناطق العربية من كوردستان ستعود اليها حالها حال مخمور؟

- بموجب المادة ١٤٠ من الدستور العراقي التي حلت محل المادة (٥٨) من قانون ادارة الدولة للمرحلة الانتقالية فان هذه المناطق يجب ان تعود الى كوردستان قبل نهاية العام ٢٠٠٧ وبعد تطبيع الاوضاع فيها. اما بالنسبة الى دائرة زراعة مخمور فانها اعيدت الى ادارة محافظة اربيل وكذلك بالنسبة للمعلمين والمدرسين الذين كانوا على ملاك تربية الموصل فقد تم نقلهم الى تربية اربيل بخطوات متوازنة. فكما هو معلوم فان مخمور قد الحقت بمحافظة الموصل عام ١٩٩٦ وكانت منذ العام ١٩٢٧ وحتى العام ١٩٩٦ تابعة لأربيل. قضاء مخمور من أقدم الاقضية التي كانت تابعة لأربيل ولكن النظام البعثي قام عام ١٩٩٦ بالحاقها بالموصل. لذا فان خطوات اعادة مخمور الى كوردستان لم تكن معقدة ولا توجد مشاكل في عودتها.

\* الاترى ان الحكومة المركزية او الامريكيين يضعون العراقيين امام عودة المناطق العربية الى كوردستان؟

- هناك آلية دستورية لكيفية عوده هذه المناطق. وبموجب هذه الآلية ستعود هذه المناطق الى كوردستان وهذه المناطق كوردية وسواء اشاءوا أم أبوا فانها ستعود لكوردستان، وهي ضمن الخريطة الجغرافية لكوردستان ولايستطيع احد ان يعرقل اعادة الحقوق الى اصحابها الشرعيين. والذين يقومون بمثل هذه الأعمال تضرروا ولم يستفيدوا شيئاً. والذي اراه ان الامريكيين من جانبهم يعملون لتسهيل عودة هذه المناطق الى اقليم كوردستان، ولكن المشاكل

تأتي من جانب الحكومة العراقية الحالية التي تحاول وضع العراقيل والعقبات لتطبيق الدستور وتعتبر مخمور اقل المناطق تعقيدا بالمقارنة مع بقية المناطق. \* اذا قمنا بالمقارنة بين حكومتي علاوي والجعفري فأبنتهما كانت متفهمة ومستعدة لتلبية مطالب الكورد وخاصة حول موضوع كركوك وتنفيذ المادة ١٤٠؟

- المشكلة ان المسؤولين العرب والسلطات العربية في العراق لديهم عقدة عدم النظر الى ماحولهم فهم ينظرون الى أنفسهم فقط ولا يقبلون الرأي الآخر والجانب المقابل وهذه معضلة كبيرة علينا اتخاذ مواقف صارمة تجاههم والا فمن المستحيل عليهم ان يطبقوا وينفذوا المادة ١٤٠ من تلقاء انفسهم، نحن لسنا حازمين بالشكل المطلوب في تنفيذ اعمالنا. على السلطات الكوردية أن تضغط لحل المشاكل والعقبات، واتباع اساليب جديدة لغرض عودة هذه المناطق لكوردستان فعلى سبيل المثال بالنسبة لكركوك كنا نستطيع اعادة المرحلين الكورد الى كركوك ونقوم على الأقل بشراء دور سكنية لهم او تبني لهم دور سكنية في كركوك. نحن أيضا لم نستطع ان نؤدي الدور المطلوب في تطبيع الاوضاع في كركوك كحكومة اقليم كوردستان. فنحن منذ فترة قدمنا مقترحا الى مجلس وزراء اقليم كوردستان وطلبنا منهم فتح صندوق مالي خاص لدعم ومساعدة كركوك واهاليها واقترحنا ان يقوم الصندوق بتقديم الاعانة والمساعدة للكورد المرحلين والذين يعودون الى كركوك، وان تعطى وتوزع عليهم اراضي وتقدم لهم مبالغ مالية لبناء دور سكنية لهم كي يستطيعوا العودة الى كركوك ويشتروا دور سكنية من العرب المستوطنين ويتسنى تعويض البقية عن املاكهم ليعودوا الى مناطقهم الأصلية كما واقترحنا ان تمنح كل عائلة عربية مستوطنة ووافدة مبلغ عشرة آلاف او خمسة عشر الف دولار تسهيلاً للعودة الى ديارهم. لقد جلب صدام العرب وأعطاهم عشرة آلاف دينار عراقي في وقتها. والقضية الأخرى ان أغلب الكورد الذين عادوا في فترة ما قبل توحيد الحكومة الكوردستانية وكانت حكومة الأقليم وحكومة بغداد منشغلين بقضية تطبيع

الأوضاع في بغداد فحسب، فصار على القيادة الكوردية اعطاء الأولوية في اهتماماتها الى الاسراع بترتيب وضع البيت الكوردي وتنظيمه وتوحيده. وأنداك كان الموقف الكوردي الموحد يكون أقوى تأثيراً لو استمرت الحكومة الكوردية في خدمة ذوي الحاجة الكورد.

\* ما الموقف الذي يجب ان نتخذه ازاء عدم اكتراث الجعفري بمطالب الكورد؟

- أنا آرى ان الجعفري هو رجل شوفيني ومواقفه متشددة ومضادة تجاه الكورد ومطالبهم. ولا أمل منه خيراً. لذا على القيادة الكوردية ان تقف بكل طاقاتها ضد عودة الجعفري لرئاسة الحكومة او اي منصب سياسي سيادي يستطيع من خلاله أيداء الكورد والتأثير على القرارات. لقد تنصل الجعفري من عهوده ووعوده فهو مراوغ يحاول الانفراد بالقرار ولا يستمع الى آراء الآخرين ونصائحهم بل يحاول دوما اخذ المبادره وأصدار القرارات بمفرده، ففي رحلته الأخيره الى تركيا والتي أضرت بالكورد كثيراً كان قد سافر بدون استشارة احد ولم يصطحب معه نائب رئيس الوزراء الكوردي او حتى وزير خارجيته لأنه كوردي وطبيعي ان المباحثات التي اجراها هناك تركزت بالدرجة الأولى على قضية الفيدرالية وكركوك وهاتان قضيتان لهما مساس بالدستور وحقوق الكورد ومطالبهم. لقد حاول ان يسيء الى الكورد ورغباتهم وهم حلفاء معه في الحكومة. لذا علينا ان نأخذ تلك الجوانب بنظر الاعتبار فكيف يعقل وفي فترة يمر بها العراق بأسوأ مرحلة ان يقوم رئيس الوزراء بزيارته دولة تطمع وتحاول التآمر على الكورد. لذا فليس من المعقول ان نقبل به كرئيس لحكومة العراق.

\* وكيف ترى اداء القيادة الكوردية في بغداد؟

- دور الكورد في بغداد كان كدور الحكم في صراع العرب والأخرين واسداء المشورة للأطراف المتصارعة. لقد عمل كقائمة محايدة بين القوائم العراقية المتنازعة. ارادت القيادة الكوردية ان تكون مركزاً لاستقطاب جميع الأطراف

لكى تستطيع حل جميع الاشكالات في العراق. واعتقد ان الكورد قد عملوا خيراً في بغداد لأن الاوضاع بجميع جوانبها السياسية والامنية كانت متدهورة وكانت الخلافات على اشدها بين جميع القوائم السياسية التي فازت في الانتخابات.

\* لكن في تصور رئيس اقليم كردستان الأخ مسعود البارزاني أنه لم يتم لحد الآن البت في عوده الجعفري أو بخلافه هل فهل هنالك مرونة في الموقف الكوردي؟

- أعتقد ان السيد رئيس الأقليم يعمل لمصلحة الأمة فهو يمثل شعب كردستان، وكان يرجع الى رأي برلمان كردستان ليقرر على ضوءه فهو ذوة رأي حكيم وصائب ولاتزال المفاوضات والمباحثات جارية وأعتقد انه سوف يرجع الى رأى ممثلي شعب كردستان في البرلمان وأنذاك سوف يتخذ القرار القاطع.

\* معروف عنكم كعضو في البرلمان انكم تنتقدون البرلمان. هل لمواقفكم هذه تاثيرات تذكر؟ وهل هنالك رد فعل تجاهكم بسبب ذلك؟

- أنا ارى انه ولحد الآن لم يستطيع البرلمان القيام بواجباته ودوره بشكل رئيسي ومطلوب وهذا يعود الى حاله الادارتين. ودور البرلمان وواجباته معروفة فهو الجهة التشريعية التي تقوم بأصدار القوانين والقرارات ومراقبة تنفيذها مع مساءلة ومحاسبة الحكومة هناك صيغ مسبقة لاكثر القوانين التي تطرح على البرلمان. لازالت حكومة الاقليم بدون ثقة والحكومة الموحدة لم تشكل بعد. لذلك تتم مساءلة ومحاسبة اعضاء الحكومتين. لقد تم تكليف الأخ نيجيرفان البارزاني بتشكيل الحكومة الخامسة للأقليم. ولكن لحد الآن لم تصادق على ميزانية الأقليم. (حيث لم تقدم للبرلمان لحد الآن) لذا أرى ان البرلمان لم ينجز واجباته بصورة كاملة. وبعد استقرار الحكومة سوف يكون البرلمان اكثر نشاطا وحيوية. مجلس رئاسة البرلمان والأعضاء ينتقدون ويقترحون ولكن ليس كما هو مرجو من الجميع.

غفور مخموري:

# سياسة تركيا مفضوحة في العالم اكثر من أية دولة اخرى

جريدة (نوى)

العدد ٢٢ في ٢٠٠٧/١/٣١ لشبكة الأعلام العراقية

---

بصراحة

\* تسعى تركيا منذ فترة غير قصيرة لاجهاض التجربة الديمقراطية في كردستان الجنوبية، وهي تختلق لقاءات مع أطراف عراقية مشبوهة، وبحجة تركمان كركوك للتدخل في العراق، مارأيكم؟

- ان تدخل المخابرات التركية في شؤون العراق وكردستان الجنوبية بالأخص يعود عميقاً لما قبل الانتفاضة في ١٩٩١، فتركيا تبذل الغالي والنفيس في سبيل القضاء على المولود الكوردي في كردستان الجنوبية، ويغور عداء تركيا للكورد عميقاً في جذورها التاريخية.

الا ان النظام التركي يعاني من جملة مشاكل، فهو يحاول ان يتخلص من كافة نقائصه وتتهم بها الكورد كما ان الدول العربية التي تحاول الأخفاء على نقائصها بحجة اغاثة فلسطين (كل شيء من أجل المعركة)، فتركيا تنتهج سياسة التتريك القديمة، وتحاول خداع الشعب التركي باسم الدين، واتخاذ الكورد حجة للتستر على نقائصها ونواقصها، المستحكمة والواقع ان الحكومة التركية الحالية تعمل وبصراحة على ابتزاز الحكومة العراقية الجديدة والمشاركة في ارباح النفط والقضاء على الكورد والتخلص منهم.

ان اقتصاد تركيا ينحدر نحو الانهيار، وتحاول ان تتخلص من تخلفها الاقتصادي بابتزاز العراق وإستنزان كردستان بحجة كركوك، لتركيا مشاكل داخلية عومجة تمتد جذورها في اعماق التاريخ مع الشعب الكوردي والأرمني والعربي وغيرها كما ولها مشاكلها الاجتماعية بسبب ضعف سياستها وانهيار اقتصادها والتخلف الصارخ في بنود دستورها المتخلف. ان الدستور التركي لا يستجيب مطلقاً لمطالب الشعب وطموح القوميات وحاجات الأقليات الملحة.

يعيش في تركيا حوالي ٢٠ مليون كوردي، أنكرت قوميتهم وتراثهم ولغتهم وعاداتهم وهي تعيش بين نارين، نار تتمثل في النهضة القومية السياسية في جنوب كردستان، واخرى تتأجج اوزارها في كردستان الشمالية والتي تنفجر بين لحظة وأخرى.

وفيما يخص كركوك وحجة التركمان، فسياسة الترك سياسة مفضوحة عالمياً، فليس لتركيا أي حق للتدخل بشؤون كركوك، وماتدعيها تركيا من سلامة التركمان في كركوك ادعاء فارغ ستهد عليها العدو قبل الصديق، وقد سبق وأن ساهمت تركيا فعلاً في اذلال التركمان على عهد صدام مساهمة مباشرة الأمر الذي شجعت صداماً على سفك دمائهم مقابل بعض الرشاوي والهدايا النفطية لتركيا. ان كركوك وبموجب الخرائط والوثائق التاريخية ووضعها السكاني جزء لا يتجزء من كردستان وما محاولات تركيا الخداعة سوى الاستجارة من الرضاء بالنار.

ان محاولات تركيا في ابتزاز العراق تبقى هي هي ولو بدون كركوك، فالجندرية في تركيا لاتعمل الا على قبر الكورد ليس الا، والحصول على حصص النفط، فتركيا تعلم جيداً انها حتى صدام لم يستطع اخلاء كركوك من الكورد. ان ماتدعي بالجبهة التركمانية ليست سوى دائرة من دوائر المخابرات التركية، يلتزم حولها اعداء الكورد وهم خاسئون ولاينطحون رؤوسهم الخاوية سوى بصخور كردستان.

تعمل تركيا خائبة على ابطال المادة (١٤٠) من الدستور العراقي من محتوياتها، كما وتجد للأستيلاء على المذابح النفطية بالاستناد على ضعف النفوس في بغداد، وتجد لذلك مختلف الحجج والمعاذير. من مندلي والى شنغال ارض كوردية ولو كره الكارهون، فليس لتركيا وغيرها من الطامعين سوى طريق واحد وهو الرجوع الى جادة الصواب فلم تعد باستطاعة تركيا إنكار الشعوب وتراثها ولغاتها، ولاتستطيع ان تنهرب من مشاكلها مع الشعب التركي سوى بالأعتراف بالحقائق المادية الراسخة والرجوع الى الحقائق وجادة الحقيقة وانه سياسة تركيا مفضوحة في العالم اكثر من أية دولة اخرى.

ومن جهة اخرى فأن المشاكل التركية لاتنحصر في الأعداد للانتخابات، بل ان مشاكلها مع الجندرية أكبر وأعظم، ففي تركيا، اضافة الى انهيار المادي توجد دولتان رئيستان، الجندرية العسكرية أولاً، واللبيوس الاسلامي التركي ثانياً إضافة الى المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية الأخرى.

## بصراحة

ان المناداة بحل قضية كركوك لاجدي الجندرية الانكشاريين شيئاً، فاجتماعاتهم في انقرة وغيرها، اجتماع فاشل، فالمادة (١٤٠) غير قابلة للتأجيل فهسي دخلت الدستور، كما ان الاستفتاء سياًخذ طريقه الى التنفيذ ولا علاقة لتركيا في الموضوع، فالمادة لا تكفي ولا تؤجل ولا تبطل ولو كره الانكشاريون. ان المادة تطبق، ولا يعود أمر تطبيقها سوى الى القاطنين في كركوك فلا علاقة لاي شخص آخر ولا للجندرية الترك في التدخل اللامعين.

لقد بات الشعب التركي على حقيقة من أمر حكومته وسياساند الكورد الثائرين في الشمال ولن يبق كورد العراق ولا كورد تركيا بمعزل عن العالم المتمدن، وسوف تدور الدوائر على الدولة التركية، داخلية في حلقة مفرغة ليس لها اول أو آخر، دائرة في مجالها لا تستحق عليها سوى لعنة الاجيال والعالم المعاصر، والواقع ان التهديدات التركية، ليست الا كرفوة الصابون لو تطغو الا لنعلن صاحبها وعقود عليها بالخزي والخسران كسمسار يستجدي هذا وذاك منذراً بالقبرص مرة وبقنديل مرة وبكركوك وغيرها مرة أخرى.

أما المدهش المضحك فأن تركيا تحاول الانضمام الى الاتحاد الاوروبي بجميع مشاكلها، وكأنها تريد ان تخدع اوربا ايضاً مستمرة على الحكم العسكري والنظام الفاشستي المنبوذ من قبل شعبيها الثائروهي تعلم ان الاتحاد الاوربي لامجال في صفوفها للفاشت والانظمة العسكرية واصحاب الدساتير الهمجية.

ان الحكومة التركية تدعي الدفاع عن بعض الالوف ممن يعتبرون انفسهم من التركمان! وتترك أكثر من عشرين مليون كوردي تحت رحمة النار والحديد والتهجير والتهديد في تركيا! علماً أن للتركمان يمثلوهم في البرلمان الكوردستان ووزرائه، ولهم كامل حرية النطق والتعليم وسائر الحقوق الأخرى باللغة التركمانية واعترف بهم الدستور الكوردستاني الذي في طريقه الى الظهور، فلهم أحزابهم ومنظماتهم ودوائرهم وجمعياتهم المختلفة. وبالمقابل انكر الترك وجود الكورد بملاينه تراثاً ولغةً وقومية، وهي تعمل على قدم وساق لآبادته عن بكرة أبيه بما فيهم الكورد الآخرين خارج الحدود التركية.

ان الجندرية التركية المتخلفة والتي لازال تتعاطى مع الشعب التركي، وبأخص الكورد، بادرات القرون الوسطى وبال عقلية الانكشارية قد عجزت عن معالجة القوات المعتصمة بجبال قنديل، فكيف يمكنها للتغلب على الشعب الكوردي والمبادرة الى ايجاد الحلول الناجمة لمشاكله التي أخذت تتراكم الى أن وجد لها منفذ التفجر بوجه الحكم التركي الفاشل وطريق الاعتراف القومي الذي وقفت تركيا ازاءه عاجزة حائرة، واخذت تراجع دفاثرها الخاوية المليئة بالجهل والتخلف، عساها تتدارك ولكن بعد فوات الأوان. ان الكورد وبالأجماع لهم كامل الحرية للجم تركيا وايقافها عند حدها والانتصار للقضية الكوردية، واجبار الحكومة التركية على الرضوح للواقع.

لقد تحولت الآن القضية الكوردية في تركيا الى حركة منظمته شعبية، إلتمت تحت لوائها الجماهير الكوردية، وستقضى ان عاجلاً أو آجلاً على العقلية المتخلفة التركية، فعلى تركيا ان تدخل مع الكورد في حوار متكافئ قبل فوات الأوان، وليعلم السادة الترك ان محاولاتهم في التدخل في شأن جنوب كوردستان سيعود عليهم بالخيبة، فعلى الترك وبأسرع ما يمكن أن يحترموا المقابل ويعترفوا بالجنوب والشمال ويقبلوا من محاولاتهم المخجلة المضحكة.

\* يدعى بعض أحفاد آل عثمان بان لهم حقوق في كركوك. فما هو موقف القوانين الدولية قبالة تخرضاتهم؟

- إنهم يعيشون في أحلامهم الوردية، فلا قانون يستند اليه والواقع ان كوردستان تركيا هي التي الحقت قسراً بتركيا اعتباراً من معركة (جالديران) التي كانت بمثابة الفصل وتقسيم كوردستان بين الصفويين والعثمانيين الجهلة، اما معاهدة سايكس-بيكو التي قسمت كوردستان الى أربع أقسام بين كل من تركيا وسوريا والعراق وايران، فهي معاهدة استعمارية بنيت على باطل، وماهي الا عامل الوقت، ومصيرها الزوال خاصة وأن الشعب الكوردي وبالاجماع قد أخذ يبدق باب التاريخ بأيدي مضرجة بالدم. نحن لسدينا حقوق في التقسيمات المجاورة لكوردستان، ولا يفيد التدمير والتهجير، فعليهم الرحيل واعادة كوردستان الى اهلها والحقوق الى طالبيها بدون تأخير، فلم تعد تنطلي علينا مناورات الترك وغيرهم من المحتلين، فكوردستان الكبرى

للكردستانيين ولهم مالهم وعليهم ان يريحوا ويرتاحوا وينصرفوا الى شؤونهم الخاصة وامورهم وغيرها من مصيرهم الأسود.

ان التهديدات المتكررة لكوردستان الجنوبية، مرة بأسم المسيحيين ومرة باسم كركوك، واخرى باسم قنديل وغيرها تثبت وبدون شك افلاس الجندرمة الترك الذين يحاولون ان يعيشوا وكما كانوا في السابق بالسرقة واعمال النهب والارتزاق باسم الدين، ومحاربة الروس والارمن ستنتهي هذه المرة بالضرب على أيدي التورك والى ابد الأبدین على يد احرار الكورد التي اخذت تتلمس طريق الكرامة ودروب الحياة وشمس الحرية.

لم يعد لاحفاد آل عثمان أي أثر في كوردستان ولا في العراق، فقد انتهت مصالحتها واملاكها وسيادتها بانهزامها في الحرب العالمية الاولى، وتم تقسيمها وهي في ليلة صاغرة جبانة. وظهرت على انقاضها دول مثل العراق وسوريا ولبنان.. وغيرها، كما انه لم يكن للعرب وجود في كوردستان قبل الاسلام، لقد اثرت وبتفصيل والمزيد من التوضيح الى كيفية (تعريب كوردستان) في كتابي الموسوم بـ(تعريب كوردستان) لغاية سنة (١٦) الهجرية وذكرت بأن نهر الفرات كان يشكل الحدود الطبيعية بين مسكن الكورد والعرب، ولم يكن في لواء الموصل حتى مجرد عائلة عربية واحدة وبكون العرب الآن حوالي نصف سكان الموصل. لقد أختلط الكورد مع شعوب العرب والفرس والترک على أثر فرض سياسات التتريك والتفريس والتعريب قاصداً من هذا العرض الموجز، ان على تركيا ان تعترف بالحقائق التاريخية وأن ترفع أيديها عن ارض كوردستان، وتكف عن التدخل واختلاف التركمان وغيرهم، إنَّ الجبهة التركمانية ليست سوى دائرة للمخابرات التركية وكما اسلفت تعمل وتقول وتكتب حسب مايملها عليها هذه الدائرة ليس الا، وقد عاثت هذه الجبهة في كوردستان فساداً واساءت كل الاساءة الى الواقع الطبيعي في العراق وفي كركوك بالاخص وتحاول كان محاولات تجسسية اخرى للعمل على تفريق الصفوف ونشر الخلاف والإصطياد في الماء العكر ارضاءً لاسيادها وراء الحدود.

ترفض ما يسمى بالجبهة التركمانية في كركوك كافة الاجراءات وبدون استثناء للحكومة الكوردية، فيبدو أن مهمتها الرئيسية الآتية من وراء الحدود هو ضرب العرب بالكورد، واختلاف مختلف التهم ضد الكورد بهدف اخلاء كركوك من الكورد وتسليمها لقمة سائفة الى الجندرية الاوباش.

وقد آن الأوان لجبهة الخراب العثماني ان تعود الى نفسها، وتعلم جيداً انها لاتعيش الا على ارض الكورد وخيرات الكورد، عليها ان تتدارس شؤونها جيداً، وتقطع صلاتها الجاسوسية بالمخابرات وراء الحدود.

ان التركمان الشرفاء من الفقراء والكسبة واصحاب المصالح مع الشعب الكوردي لايتصلون بأية صلة مع جبهة العثمانيين، فالعثمانيون قد ولوا وصاروا اضحوكة في صفحات التاريخ، وانتهى دور التتريك فلم يعد هناك رواج لشعارات (عرجبة وكوردجة قونشماق ممنوع در) وقبرت الى الأبد.

غفور مخموري:

**علينا ان نبرمج  
لتغيير اساليب  
وانظمة حياتنا نحو  
الافضل**

جريدة كوردستان راپورت

العدد / ١٩٧ / ٣ / أيار / ٢٠٠٧

---

بصراحة

## بصراحة

غفور مخموري السكرتير العام للاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني وعضو برلمان كوردستان، يلقي الأضواء في هذا اللقاء مع الجريدة على الأوضاع في مخمور والمناطق المستعربة الأخرى من كوردستان، ودور الأحزاب والمنظمات السياسية الكوردستانية في إيجاد الحلول اللازمة لها:

**\* بأعتبارك من اهالي مخمور وكرئيس حزب سياسي كوردستاني، وعضو برلماني، ماهي جهودك لأعمار مخمور واعداد المنطقة الى أقليم كوردستان؟**

- قسبة مخمور صارت مركزاً للقضاء سنة ١٩٢٧ وكانت تابعة لمحافظة اربيل (ههولير) في حينه ولغاية ١٩٩٦، في هذه السنة الحقت بمحافظة الموصل بقرار من حكومة البعث، وبقيت تابعة للموصل لغاية (٢٠٠٣)، أي لغاية سقوط النظام، وهي تابعة ادارياً في الوقت الحاضر الى محافظة الموصل غير انها تدار من قبل حكومة اقليم كوردستان وعليه، فقد تم تعيين قائممقام القضاء ورؤساء الوحدات الادارية في القضاء من قبل حكومة الأقليم، يداومون في اربيل، يتبع الموصل منهم فقط مدير الشرطة والمحاكم.. كان لي شخصياً ومنذ الوهلة الأولى وكمسؤول عن الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK دور مؤثر في تهدئة الأوضاع والعمل على ابعاد جميع العرب الوافدين الى المنطقة بغرض التعريب. وأقول هذا للتأريخ وأؤكد انه تم ابعادهم جميعاً، لقد كانوا قد اسكنوا في القرى الكوردية واستولوا على املاك وأراضي الكورد ومزارعهم الى أن هجروا من المنطقة بحكم الظروف التي تغيرت، فأضطروا ان يعودوا من حيث أتوا بدون مشاكل وبطريقة سلمية... وفي تجمعات جماهيرية حاشدة في كل من جامع مخمور الكبير وجامع (سيدعمر) طلبنا من الأهلين في كلمتين تم ألقاؤها على المجتمعين بوجوب رص الصفوف والمبادرة بأبعاد العرب الوافدين من المنطقة وأجبارهم على الرحيل وترك الأراضي والمزارع والأملك لأصحابها الشرعيين الذين هُجروا قسراً من قراهم، وأعلنا لهم بأننا سننتصر لقضيتهم ونقوم بأسنادهم، فكان ان استجاب الأهلون وعلنوا عن التضامن والأستعداد للعمل. ومن جانب آخر، وبحكم وظيفتي لدى المؤسسات الحكومية، طلبت من المسؤولين في حكومة الأقليم لأتخاذ مايلزم لأعمار مخمور وإيجاد الحلول لمشاكل المنطقة، وكذت أستغل كل مناسبة في برلمان كوردستان، وخلال مناقشاته، أو لدى استدعاء أي وزير، ومناقشات المشاريع

القانونية لأية وزارة، لأثارة موضوع معاناة أهالي مخمور، طالباً تعمير القرى المدمرة، ولكن مع الأسف يوجد اهمال كبير من جانب الحكومة والمؤسسات والدوائر المعنية تجاه مشاكل مخمور، كان المفروض ومن الضروري الالتفات الى الأهالي ومساعدة القرويين ومدهم بمياه الشرب والخدمات الصحية والتربوية وغيرها للحيلولة دون هجر قراهم. لقد أهملتهم الحكومة في الوقت الذي لم تكن لدى إدارة مخمور الأمكانيات اللازمة للقيام بالخدمات الضرورية، هذا بالنسبة لضواحي وقرى مخمور، وفيما يخص مركز القضاء لقد بدئ العمل بصب الدرايين والأزقة وتعبيد الطرق، فلو دقت نظرنا فانك ستري مخمور كأثار لقرية مخربة. أن أهم المشاكل هو ان القادمين الى مخمور بقصد العمل أو الوظيفة لايمتون الى المنطقة بصلة، فهم ليسوا من أهلها على الأغلب، لذا فلايحسون برابط يربطهم بها فلايكتثون بأمرها فسرعان مسايتكون القسبة بأنتهاء السدوم، لذا فمن الضروري ان يُعهد بأعمارها الى من هم من أهالي المنطقة، فهم أجدر بأعمارها والسهر على مصالحها وحل مشاكلها. أنا شخصياً على استعداد، وفي حدود امكانياتي أن أخدم الأهالي.

\* لقد أجري مؤخراً تعداد في مخيم مخمور للأجنيين، فهل كان الهدف منه خدمة المجمع أم لأغراض تركيبة؟

- أنا لا أعتبر الكوردستاني لاجئاً على أرض كوردستان، فأنا مثلاً، لو وجدت نفسي في مهاباد أو في القامشلي أو أي منطقة من كوردستان فلا أحس بالغربة، كذلك سكان مخيم مخمور ليسوا بلاجئيين بل هم في وطنهم وعلى أرضهم.

كانت هناك محاولة من قبل الأمم المتحدة والحكومة العراقية لأعادتهم الى تركيا، وان اجراء التعداد، لم يكن في أكثر تقدير سوى حجة لتبرير الدخول الى المخيم والوقوف عن كذب على مدى صحة الادعاءات المغرضة عن تحول المخيم الى معسكر، ولكن تبين بعد التعداد ان سكان المخيم ليسوا سوى جمع من الفقراء والمشردين المغلوبين على أمرهم فروا من الأضطهاد، فالتعداد في الواقع كان في خدمة الحكومة التركية والحكومة العراقية ايضاً من حيث تبادل المعلومات بين الحكومتين، أما نحن كأهالي كوردستان فعلينا جميعاً أن نتضامن مع هؤلاء الأصدقاء كأخوة لجاؤا من شمال الوطن واحتموا بأخوتهم في جنوبه، علينا أن نكون في خدمتهم وبحسب الأمكان، فهم حماة الوطن، لاقوا من المتاعب مالاقوا، فهم مجهدون ويعانون من الأعباء.

\* مامدى المحاولات في الأوساط السياسية للقضاء جذرياً على المشاكل الاجتماعية؟

- عدا محاكم كوردستان، نرى اليوم ان الغالبية العظمى من القوى والأطراف السياسية تمتلك مكاتب وتوظف مستشارين للخدمات الاجتماعية، هذه الأجهزة من شأنها ان تخفف من أعباء المحاكم، وتسهل الى حد ما اعمالها، والواقع ان المجتمع الكوردستاني مازال مجتمعاً عشائرياً، فالحالة القبلية والعقلية العشائرية ما فتئت تتحكم في الكثير من الأمور الحياتية والعلاقات الاجتماعية، لذا يكون بالمستطاع التوصل الى حلول ومصالحات عن هذا الطريق خارج المحاكم.

أما المحاكم فتلعب دورها القانوني والنظامي، بينما في المجال الاجتماعي يكون الدور الأكبر للعادات والتقاليد العشائرية المتوارثة في تذليل المصاعب ومعالجة المشاكل والنزاعات، وبالأمكان القول انهما متكاملتان تكمل الواحدة منهما الأخرى. ومن جانبنا فقد سبق وأن تصدينا لبعضها بالحلول الناجعة وبذلنا بما اتاحتنا لدينا من امكانيات متواضعة الجهود اللازمة لمعالجتها بالتي هي أحسن.

\* وكيف يمكن معالجة قضايا التجاوز على حقوق المرأة في حالات التعسف بحقها كالأضطهاد وحجب الحريات والقتل والحرق وحالات (الفدية) لحسم حوادث ودعاوى الخطف والثأر وغيرها والتي تضحي بالمرأة في مسويتها، هل لديكم مخطط لايجاد الحلول الايجابية بشأنها؟

- مع بالغ الأسف انها انحرافات متوارثة من عقليات جيد متخلفة، فالمرأة في المجتمع الكوردي تتعرض للتعسف، وقد حرمت من جل حقوقها، علماً ان للمرأة ذاتها يد في حالات معينة في حدوثها، غير ان الذنب يقع على الرجل في معظم الأحوال، فالمرأة مثلاً توافق على الزواج من رجل متزوج، وبذا تكون قد ظلمت نفسها، وتجاوزت على حقوق الزوجة الأولى مما تتسبب في إثارة سلسلة من المشاكل العائلية الدائمة. في مجتمعنا يحرم الحب والحرية على النساء، فالرجل يسمح لنفسه ان يزاول الحب ويتمتع به كما يشاء، ويخول لنفسه حرية الزواج بحسب مشيئته، بينما يحرم هذه الحريات على أخته، ويحجب عنها حرية اختيار الزوج المناسب لها، وهكذا يتجاوز التعسف ضد المرأة حالات لاتطاق فنتحول حياتها الى رمضاء لتستجير منه بالنار، فتقتل أو تحرق غسلاً للعار. هذه جرائم وحشية، علينا جميعاً ان نتظافر على قطع

دابرها. ان القوانين العراقية الخاصة بالأحوال الشخصية، هي النافذة في كردستان، يجب ايقاف العمل بها، وسن قانون معاصر للأحوال الشخصية يتوافق مع نمط الحياة المدنية وينسجم مع واقع الوضع الاجتماعي في كردستان لقطع الطريق على المروجين للعادات والتقاليد العشائرية البالية. ان قانون الأحوال الشخصية العراقي يشجع على الجريمة بحق النساء ويبررها، فهذا القانون يخفف العقوبة على قاتل المرأة بدواعي غسل العار، أننا نريد قانوناً مدنياً يمنع الجريمة بصراحة ويشدد العقوبة على المتجاوزين على حقوق وحريات المرأة، فطالما رأينا رجلاً متزوجاً يتزوج من ثانية فيطلق الأولى ويحملها بشتى التهم الباطلة وهكذا فإنه يظلمها ظملاً مزدوجاً (أي يطلقها ويسئ الى سمعتها) والأساءة هذه هي الانكى من هول الطلاق، فالرجل في هذه الحالة يكشف عن وجهين، فهو ادعى أنه يحبها، ومن ثم أساء اليها شر اساءة، لذا يجب وضع حد لهذه الأخلاقيات المشينة كما في البلدان المتقدمة، وحماية كرامة المرأة ومنع تعدد الزوجات، والحفاظ على تماسك الأسرة وسلامتها خدمة للأجيال القادمة، علينا أن نواكب ركب التمدن والحضارة الانسانية المتطورة كما وعلينا ان نبرمج لتغيير اساليب وانظمة حياتنا نحو الأفضل.

\* قال رئيس الاقليم ان الأيزديين اكراد اصلاء. الا يعتبر من الأرهاب ما قاموا به بحق

الفتاة (دوعاء)؟

- بالتأكيد ان الديانة الايزدية ديانة كوردية قديمة، والاييزيدون يعتبرون أنفسهم كورداً، كما نحن، فهم كورد بلاريب، اما بخصوص الجريمة فهي من الأحداث المؤسفة، أنا شخصياً والتنظيم الذي أنتمي اليه لسنا مع انهاء حياة انسان، سيما بهذه الطريقة الهمجية، كان الأجدر بهم ترك الموضوع للقضاء والأحتكام الى القانون وحل القضية بالتي هي أحسن، ان الفعلة كانت اهانة للمرأة بشكل عام، لقد ظلمت (دوعاء) وقتلت دون مبرر فهذه الطريقة الشاذة هي من قانون الغاب ومن اخلاقيات المجتمعات البدائية... ونحن في الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني نناضل بما فيه المستطاع لتحقيق المساواة التامة بين الجنسين في الحقوق والواجبات. لقد فتحنا المجال واسعاً امام المرأة لتتقدم مرحبين بها للانضمام في صفوف اتحادنا أو النضال كناشطة في المنظمات النسائية الخاصة بهن والتي تم اعدادها لاستقبال النسوة،

## بصراحة

وتقوم حالياً الحركة الديمقراطية لنساء كوردستان بتنظيم صفوفها والقيام باجتماعاتها المختلفة، تلقى التأييد والمساندة الفعلية من لدن حزبنا. نناضل وبأستمرار في سبيل تغيير القوانين النافذة والتي تحول دون تقدم المرأة وتضر بمصالحها وتقلل من حقوقها كأنسان وتتبع في سبيل ذلك تنظيم الندوات والقاء المحاضرات ونشر المقالات وانشطة ثقافية اخرى ضمن منشوراتنا.

\* والى متى تبقى المنظمات النسائية ذيلية ملحقة بالأحزاب؟

- بما أن الديمقراطية في كوردستان لم تثبت لحد الآن كقناعة اخلاقية لدى الناس، فلزال الصراع او المناقشة بين الأحزاب تطغى على الممارسات الديمقراطية، وازاء هذا الواقع أخذ كل حزب من الأحزاب والجهات السياسية الأخرى باقامة منظمات مهنية وجماهيرية للعمل من خلالها على حشد الجماهير وتعبئتها وتوجيه مساراتها وقيادتها باتجاه تحقيق أهداف الحزب. ولئن كان هذا الأسلوب من النضال السياسي متبعاً في كافة ارجاء العالم الا أنه يجري تحت تنظيم عام شامل. اما في كوردستان، وبحسب واقع ظروفها الحالية، فيفضل ان لا يكون لدينا اتحاد عام للنساء أو الطلبة مثلاً، فنحن بحاجة الى برنامج سياسي او اتحاد منظمات متعاونة، علماً ان هذه المعالجات لايمكنها ان تكون بديلاً عن مركز واحد موحد، إذن فلتكن الانتخابات على هذا الأساس، ولنبارك من يفوز من مرشحي الأحزاب كائناً من يكون.

وما يؤسف عليه اليوم هو تشرذم كل هذه القوى والطاقات سواء بالنسبة للحركة النسائية بشكل عام او الطلبة او الشرائح الأخرى. نحن بحاجة الى لم شمل تلك القوى والطاقات لكي يتسنى لها العمل بحيوية واندفاع افضل. ان المنظمات الحالية منظمات رديفة تتبع الأحزاب في الغالب، ويظهر وبشكل بارز ظل الأحزاب حتى على غير الرديفة منها. لذا لا بد من العمل الجاد لأخضاع هذا النوع من التنظيم لعمليات التغيير والتطوير سواء كانت منها تابعة للأحزاب مباشرة أو تدور في فلك الحزب وتستظل بظله بشكل غير مباشر. ان التبعية لحزب ما تعني النظر الى قضايا هذه المنظمات بمنظار الحزب، وبالنسبة للمرأة فانها ستنظر الى قضاياها الخاصة بمنظار الرجل، فبالمرأة في هذه الحالة لاتقدم على معالجة مشاكلها الاجتماعية بنفسها

## بصراحة

وبصورة مباشرة، بل تقف منها موقف الرجل، وبما أن الرجل يمثل مركز القرار فالمرأة التابعة ستظل تابعة، وستفكر في قضاياها المصيرية كما يفكر فيها الرجل وكما يرى.

أما إذا تجمعت المنظمات النسائية معاً وفي صف موحد وانضوت تحت راية اتحاد مشترك بحيث يعبر جميعها عن رغبات ومطالب نساء كوردستان من دون الرجوع الى أحد وتتضامن في العمل على تحقيق أهدافها المشتركة وفق القواعد والقوانين النافذة في كوردستان فسيكون في مقدورها ايجاد الطول العادلة لمشاكلها والتحرر من معاناتها المرة. للمرأة كما للرجل امكانياتها العقلية والفكرية، فهي ذاتها على معرفة بمشاكلها ومعاناتها. والغريب هو اننا نلاحظ، على سبيل المثال مجالات خاصة بالمرأة، أكثرية العاملين في تحريرها من الرجال وتدار من قبل الرجال، بينما المفروض هو أن تدار من قبل عناصر نسائية كفوءة متخصصة بشؤون المرأة لان المجلة متخصصة لطرح قضايا ومشاكل النساء، ومكرسة للبحث في معالجتها وايجاد الطول الناجعة لها. لقد بات من الضروري تغيير هذا الأسلوب في العمل، ونبذ الأتكالية والأعتماد على النفس ومراجعة نمط تفكيرنا، والأستعانة برسم الخطط الكفيلة بتحقيق أمنياتنا واحلامنا، فالكل عليه ان يستعين بطاقاته الخاصة، على المرأة ان تترفع في الأستعانة بالرجل في امور تخصها هي.

\* لماذا لاتوجد امرأة كصاحبة قرار ضمن قيادة حزبيكم؟

- لم نقف في طريقها يوماً، بل وفتحنا الباب على مصراعيه امامها لتحقيق هذه الأمنية، في المؤتمر الرابع للحزب (المؤتمر الأخير) كان ضمن أعضاء الحزب عدد من النساء، وطلبت اليهن، وبكل سرور ورحابة صدر ان يرشحن انفسهن للجنة الرئاسية، غير انهن لم يستجبن للطلب، ويعملن حالياً في صفوف الحركة القومية الكوردستانية للنساء، يسرنا جداً وندعوهن للمشاركة في المؤتمر القادم والترشح للرئاسة لتكون صاحبة القرار وتتنبؤ المناصب الادارية في صفوف الاتحاد القومي السدمقراطي الكوردستاني YNDK، كما ونحن على استعداد لتوفير الامكانيات والتسهيلات اللازمة لذلك.

غفور مخموري:

# أنا ضد الاقتتال الداخلي

مجلة (زنار)  
العدد / ٨ / تموز / ٢٠٠٧

---

بصراحة

زنار: حبذا لو تحدثتم عن طفولتكم؟

غفور مخموري: ولدت في القرية كأى طفل آخر، قضيت حياتي واعمالي اليومية الاعتيادية واكملت دراستي الابتدائية فيها. وبعد تدمير قريتنا (كهندی قهلان - وادي الغراب) من قبل نظام البعث في سنة ١٩٨٥، رحلنا الى مخمور حيث اكملت دراستي الاعدادية، ثم اكملت الدراسة في قسم اللغة الكوردية - كلية الآداب / جامعة صلاح الدين.

زنار: كيف اختلطت بالمجال السياسي والحزبي؟

غفور مخموري: منذ صباي كنت مولعا بالقراءة وبالاستماع الى المذياع، ولم يكن يوجد تيار كهربائي في القرية لذا كان المذياع مصدرنا المجاني، وكان الپيشمرگه متواجدون في منطقتنا، كان هذا بداية اختلاطي بالسياسة، ففي سنة ١٩٨٦ انتظمت في عصبة كسادحي كوردستان لغاية سنة ١٩٨٨، ثم انقطعت علاقتي بهم، وبعد انتفاضة آذار ١٩٩١ اصبحت مسؤولاً لاعلام الجبهة الكوردستانية في مخمور لغاية الهجرة الجماعية حيث بقينا في شقلاوة وكورى لفترة، وبعد بدء مفاوضات الجبهة الكوردستانية مع الحكومة العراقية ودخول لپيشمرگه الى اربيل، عدت الى دراستي الجامعية حتى اكملتها، وكنت مستمرا على عملي السياسي والثقافي في الجامعة كشخص مستقل، بعدها اسسنا مع بعض الرفاق (عصبة القوميين الكرد) ووسعنا شبكة علاقاتنا لتشمل بعض الشخصيات الوطنية، وفي ٢١/٣/١٩٩٥ اعلنا عن انبثاق الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK حيث مازلنا مستمرين في النضال.

زنار: وماذا عن المجال الصحفي؟

غفور مخموري: كما قلت، منذ طفولتي كنت مولعا بالقراءة، وممارسة هواية الكتابة، كتبت اشياء صغيرة ونشرت بعضها منها ووسعت دائرة عملي، ولمعلوماتكم طبعت ونشرت اول كتاب لي عن الـ(حيران) في سنة ١٩٨٩، واكتب واطرح توجهاتي الشخصية حسب مايسمح به الوقت.

زنار: لديك تحقيق وكتاب عن الـ(حيران)، كيف كانت صداقتك مع الـ(حيران)؟

غفور مخموري: (حيران) نوع من انواع المقام الاصيل خاصة في سهل مخمور وقراج، توسع وانتشر من هناك الى المناطق الأخرى من كوردستان. اجريت التحقيق عنه

ليكون الناس على دراية بهذا المقام، كانت الدراسة باسم (حيران -جهمك- تاوهروك - سهره لندان) ويمكن القول بأن هذا البحث كان أول بحث أكاديمي عن الـ(حيران)، والكتابات والبحوث السابقة عن جانب معين منه، واعتقد أن بحثي كان شاملاً.  
زنار: في المجال السياسي انت اصغر سكرتير حزبي في كردستان، ماهو تفسيرك لهذا التقدم او ماهو شعورك تجاه ذلك؟

غفور مخموري: انا في سعي دؤب لاعداد نفسي، يوما بعد يوم احاول ان اتعلم اشياء جديدة واكثر، لحد الان ارى نفسي في البداية ولا اشعر بالتعب، فانا من عائلة فلاحية، اعددت نفسي من الناحية السياسية والفكرية ذاتياً، واسعى دوما لتطوير نفسي بشكل افضل لكي اتمكن من خدمة شعب كردستان اكثر فأكثر.  
زنار: حول ماذا كان تقريكم من PKK؟ وكيف هي علاقتكم الآن معهم؟

غفور مخموري: عندما اعلنا عن انبثاق YNDK في سنة ١٩٩٥ كان الاقتتال الداخلي بين الاتحاد والبارتي موجوداً، لم نرغب في ان نكون طرفاً في الاقتتال، كانت هناك جهة رئيسية في شمال كردستان، ونحن في الجنوب، نريد ان نصبح عاملاً لاييقاف القتال، لذا رأينا انه من الضروري ان نوجد نوعاً من التعاون مع PKK، آملاً في ان نستفيد من تجربتهم ونكون عاملاً لتوحيد نضال جنوب وشمال كردستان، لذا عملنا معاً لفترة وجيزة، غير انهم بدأوا القتال ضد اهل كردستان، ولم نكن نحن مع الاقتتال الداخلي، لذا انسحبنا من هذا التحالف وحافظنا على استقلاليتنا، والان لا توجد لدينا علاقات مع PKK وفي نفس الوقت لانعاديهم ونتمنى لهم النصر.

زنار: جرت محاولة لاغتيالك، من كان الطرف المسؤول عنها وما سببها؟

غفور مخموري: في ليلة ٢٠-٢١/١٠/١٩٩٥ جرت محاولة اغتيالي من قبل PKK واصبت اصابات بالغة، وكانت هناك اطراف اخرى متعاونة مع PKK فيها، حيث سهلوا لهم المهمة، والسبب هو اننا ضد الاقتتال الداخلي وضد قتل الكورد.

زنار: ككثير من الاحزاب الأخرى، حدثت انقسامات في صفوف الاتحاد القومي، هل كانت الاسباب الاقتتال الداخلي ام كانت هناك اسباب اخرى لها؟

غفور مخموري: ان YNDK يحسب له الحساب كقوة مؤثرة في الساحة السياسية الكوردستانية وكان دوماً متميزاً بالمواقف الشجاعة، يقول للأسود اسود وللأبيض انه

## بصراحة

ابيض، لذا كانت القوى الخارجية تحاول دوما وضع العقوبات لـ YNDK، ولكنه رغم تلك الصعوبات واصل نضاله ببسالة والذي تتحدثون عنه لم يكن شيئا جديرا بالذكر. زنار: اين وصلت نتائج تحقيقات عملية اغتيال سربست محمود، ومن تروفيه وراء تلك الجريمة؟

غفور مخموري: كان الشهيد سربست محمود احد القيادة البارزين والفعالين لـ YNDK وكانت له الشخصية والموقف والنظرة الخاصة به، لذا قام اعداء YNDK باغتياله، لحد الآن التحقيقات مستمرة، وان اغتياله كان من ضمن سلسلة اغتيالات جرت في تلك الفترة مثل اغتيال كاك سواره بابكر وكاك فرنسو حريري... ولازلنا نبحث عن خيوط هذه المسألة وسوف نعلنها على الملأ لدى الوصول الى النتيجة. زنار: انت عضو برلمان كوردستان، وحسب رأي اكثرية الناس فان اداءه ليس بالشكل المطلوب او ليس بمستوى تطلعات جماهير كوردستان، مارأيك حول هذا؟

غفور مخموري: هناك اجحاف كبير بحق برلمان كوردستان، فالناس يعرفون كيف تجري الأمور في هذا البلد، والكل يعرف بأن ظل الحزب المسيطر على كل شيء وان البرلمان هو جهاز تشريعي عمله التشريع ومنح الثقة للحكومة ومراقبتها، فضلا عن ذلك عليه المصادقة على ميزانية الحكومة، اي ان البرلمان ليس جهة تنفيذية، يجب ان لا تختلط الامور كلها، فهناك الكثير من القرارات تصدر خارج البرلمان، وهو يؤدي ماعليه. في هذا البلد الذي تجري الأمور فيه حسب المزاج، ليس بالأمكان عمل اكثر، انا مع النقد، والنقد عندي هو عامل تقدم لأي مجتمع، ولكن على المرء ان يريح ضميره ويرى الأمور كما هي.

زنار: تقول في احدى لقاءاتك: بأن كثيرا من الجرائد والقنوات التركية عندما يجرون اللقاءات معي يريدون ان اذكر PKK او (عبدالله اوجلان) كأرهابي، السؤال هو كيف تنظرون الى شخصية اوجلان؟

غفور مخموري: ان عبدالله اوجلان كشخصية، هو مثقف وذو نظرة خاصة به حول السياسة والحياة والفلسفة والكون ول الكثير من المجالات الأخرى للحياة، مثل المجتمع والمرأة والشباب... الخ، مورش ظلم كبير بحقه عندما اختطف بهذا الشكل وسجن، ولكن الذي لاحظته انه في بعض الأحيان يدلي بنوع من التصريحات في السجن تتناقض

---

## بصراحة

مع توجهاته الذاتية، بل ان بعضا من هذه التصريحات احيانا تكون مدار عدم رضا اهل كردستان، لانعرف هل ان تلك التصريحات له، او يُدلى بها باسمه، عموما اذا لم تكن له فعليه تكذيبها.

زنا: مارأيكم بالمعارضة في كردستان؟ وهل تعتقد بأن هناك طرفاً في كردستان يمكن ان يسمى بالمعارضة؟

غفور مخموري: لحد الآن لاتوجد معارضة فاعلية في كردستان، ولم تسنح الفرصة لانبثاقها، يضعون العراقيين امام أي طرف يتحرك، باعتقادي ان العقلية السياسية الكردستانية لاتقبل بالمعارضة ولاتسمح بانبثاقها، وان عدم وجود المعارضة في اي بلد، يعني عدم نضوج العملية السياسية والديمقراطية فيه. فاذا آمننا بالحرية السياسية والانفتاح وبناء مجتمع مدني وتثبيتت الأسس الديمقراطية فيجب بناء الأرضية لانبثاق المعارضة وعدم الخوف من تداول السلطة، والظاهر اننا لم نصل بعد الى هذه المرحلة، لذا اقول انه لاتوجد معارضة في كردستان.

غفور مخموري:

**نحن نشارك شعبنا  
آلامه ونعمل على  
تحقيق أمنياته**

صحيفة (نألاً) النصف الشهرية

العدد / ٢٥ في ١٠/٩/٢٠٠٧

---

بصراحة

## بصراحة

\* كيف قمت بتنمية الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK بعد تأسيسه؟

- الدافع الأساسي الكامن وراء اقدامنا على تأسيس الاتحاد القومي هو الحالة النفسية والمعنوية المتردية التي كانت قد انتابت الجماهير بسبب الانشقاق الداخلي، لقد أصاب الصراع كافة أوصال وشرائح الشعب الكوردي باليأس وفقدان الأمل، وترك فراغاً سياسياً غاية في الخطورة، فصار لابد للعناصر المثقفة الواعية ان تتحرك بشكل أو بآخر وتتخذ الخطوات اللازمة لتتدارك حالة الأنهيار المعنوي الذي كان ينحدر يوماً بعد يوم نحو بئس القرار (الهاوية). ففي العام ١٩٩٥ الذي وصل فيه التأزم ذروته بين الثارتي والاتحاد، بادر جمع من حماة الوطن القوميين بزيارات ميدانية الى (هتلير والسليمانية) والعديد من مدن وقصبات وقرى كوردستان، عقدت خلالها ندوات جماهيرية واجتماعات كبيرة بهدف ردم الهوة وسد الفراغ الحاصل، كان يجري فيها بث الروح القومية في الجماهير وبعث الهمم من جديد والتصدي لحالة اليأس المخيم الذي كان قد تمكن من النفوس فعلاً لدرجة كبيرة.

كانت النية تأسيس تنظيم جديد يعمل على معالجة الموقف، وهكذا تمخضت الجهود عن تأسيس الاتحاد القومي لينخرط في صفوفه، اختيارياً كل من يؤمن بوحدة ارض كوردستان وييدي الرغبة في الانضمام تحت رايته ليلمنا جميعاً. لقد اتفق وايانا جمع من الأختيار ان ينزل الى ساحة النضال بروحية جديدة، كجماعة ضاغطة على الأطراف المتصارعة بهدف ايقاف النزف الداخلي وحماية المكتسبات التي تحققت بالدم وكادت ان تقف على قدميها وتثبت جذورها في أرض الوطن خلال التجربة الديمقراطية العتيدة.

لقد قررنا في البداية عدم الدخول في أي تحالف مع الديمقراطي الكوردستاني ولا مع الاتحاد الوطني بل تحولنا الى تأييد PKK كقوة ثالثة في الساحة وتبنيها فكرة التحالف الشمالي - الجنوبي بدايةً، واعلنا عن تأسيس (YNDK) بشكل رسمي في ١٩٩٥/٣/٢١. الا أن PKK اعلان الحرب في آب ١٩٩٥ ضد الجنوب، وأزاء ذلك اعلنا انسحابنا من تحالفنا معه، لأننا قد بدأنا أساساً للعمل على ايقاف الحرب الأهلية، وليس لأثارة حرب أخرى.

\* من المعلوم أن حالة من الغلاء الفاحش قد أنتابت العراق وكوردستان خلال العام ١٩٩٥، فكيف تمكنتم في تلك الظروف من ادارة حزبكم؟

- نحن لم نفكر يوماً وحتى هذه اللحظة، وكما ترانا بالمظاهر، بل كان هدفنا العمل والخدمة، وكنا في تلك الفترة نتدبر أمورنا، حالنا في ذلك الوقت حال الأهلين في كوردستان. الواقع أننا قد ابتدأنا من الصفر من الناحية المادية، ولم تكن لنا جريدة، كما لم يكن بمقدورنا تنظيم الاجتماعات والتجمهر في القاعات الكبيرة، بل كنا نعتمد على المنشورات في نشر أفكارنا. وبالنسبة لعقد الاجتماعات كنا نلجأ الى مقر حزينا ونستعين به، والعمل كان يجري في حدود الأماكن.

\* ماهي العوامل المساعدة على نمو (YNDK) مؤخراً؟

- منذ البداية كنا صريحين مع جماعاتنا وشعبنا، كنا في خدمتهم في حدود امكانياتنا وما نستطيع اليه سبيلاً، لم نقدم على ما لم نكن نؤمن به، ركزنا وعلى الدوام على قضايانا القومية، مكتسبين التأييد والمؤازرة من كوردستان باقسامها الأربعة.. فيما يخص الجانب الثقافي فكانت جريدتنا (جريدة ميديا) وسائر القنوات الإعلامية والثقافية لحزينا قد فتحت ابوابها ویرحابة صدر لاستقبال المثقفين من مستقلين وغيرهم من حماة الوطن دون تمييز، نبذنا العزلة وصادقنا جميع الخيرين، وحاولنا تمثيل العلاقة مع الأحزاب والأطراف السياسية، وكأنت كوردستان الغربية موضع اهتمامنا، وخصصنا لها اعداداً من جريدتنا، فأستضيفنا وفداً منها. نحن نشارك شعبنا آلامه كما ونعمل على تحقيق أمنياته، نشاركهم في سرائهم وضرائهم. لا توجد لدينا في المقر شعبة للأستعلامات، فالباب مفتوح على مصراعيه لكل من ينوي ان يشرفنا بالزيارة، كذلك هواتفنا لكل من يعنيه ان يتصل. الناس كالعادة يحبون هذا النوع من التعامل ويتوجهون صوبنا طلباً لعون أو خدمة، فنحن في خدمتهم في حدود طاقاتنا وأمكانياتنا، نراهم يتقربون من حزينا أكثر فأكثر.

\* بعد أن قمت بكشف الأنشطة الجاسوسية وازاحة الستائر عنها من خلال الصحف، مامدى

المتابعة، كما ترى، حول هذا الموضوع؟

- لقد شكلت لجنة لهذا الغرض، فهي تقوم بواجباتها بشأنها، ويصرحون للجرائد والصحف، بين أونة وأخرى عن مدى تقدمهم في التحقيق ودراسة الموضوع، يقوم السيد رزگار بالأشراف على اللجنة كما وتضم برلمانيين بين أعضائها، فاللجنة منكبّة على دراسة الأضاير (الفايلات) آمل أن تقوم باستدعائهم والتحقيق معهم. والعمل على ما يضمن دون تكرارها.

غفور مخموري:

**مع أحتراماتي  
للنضال المسلح لكل  
من (PDK و PUK)  
الا أنهما لا يستشيران  
أحداً، كما ولا يشركان  
أحداً في انتصاراتهما،  
أما في المواقف الصعبة  
فأنهما يحاولان توريث  
غيرهما واشراك  
الناس معهما**

صحيفة (نالا) النصف الشهرية

العدد: ٢٦ التاريخ ١٥/٩/٢٠٠٧

---

بصراحة

## \* مهم نتج الفساد؟

- تعلمون، بلاشك ان الفساد ليس بشيء مخفي في كوردستان، بل انه امرٌ مفضوح، يشير اليه معظم المسؤولين ويعترفون بوجوده، وتظهر الدعوات بين حين وآخر لتشكيل لجان لمعالجة الموضوع، وهذا ان دل على شيء فأنما يدل على وجود الفساد، أنا ارى ان الفساد في كوردستان لا ينحصر في سرقة مبالغ من جهة معينة، بل يعتبر من الفساد ايضاً التجاوز على الأملاك العامة، فالمواطن الاعتيادي لا يستفيد من ثلاجه بسبب عدم تجهيز داره بالطاقة، بينما ترى آخرين يستحوذون على الكهرباء وبصورة دائمة، فهذه الحالة هي نوع من أنواع الفساد، ومثل ذلك احتكار للسلطة، علينا ان نميز الفساد ونكون على بينة من ماهيته، الفساد هو التجاوز على حقوق الآخرين، وما ترتب على هذا التجاوز من نتائج، وما تسبب في مضاعفات اخرى، فبسبب التناقضات بين الإدارتين انفق التحقيق في العديد من المخالفات والتجاوزات، وما نلاحظه الآن لا يتعدى تشكيل اللجان، دون ان ترافقها اجراءات عملية، ولم يحاسب أحد على افساده، ولم نر أو نسمع يوماً ان المسؤول الفلاني قدم الى العدالة. والواقع ان اساليب وانواع الفساد الشائعة في كوردستان، لا مثيل لها في البلدان الأخرى.

\* ان كلمة أو مصطلح الفساد بات متداولاً بشكل عام ودائم على الألسن، اعتباراً من العام

٢٠٠٣ فصاعداً فما سبب ذلك؟

- لم ينتشر الفساد بين الجماهير، فالفساد ينحصر فيمن بيده الأمور، والجماهير

ليست بصاحبة قرار، ولا تمتلك في الأمور أية زمام، فما هو قصدك بفساد الجماهير؟

\* عفواً، أرجو المعذرة، اردت أن أسأل، لماذا نزلت الجماهير الى الشوارع ولماذا لم تكن تقدم

على التظاهر خلال السنوات السابقة؟

- ان شعبنا محب لوطنه، وقيل سقوط صدام كانت كوردستان مهددة بأخطار

كبيرة، وكانت الناس قد وضعت سلامة التجربة الديمقراطية نصب عينيها، وتشد

عليها بالنواجذ، محافظة عليها من المعاييب والمساوئ مخلصمة، جادة، تستتر على النواقص، وتغض النظر عن ضعف الأعلام والكثير من الهفوات والأخطاء ولذا كانت ساكتة لاجباً بالمساوئ والفساد، وإنما حرصاً على الصالح الكوردي العام وحماية المكتسبات من الأخطار الداهمة والمتوقعة، أما وقد سقط النظام وزال الخطر، فقد تحسنت الأماكن المادية لدى السلطة وتركزت في كوردستان، وزادت صلاحيات حكومة الأقليم، إلا أن الوضع الجديد لم يستجب وكما ينبغي للجماهير، وسرعان ما برز نفر احتكر كل شيء وحجبت عن الشعب كل شيء، وهكذا حرمت الأكثرية من الناس المضحين بدمائهم من القسم الأعظم من حقوقهم، ومن هنا أعلنت الجماهير عن معارضتها، وكشفت عن مطالبها وطموحاتها، ولسان حالها يقول. لقد سكتنا ما فيه الكفاية، حيث لم تكن هناك امكانيات مادية لدى حكومة الأقليم، فأثرنا السكوت بالأمس بل وأعلنا عن تعاوننا الى حد بعيد، اما الآن فميزانية الأقليم اعظم مما كانت بكثير، لذا فإن الشعب ينتظر من حكومته الكثير والأكثر.

\* ماهو تأثير قبول بعض الجحوش في المؤسسات الرسمية على الانتماء القومي؟

– مما يؤسف له، انه اختلط في كوردستان الحابل بالذابل، والجحش بالمناضل، فكثيراً ما تتناوبنا حالة من التشاؤم عندما يسأل صاحب ملف ولا يُحقق معه، كذلك بالنسبة لجحش تخضبت يدها الى الأبطين بدماء شعبنا، وهو في مأمن من المحاسبة والمحاكمة، ولا يزال هناك جحوش يُسترشد بأرائهم في أمور، لا يؤبه برأيها ولأنسأل أصلاً، خذ مثلاً: نفسك كصحفي، أو خذني مثلاً: عندما تراجع دائرة ما أو مسؤولاً ما، فعلينا ان نبذل جهوداً مضيئة للدخول الى مكتبه، وتصور الأمر معكوساً، وخذ مثلاً جحشاً ما فإنه يصل اليه ببساطة وكما يشاء ويجلس محترماً في مجلسه عزيز الجانب، وفي الحقيقة ان السلطة الكوردية لم تعد تميز بين الصالح والطالح ولا بين المحسن والمسيء.

\* وما تأثير هذا الموقف على الرأي العام؟

## بصراحة

- لقد ترك آثاراً سلبية، فهذا الموقف اللامسؤول يسبب انهياراً في معنويات الناس، ويحبط من همهم ويصيبهم بالتشاؤم، فهم ناضلوا بالأمس، وهامهم يرون بأمر أعينهم من كان يسعى وراء مطاردتهم وأصطيادهم وقد تسنم موقع المسؤولية فصار مسؤولاً عن مصيرهم ومستقبل اولادهم، وترى وارث الشهيد يستلم راتباً من وزارة شؤون الشهداء لايسمن ولايغنى من جوع، بينما يستلم جحشاً أو مستشار سابق، كان فيما مضى يطلق النار على البيشمهركه راتباً أكبر من راتبه بكثير. والغريب ان هناك رواتب ومخصصات (لأصحاب المضايق) ولاأدري ماذا كان موقعهم وموقفهم تجاه الثورة الكوردية. وهكذا ترى رهطاً أو نفرأ من الجلاوزة وضعاف النفوس يتقدمون الصفوف وكما كانوا في كل عهد وزمان، صنفين انتهازيين متحينين، يعرفون من اين تؤكل الكتف، وفي خضم هذا الزحام، وتحت سنايك هؤلاء الفرسان، أهمل خلق كثيرون من الناس الطيبين المغلوبين على أمرهم لايملكون حولاً ولاقوة ولا أكتمك انه قد اجري لقاء مع قائد عسكري فصرح (انه طالما توسط لدى الجحوش في حاجة عجز عن تحقيقه)، علماً كان القائد المذكور من افراد البيشمهركه سابقاً وجرح مرات عديدة في ميادين الشرف، وهكذا باتت الحياة ذميمة، والعيش تحول الى هزل.

\* كان البرلمان قبل المصالحة الكوردية أكثر نشاطاً مما هو الآن، فما هو السبب في ذلك؟

- ان برلمان كوردستان ناشطاً كان أو غير ناشط، وكما تقول: فأنا أراه فعلاً يتمتع بالحيوية، وقد بذل في الواقع ما في مستطاعه، وأنجز الكثير من الأمور المتعلقة بصلاحياته كسلطة تشريعية، علينا الأنتمادي في التجاوز على البرلمان، فنحن كبرلمانيين كانت تعترضنا عوارض خطيرة فالحزبان المشاركان في السلطة يتفقان على ايجاد الحلول اللازمة للعديد من المسائل قبل عرضها على المجلس، هناك نقطة اخرى هي ان البرلمان يمثل المرجع السياسي الرئيسي في الأقليم، وهذا يعني ان البرلمان هو رمز الشعب، ينوب عنه، فمن المفروض ان ترجع اليه القضايا الرئيسية، لقد عمل البرلمان ماوسعاه، وانجز الكثير ضمن امكانياته.

\* ألا تحس بأن البرلمان انما تديره الأحزاب؟

- لاداعي الى خلط الأوراق، ان الواقع هو ان الأحزاب في جميع الدول تشترك في الانتخابات العامة على أساس قوائم، لكل حزب قائمته الانتخابية باسماء مرشحيه، ثم يلتئم البرلمان للمباشرة بأعماله، ومنها الموافقة على تشكيل الحكومة، غير أن الأحزاب انما تباشر انشطتها خارج البرلمان، وينصرف البرلمان الى واجباته التشريعية، وفيما يخص الحالة في كوردستان فإن هذا النوع من المفاهيم، والثقافة الديمقراطية لم تصل الى المستوى المطلوب، صحيح ان الأحزاب في كوردستان قامت بأعداد قوائم مرشحيها الخاصة بها، غير ان الفائزين ومهما تكن انتماءاتهم الحزبية يقسمون اليمين القانونية في الجلسة الأولى يتعهدون فيه بالعمل على حماية مصالح شعب كوردستان وسلامة وطنه، فأنا كعضو من اعضاء البرلمان، لا ارجع الى رأي الحزب في القضايا المصيرية التي يجمع عليها الأعضاء، لأنني انما أمثل الشعب، فأنا سكرتير الحزب خارج البرلمان. علينا ان لانخلط الأعمال ببعضها، ان عضو البرلمان عليه ان يتصرف كعضو، وينطق ويصرح كعضو في البرلمان.

\* يلاحظ أن هناك قانون أو قاعدة الاكثريه في البرلمان، الا تلاحظ ان الاكثريه السائدة هذه انما أكتسبت عن طريق تزوير الانتخابات من قبل الأحزاب الكبيرة؟

- مما يؤسف له، انه لم يظهر في كوردستان ولحد الآن معارضة متمكنة قوية. أن المعارضة في امكانياتها ترجع الى الحكومة، فهذه الامكانيات محصورة بأيدي الحكومة، والحكومة هي التي تحدد وترسم النشاط المعارض، وعليه فلا يمكن ان يكون هناك معارضة حرة على ارض الواقع، ومما يلاحظ ان هناك بعض الفرص المتاحة، ويوجد نوع من التنسيق ومحاولات الانسجام بالنسبة للقوى المعارضة، غير أنني لأرى ان يكون هناك مجال للنشاط المعارض سواء بسبب الحالة الأمنية أو بسبب الوضع المادي، ولا أحس بوجود معارضة في كوردستان.

## بصراحة

\* يوجد بعض الأحزاب تعتبر نفسها من الأحزاب المعارضة، مثل الأتحاد الإسلامي، فهو حزب معارض، هل هو معارض حقاً؟

- الأتحاد الإسلامي ليس بحزب معارض، فهو مشارك في الحكومة وفي البرلمان، فلا يمكنه أن يدعي المعارضة.

\* هل تحس بوجود ضغط ما على المعارضة الكوردية؟

- يصعب علينا، وبهذه العقلية أن نقبل المعارضة، والحزب الذي يدعي المعارضة من المفروض ان يجهر بصوته وينم عن صورته في البرلمان والحكومة، فالأصدقاء الذين نوهت عنهم قد تقبلوا البرلمان ووافقوا على البرنامج الوزاري وشاركوا في تشكيل الوزارة، فليس لهم الحق بأدعاء المعارضة، والبرلمان الكوردستاني مشكل من ثلاث قوائم (القائمة الوطنية الديمقراطية الكوردستانية) والتي تحتل أكثرية المقاعد، وقائمة (الجماعة الإسلامية الكوردستانية)، والقائمة الثالثة هي قائمة (كسادحي كوردستان).

\* تتكون لجنة المجلس الأعلى للأطراف والأحزاب السياسية من عدد من الأحزاب الكوردستانية خارج البرلمان، ألا ترى ان هذه اللجنة انما تقلل من صلاحيات البرلمان؟

- ان اللجنة التي تدعى لجنة مجلس الأحزاب والأطراف السياسية عبارة عن لجنة تجمع بين أحزاب كوردستانية، ولا تشمل، وكما أرى جميع القوى والأطراف السياسية، فهي لا تعكس (واقع) السياسة القومية (وبشكل صحيح) في كوردستان وبالأمكان تسميتها بلجنة الأعمال المشتركة بين عدد من الأحزاب الكوردستانية، والاحظ انها امور شكلية، لا ترتفع الى مستوى التطبيق العملي، فالبرلمان موجود وهو على استعداد للعمل، فلاحاجة الى اللجان، ولا مبرر لوجودها اصلاً.

توجد لجنة قانونية كفوّة في البرلمان، وهي احدى اللجان البرلمانية الدائمة، وعلى استعداد لدراسة أي فكرة، وصياغتها في حدود القانون، نحن نحتاج في كوردستان الى اعادة تنظيم المركز السياسي، والى تنفيذ قانون الأحزاب والأطراف السياسية، ومع

الأسف لم يتخذ أي إجراء بشأنها، وفيما يخص اللجنة العليا للأحزاب والأطراف السياسية، فأنها لن تكتمل الا بعد أن تضم في صفوفها الأحزاب التي لها خصوصياتها الفكرية وتتواجد على أرض الواقع كقوة لها صوتها وصورتها المكتملة.

\* الاعتقد بأنها كانت أمراً تورط فيه بعض الأحزاب؟

- مع احتراماتي للديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني ولكفاح الحزبين، غير انهما لا يستشيران أحداً، كما ولا يشركان أحداً في انتصاراتهما، أما في المواقف الصعبة والمحرجة التي يختاران في معالجاتها فأنهما يحاولان توريط غيرهما من الناس واشراكهم معهما.

\* كيف هي علاقات البرلمان مع البلدان المجاورة؟

- علاقات البرلمان مع البلدان المجاورة ليست على المستوى المطلوب، على البرلمان ان يعيد حالات التوتر الى اوضاعها الطبيعية وليس التشدد في توتيرها، فنحن مازلنا ملتزمين بالدستور العراقي وتنصرف في حدود احكامه، حتى وان لم يقبل منا هذا الموقف الحكيم، ان الوضع الأمني في العراق قد تردى أكثر فأكثر، وكوردستان حالياً هي المنطقة الآمنة الوحيدة في العراق، علينا ان نعمل على ادامة امنها وحمايتها ونحول دون تردي الأوضاع فيها، ومن الحكمة أن نعالج المشاكل بالطرق الدبلوماسية السليمة مع البلدان المجاورة ونعمل على تمتين العلاقات معها، ونحول دون تعقيد أو تعميق التناقضات التي قد تظهر بيننا وبين دول الجوار، ونعالج أي اشكال بالحوار والحكمة ونتعامل بالطرق العقلانية مع الأحداث.

غفور مخموري:

# تورکيا ما برحت تنظر الى حلول المشاكل من خلال فوهات البنادق

صحيفة يه كرتوو

العدد (٦٦٤) ليوم السبت ٢٠٠٧/١١/١٣

---

بصراحة

فيما يتعلق بالتحول الذي طرأ على الموقف التركي من سوق الجيش الى اقليم كردستان، والأسباب التي أدت الى تغيير الموقف التركي في هذه المرحلة، اعدت (صحيفة يه ككرتوو) الإسلامية لقاءً خاصاً مع السيد غفور مخموري سكرتير الأتحاد القومي الديمقراطي الكردستاني وعضو برلمان كردستان، في أدناه تفاصيل اللقاء:

يه ككرتوو: لقد وصلت التهديدات التركية لأقليم كردستان، قبل فترة أوج شدتها، غير أن الشارع التركي الآن لم يعد كما كان يغلي ويفور بل اخذ ببرد كما هو الملاحظ ويهون من تهديداته، سيما بعد زيارة اردوغان، فيا ترى ما هو سبب اقلاع تركيا عن تهديداته لأقليم كردستان والى ماذا يهدف موقفها الجديد؟

غفور مخموري: التهديدات التركية ليست وليدة اليوم، وهي ليست جديدة، فبعد أن قام شعب كردستان بانتفاضته سنة ١٩٩١، وتلتها الانتخابات العامة، وظهر البرلمان الكردستاني وتم تشكيل الحكومة الكردية، بدأت الأنظمة الثلاثة (التركية والايروانية والسورية) تتقارب وتحاول ان تتفق فيما بينها للوصول الى قراءة جديدة للمتغيرات ولواقع مايجرى من التطورات في اقليم كردستان، فكان وان اجتمع وزراء خارجية تلك الحكومات الثلاثة، تلتها سلسلة من الأتتماعات المشتركة بينهم الى أن اندلع القتال الداخلي في الأقليم، فقلت اجتماعاتهم، ان الحكومة التركية تكرر تهديداتها لأقليم كردستان، فهي مستمرة في ذلك، بل وتحاول اجراء عمليات عسكرية داخل أراضي الأقليم بحجة مطاردة PKK علماً أن تركيا قد أجرت ولحد الآن (٢٤) عملية عسكرية ضد العناصر المسلحة من هذا الحزب ولكن دون جدوى حيث لم تسفر عن حسم المسألة. أما القرار الصادر من البرلمان التركي فيتزامن مع ادعاءات اردوغان من أن حزبه سيقوم بأجراء اصلاحات ومن ضمنها تعديل الدستور الأمر الذي أدخل الرعب في نفوس العسكر، ان كبار القادة العسكريين ينظرون بعين الريبة والحذر الى المتغيرات الحكومية ويعتقدون بأنها ستقل من صلاحياتهم وستمكن من سلطة حزب العدالة والتنمية وتثبت أقدامه في الحكم، في حين كان الحزب يخشى بدوره من أن يقوم القادة العسكريون بالاستيلاء على السلطة عن طريق انقلاب عسكري، وهكذا كان كل من الطرفين في شك من أمر الآخر، مما أدى الى اثارة هذا الموضوع (أي موضوع التغلغل العسكري في الأقليم). والواقع ان الموسم الحالي لا يتواءم مع الحركات العسكرية والمعارك، فالبلد الذي ينوي الدخول في حرب انما يثيرها في أواخر فصل الربيع، فنحن الآن في أوائل الشتاء. بصدور قرار البرلمان الأنف الذكر قال

حزب العدالة والتنمية للقادة العسكريين: نعم، نحن مع الجيش، ونفكر كما تفكرون ولنا نفس النظرة والموقف من المعارضة ومن إقليم كوردستان، وهكذا أثر الحزب في موقف الجيش، وازال شكوكه وخفف الى حد بعيد من ارتياحه الى أن تم الاجتماع الذي عقد في اسطنبول، ومن هنا بدأت فكرة الأكتساح العسكري والهجوم تتراجع فقل الخطر، مما مهد لزيارة اردوغان الى امريكا ولقائه مع بوش الذي قال له بصراحة ان امريكا لا تفضل للحل العسكري في معالجة مسألة PKK لأن الحل العسكري يحتاج الى توفر معلومات دقيقة عن مواقع وأماكن تجمعات ونشاطات افراد (كريلا) الجواله المسلحة، وبدون توفر مثل هذه المعلومات لا يمكن اللجوء للحل العسكري، وأضاف بوش: نحن لا نتعاون مع تركيا في حلولها العسكرية، لكن بإمكاننا ان نمدّها بالمعلومات المخبرانية. تلك كانت رسالة بوش الى تركيا، فهو يقول بأن امريكا لا ترغب في تعقيد سير الأحداث في العراق أكثر مما هي عليه ولا تريد أن تزيد الطين بلة في أوضاع العراق، فالموقف الأمريكي هذا، هو في الحقيقة تحذير لتركيا بشكل أو بآخر من أنها لا توافق على الحل العسكري في المرحلة الحالية. لقد صرح اردوغان في امريكا، ان خيار الحل العسكري لازال مفتوحاً بالنسبة اليه، وانه سيقوم بتنفيذه متى اقتضت الحاجة اليه. غير أنني أرى أن التهديدات التركية، انما تجد متنفساً لها في خضم العديد من المواضيع المعقدة السائدة والتي تعاني منها تركيا داخلياً، فمن ثمرة هذه التهديدات هي أن الكونغرس الأمريكي أجل اقرار موضوع اعادة الارمن كحالة جينوسايد، وهذا الأنجاز يعتبر من كبريات المكتسبات التركية التي حظيت بها من وراء تهديداتها. غير أنني على يقين تام بأن نظرة تركيا وسياستها اليوم هي نفس نظرتها بالأمس، ولم يطرأ أي تغيير على موقف جيشها ولا على السياسة التركية، فالأترك لازالوا ينظرون الى الحل من خلال فوهات البنادق، فعلى تركيا أن تغير من قناعاتها تجاه الكورد والقضية الكوردية، وقد تبينت لها من خلال محاولاتها اليائسة ان الخيار العسكري لا يعالج مسألة PKK وجربت ذلك في فترات سابقة، كما أن PKK على استعداد لا يقف النار وانهاء القتال، وجاء في التصريحات الأخيرة لقياداتهم انهم على استعداد لوضع السلاح والانخراط في الكفاح السياسي السلمي ان كان لدى تركيا مشروع سياسي من هذا النوع، ومن الصواب ان تستجيب السلطات التركية لنداءاتهم السلمية وتقدم مشروعاً بطل سلمي من شأنه إنهاء المعضلة. وعلى تركيا ان تعلن عن موقفها السلمي وبرنامجه ومقترحاتها وما تراها مناسباً للوصول الى حل سلمي ناجز وايقاف نزيف الدم.

يه ككڤرتوو: لقد تحدثت عن أن الجيش انما يخشى من التعديلات الدستورية التي كالت الحكومة التركية بصددها اجرائها، ولكن لو نظرنا الى الموضوع من زاوية اخرى، الاتعتقد في أن تركيا تهلف من وراء هذه التغييرات السياسية للقضاء على أعدائها ومعارضيهها جميعاً؟ كأن تقوم مثلاً بتثبيت حقوق الكورد في الدستور وتقليل صلاحيات الجيش، وهي فقط ماتطالب بها تنظيمات PKK؟

غفور مخموري: لحزب العدالة والتنمية برنامج اصلاحي، وهو بصدده تحقيقه، وليس بمقدور تركيا الانضمام الى الاتحاد الاوربي من دونه، ودخول تركيا الى هذا الاتحاد انما يعود عليها بفوائد اقتصادية هي بحاجة اليها، فتركيا متأزمة من الناحية الاقتصادية، فهي بحاجة الى الانتعاش الاقتصادي، لكن الجيش لايسمح وفي هذه المرحلة بأجراء تلك الاصلاحات خوفاً على صلاحياته، فالنظام في اوربا ليس نظاماً عسكرياً، بل أنه قائم على أسس احترام المقابل وحقوق الأنسان وجميع القيم الأنسانية، فتركيا وبعقليتها الحالية ليس بمقدورها الانضمام الى اتحاد كهذا، ومن جانب آخر فإن الجناح العلماني يشارك الجيش مخاوفه، فكلامهما يخشيان من نتائج هذه الاصلاحات ويتوقعان أن يفوز حزب العدالة والتنمية مرة أخرى في الانتخابات العامة القادمة ويكتسح الساحة برمتها بفضل هذه الاصلاحات، لذا فهما يقفان بالصد من اجراء الاصلاحات الدستورية والسياسية ويعملان على افشالها، وهذا هو أصل الاشكال السياسي في تركيا.

يه ككڤرتوو: الاتتصور ان تهديدات العسكر حالياً انما تهدف الى جر الحكومة واجبارها للمشاركة في حرب خاسرة؟ وكما تعلم فان فوز اردوغان باكثرية الأصوات لم يحصل كنتيجة لتهديده كوردستان واثارة الحروب، بل لتبنيه مشاريع الاصلاحات الاقتصادية، أما اشارة الحرب على الكورد فستصيب الاقتصاد التركي بأضرار جسيمة، اليس كذلك؟

غفور مخموري: يخشى العسكر كثيراً من إستفراد حزب العدالة والتنمية في السلطة، لذا فهو يبذل ما في وسعه لأفشال هذه الفكرة (أي فكرة الاصلاحات) ويعمل على الغاء او عدم تنفيذ برنامج اردوغان، وغرض الجيش في ذلك هو ايهام المجتمع التركي بأن حزب العدالة والتنمية يقف مع الجيش وله نفس النظرة ازاء الأمور ومعالجة الأحوال وليس بمقدوره انجاز اي عمل بدون الجيش. وعلى أي حال فأنا على قناعة من أن خطر نشوب الحرب قد قل الى حد بعيد، والواقع هو أن عدداً غير قليل من الأتراك انفسهم قد تولدت لديهم هذه القناعة وصاروا يؤمنون بالحل السلمي ويدعون للجوء الى الحوار كمحاولة لمعالجة المعضلة وعدم تكرار الأخطاء السابقة في حلها.

لقد وعد حزب العدالة والتنمية، لدى الحملة الانتخابية الشعب بالعمل على عدم تكرار الأخطاء السابقة، وأن لديه برنامجاً للأصلاح الاقتصادي، لذا فإنه سيخسر

## بصراحة

مصادقته ان اقدم على ارتكاب الأخطاء الماضية ويفقد سياسياً ثقة الجماهير به، وهذا هو السبب الكامن وراء محاولاته في طلب المساعدة والعون من امريكا واوربا لئلا يقع في أخطاء الماضي.

يه ككرتوو: كثيراً ما نسمع عن ان التهديدات التركية تأتي كردود أفعال وكنتائج للتصريحات المشددة التي تصدر من المسؤولين الكورد في كوردستان الجنوبية، مارأيك في ذلك؟ غفور مخموري: ان المسؤولين الكورد ما برحوا يعتمدون سياسة اللين ويتبنون التعايش الأخوي المشترك ويتمنون لشعوب المنطقة الامن والسلام، ولم يدبر منهم ولحد اللحظة أي موقف متشدد، وما تقوله الآن أو يقوله غيرك، لاصحة له بل هو ظلم بحق هؤلاء المسؤولين. ان لرؤساء حزب العمال الكوردستاني حالياً اراء واقعية ونظرات صائبة ومفيدة تخدم ظروف الوضع الراهن، فهم يقولون صراحة بأنهم ملتزمون بايقاف النار، وسيضطرون للدفاع عن أنفسهم لدى تعرضهم للهجوم، كما ويقولون بأنهم على استعداد لوضع السلاح حالما يعرض عليهم مشروع سياسي بالحلل السلمية. على الجميع أن يعلموا ان المعتصمين بالجبال هم أصحاب قضية يبحثون لها عن حل عادل.

يه ككرتوو: ان حادث قتل عدد من الجنود الترك في شيرناخ مؤخراً قد زاد في تعقيد المشكلة، يقال ان هذا الاجراء من PKK كان عملاً يتميز باللامسؤولية، كيف تفسر ذلك؟ غفور مخموري: لقد أنكر PKK قيامه بهذه العملية قائلين ان هذه العملية لم تكن من قبلهم، كما ان برلمان تركيا قد حقق في الحادث وتأكد له ان هناك يداً تخريبية وراء الكواليس نفذت العدوان بغرض التمهيد للظروف الحالية.

يه ككرتوو: والآن، وقد فرضت حكومة الأقليم الحصار الاقتصادي على PKK، فهل من الممكن معالجة هذه المسألة بوقف تسرب الأرزاق والغذاء اليهم؟

غفور مخموري: لأرى صلاحاً في هذا الاجراء، لكن علينا أيضاً أن نعلم حقيقة كون حكومة الأقليم مسؤولة عن حماية اربعة ملايين من الكورد، فالحكومة مسؤولة عن ادارة شعبها الآن وليست عن ادارة نفسها فحسب كما كنا فيما مضى محتمين بالجبال، الشعب يحتاج للحياة، فهو بحاجة الى جميع الوسائل والحاجات الحياتية، لذا عليها أن تسلك كافة السبل الممكنة للحفاظ على أرواح الناس، كما ويجب ان نعلم ان ليست لـ PKK مقرات داخل الأقليم، فهم متواجدون في الجبال، وبأماكنهم الحصول على حاجاتهم من شرق كوردستان والخارج.

غفور مخموري:

**أنا أرى ان مصالح  
الدول الكبرى هي  
التي انتزعت  
كركوك من  
كوردستان وليس  
التاريخ**

صحيفة ( ستاندر )

العدد / ١١ الأثنين ٢٠٠٨/١/١٤

---

بصراحة

مما لاشك فيه ان مسألة كركوك هي في منظور أعداء الكورد والقوى السياسية في وسط وجنوب العراق مسألة معقدة غير واضحة، لذا كانت القيادة السياسية الكوردية تجعل من كركوك كمحك في جميع مفاوضاتها واتفاقياتها لحسم المسألة الكوردية في كوردستان الجنوبية. وفي الوقت الحاضر برزت مسألة كركوك ومناطق كوردستانية اخرى مستقطعة تنتظر حلاً لها دستورياً ضمن احكام المادة (١٤٠) من الدستور الدائم، وهي كما يعلم الجميع من المسائل الكوردية الهامة، لذا قمنا باجراء هذا اللقاء مع السيد غفور مخموري السكرتير العام للاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK وعضو برلمان كوردستان للوقوف على رأيه بشأن الموضوع وكما يلي:-

\* ستاندهر: هل انتزع التاريخ كركوك من كوردستان ام انتزعتها طرف من الاطراف الاستعمارية الغربية في القرن العشرين؟

- مخموري: تعلمون ان العراق كان يتألف من ثلاثة ولايات هي ولاية البصرة للشيعية وولاية بغداد للسنة وولاية الموصل للكورد، ولم يشهد العراق ومنذ تاسيسه كدولة ولغاية الوقت الحالي امناً او استقراراً والظاهر ان بريطانيا حصلت لديها القناعة الان بانها اخطأت خطأ كبيراً في كيفية تأسيس الدولة العراقية في حينه. انا ارى ان مصالح الدول الكبرى هي التي انتزعت كركوك من كوردستان وليس التاريخ. وفيما يتعلق بتاريخ كركوك الحديث فالكورد هم المسؤولون امام التاريخ عن وضع كركوك الحالي، ان المفاوضات التي كانت تجرى بين الكورد والسلطات المركزية، وعلى طول التاريخ الحديث، كانت كركوك موضوع خلاف دائم بين الطرفين، تقف حجرة عثرة على طريق ايجاد الحلول المناسبة للمسألة الكوردية. وبعد انهيار النظام العراقي اخطأنا خطأ تاريخياً ككورد، كان المفروض ان يكون مقر القيادة السياسية الكوردية في كركوك وان تكون كركوك مركزاً للقرار السياسي الكوردي تزوره الوفود العربية والامريكية للبحث في موضوع كركوك، غير اننا قصدنا بغداد للتفاوض حول كركوك مع الطرف المقابل، وقد اخطأنا بسلوك هذا المسلك خطأً فظيماً، كذلك بالنسبة لقرار صدر من برلمان كوردستان حول جعل كركوك عاصمة للاقليم في المستقبل، وبدلاً من انتقال القيادة الى كركوك لادارتها والتحدث باسمها تركنا الحبل

على الجرار، فصار ما صار من التجاوز والسرقة والنهب في بعض الجهات، ولما لم تكن على المستوى المطلوب في ادارة المدينة، رأى الامريكان انه من الافضل عدم ترك المدينة بيد الكورد. هناك خطأ آخر ارتكبناه بخصوص طرح موضوع الاستفتاء في كركوك والمناطق المستقطعة الاخرى من كوردستان وكأننا في شك من كوردستانية هذه المناطق الامر الذي انتهزه الطرف المقابل فوافق على الاستفتاء ولكن بغرض التأخير والتخريب وبنيات مبيتة معروفة للجميع. كان من المفضل عدم استعمال مصطلحات وتعابير معينة مثل كوردستان ايران وكوردستان تركيا... الخ. حيث بالامكان التعويض عنها بكلمات مثل، الشرق، الغرب، الشمال... الخ.

ان مشروع الاستفتاء في منطقة اكثرية سكانها الساحقة من الكورد، وهم على استعداد للانضمام الى اقليم كوردستان هو مشروع في غير محله. كما ان تمديد مجال المادة (١٤٠) لسنة اشهر اخرى يمثل خطأ اخطر، فحكومة المركز التي لم تنجح في السيطرة على العاصمة طيلة اربع سنوات بسبب من تشرذمها وهزالتها، فكيف يكون بإمكانها معالجة الامور المعقدة الاخرى؟.. ان بدعة تعهد الامم المتحدة بتسويتها او الاشراف على آليات حلها من الصعب معالجتها، وانها وفي افضل الاحوال ستستغرق مدة طويلة كما في مسألة جنوب السودان وكوسوفو وقضايا اخرى كثيرة، ما برحت الامم المتحدة حائرة تتخبط في حلولها.

\* ستاندر: ماهي الاسباب التي حالت دون قيام حكومة الاقليم بالسيطرة على المناطق المحررة من كوردستان وضمتها الى الاقليم مباشرة بعد سقوط حكم البعث؟ وما هو دور امريكا في عدم ضمها الى الاقليم؟

- مخموري: السبب هو عدم وجود اتفاق مسبق بشأن المسألة. لم يجز قط توقيع اتفاق تحريري بين امريكا والكورد كما اتذكر، وكان كل شيء يتم على اسس عاطفية وشفاهاً، كما كان هناك وفي ذلك الوقت منافسة او صراع شديد بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني حول مجريات الامور وآليات التصرف، وهكذا فالسبب الرئيسي هو هذا الخلاف بين الحزبين، والخلاف هذا قد فوت فرصاً ذهبية على الحزبين، وفي مناسبات اخرى، عاد بالضرر عليهما، وبالخسران على مصالح الكورد، وليس هناك

من يعتبر. فبالنسبة لعمليات تحرير هذه المناطق، وفي البداية، دخل الاتحاد، غير ان البارتي لم يرض ببعض الجوانب من العملية مما ادى الى تردي اوضاع كركوك كما هي عليها الآن. اما نحن في الاتحاد القومي الديمقراطي الكردستاني فقد قمنا في مخمور بابعاد العرب الوافدين جميعاً الى مناطق سكناهم الاصلية، بدون أي مشاكل وبشكل سلمي فأجبناهم باننا لم نقم باي عمل تخريبي، بل اعدنا الحقوق المصادرة الى اصحابها الشرعيين، وعلى أي حال، فقد جنينا ثمار مازرعناه، واستعاد اهالي مخمور ما كانوا قد فقدوه من الامان والطمأنينة. لقد قام الاتحاد القومي الديمقراطي الكردستاني بهذا العمل وكنت اشرف عليه شخصياً، فلولانا لآلت اوضاع مخمور الى ما آلت اليها كركوك. وبعد ان استقامت الامور، برز هنا وهناك من يصرخ ويتبخر بالوضع الراهن في مخمور ويقول ان التعريب قد انتهى في مخمور بنسبة (١٠٠٪) وكأنه يحاول ان ينسب الفضل في ذلك لنفسه في حين يعلم الجميع ما كان للاتحاد القومي الديمقراطي الكردستاني من دور ايجابي وعملي في هذا الشأن.

بينما كان البعض ينتقدوننا ويعاتبوننا عليه، نحن نحفظ بالاوليات والوثائق التي تدعم حقيقة انجازاتنا في مخمور.

\* ستاندر: نرى اليوم ان مشكلة كركوك قد وضعت بعهدة الامم المتحدة لمعالجتها، فلماذا لم يفكر احد في احالة سائر المشاكل الاخرى الى الامم المتحدة لمعالجتها كما فعلت لجنة ولاية الموصل في العام ١٩٢٥ حين وضعت نتائج تقصياتها امام الولايات المتحدة والدول الغربية؟

- مخموري: على القيادة السياسية الكردستانية ان تطلب ذلك من الامم المتحدة. ويوم صوت البرلمان الكردستاني على تمديد المدة المحددة لتنفيذ المادة (١٤٠) لستة اشهر قد سجلنا به معوقاً آخر اكبر في طريق معالجة مسألة كركوك والمناطق الكردستانية المحررة الاخرى، في ذلك اليوم كان البرلمان وجهاً لوجه مع تحمل مسؤولية تاريخية كبرى، فانا لا ازال استغرب كيف رفع الاعضاء اياديهم بالموافقة على التمديد المذكور وبدون شروط، ولقد جرت العادة في حالات الموافقة من هذا القبيل على امر مشكوك ان يضع الموافق بعض الشروط قبل الاعلان عن الموافقة، لقد ابدت عن وجهة نظري في المجلس بخصوص التمديد، وقلت انني ضد التمديد، واذا

كان لا بد من التمديد فاطلبوا من الحكومة المركزية ان تصدر قراراً باعادة كل تلك المناطق الى ادارة الاقليم وتعلن عن القرار مباشرة وبصورته الرسمية، مع العمل على انجاز الاعمال المتبقية خلال فترة التمديد، واضفت انه اذا تعذر ذلك فليصدر البرلمان الكوردستاني قراراً يضع فيه بعض الشروط على الامم المتحدة لانجاز المهام خلال فترة التمديد المذكورة ودون تأخير، كما ولم يفرض، ومع الاسف، اي شرط على الحكومة المركزية. من احد الشروط التي كان من المفروض ان نشترطه هو احالة جميع القضايا الكوردية الى الامم المتحدة، وليست قضية كركوك فحسب، والعمل على متابعتها لدى الامم المتحدة لجعلها قضية هامة من القضايا السياسية الدولية. ان المسألة لا تنحصر في كركوك بل هي مسألة تخص حقوق قوم اغتصبت منذ عهد بعيد فكروك جزء ضئيل من المسألة، ومما يؤسف له هو تمرير التمديد لمدة ستة اشهر بدون اي شرط.

\* ستاندهر: الا تتصور ان الامم المتحدة انما تعمل على تأخير حل مسألة كركوك، وتحاول ان نجد لها حلاً وسطاً كسائر الحلول بالنسبة لمسائل عالمية اخرى؟

- مخموري: ان عرض اي مشكلة امام الامم المتحدة، سيؤول مصيرها الى دوامة من اعمال الروتين والفساد، فلنأخذ على سبيل المثال مشروع النفط مقابل الغذاء، وقد اكتشفت مؤخراً ان الكوادر العاملة والمسؤولة في هذا الجهاز قد قاموا بالتوقيع على العديد من الصفقات الالاقانونية مع دول أو تجار بدافع الرشوة والفساد، اما بالنسبة لنا فهناك كثيرون يتربصون بنا وهم في موقع القوة، وان اللجنة التي ستشكل للنظر في مسألة كركوك سيؤثر في اعمالها بعض الدول المجاورة والمحيطية بحيث لا يمكن اعادة كركوك الى الاقليم باي شكل من الاشكال، ومن دول الجوار اخص بالذكر تركيا. فليس من مصلحة الكورد ان تعرض مسألة كركوك على الامم المتحدة. كان بإمكان برلمان كوردستان رفض التمديد الذي جاء في كلمة ديموستورا ممثل الامم المتحدة، والغريب في الامر انه لما حضر السيد رائد فهي قبل زيارة ديموستورا باسبوع رفض البرلمان تمديد المدة، فيا ترى ما الذي قلب الآية خلال اسبوع؟ وهذا يدعو الى الحيرة ويثير الاستغراب.

ويتبين ان الحزبين الرئيسيين كانا بدون شك مع تمديد المدة لان الاكثريّة الموافقة من الاعضاء كانوا من اعضاء الحزبين، لذا فالموقف كان موقفاً سياسياً تم فرضه على المصوتين وهم الاكثريّة. والغريب في الامر، هو اننا كنا نستجيب لرغبات الحزبين على طول الخط ومنذ امد بعيد وبكل رحابة صدر، فماذا لو رفضنا، مرة، رغبة لهما.. فلا تنقلب الارض ولا تقوم القيامة! كان بإمكان الحزبين ان يضموا اصواتهم الى صوتنا الراض للتمديد، ولو على سبيل التجريبية، ولمرة واحدة اذ لم تكن لتهدم الدنيا وتقوم الساعة. وعلى اي حال، فانا على يقين ان التمديد لم يكن في صالحنا.

\* ستاندهر: لقد انقسم السياسيون في كوردستان على التيارين الاسلامي والعلماني، وانت كعلماني ما مدى نجاحك في التأثير على العلمانيين العراقيين لتحصل لديهم القناعة بالمادة (١٤٠)؟ واذا كانوا ولا زالوا غير مقتنعين بهذه المادة، فلماذا كل هذا المديح الذي تكيله على العلمانية والعلمانيين؟ في حين ترى الاسلاميين اكثر استعداداً للاستماع اليك كما هو حزب الدعوة والمجلس الاسلامي الاعلى والحزب الاسلامي؟

- مخموري: انا اقول، لا اسلامية ولا علمانية في هذه المسألة، فالمسألة تتعلق بقومية لها قضية عادلة في حقوقها وارضها ووطنها، نناضل في سبيل تحقيق هذه الحقوق، فمن كان على استعداد لمساعدتنا والتعاون معنا، مددنا اليه يد الصداقة والتعاون، غير انني ارى ان المسألة انما تتأثر بموقف الفكر العروبي للبعثيين فهذه النزعة من الصعب تغييرها. صحيح ان السلطة في العراق لم تعد بايدي البعثيين، الا ان ذات القناعة ونفس التفكير لازالا قائمين، فالقناعة العروبية البعثية هي رفض المقابل وعدم الاعتراف به وقد انعكست هذه الفكرة اعتباراً من العهد الأموي، فالمسلم من غير العربي سمي بـ (الموالي) ويعني التبعية من الدرجة الثانية ولا زالت هذه النظرة نحو غير العرب من المسلمين باقية وان فكرة تعريب الكورد تستقى معيها من ذلك النمط الشوفيني ولهذا السبب استمرت مشكلتنا مع الفكر العروبي دون معالجة من اعماق التاريخ والى الوقت الحاضر، بقينا نحن مواطنين من الدرجة الثانية، اما العرب فقد سادت وحازت كل شيء وكرست الدين لخدمتها فقط وايداء الآخرين. لقد تسنم اهل السنة السلطة طيلة (٩٠) سنة، والآن يرى نفسه وكأنه ظلم وغدر به، والشيعية

يستغلون الوضع الحالي للانتقام من ظلم دام طويلاً. ومن المفيد للعراق ان نفتح صفحة جديدة، علينا ان نحب لغيرنا ما نحبه لأنفسنا، فما هو مشروع لك، مشروع لي بالمقابل، وان نتعاون بيننا وفق هذه القاعدة. بين جميع زعماء ورؤساء العرب، يوجد فقط رئيس واحد يعترف بالامة الكوردية وكفاحها ويدعو الى الاعتراف بتقرير مصيرها ويعطيها كامل الحق في انشاء دولته القومية الا وهو الزعيم الليبي الاخ العقيد معمر القذافي، فهو مقتنع انه لا يمكن احلال الاستقرار في المنطقة ما لم تعالج المسألة الكوردية بطريقة سلمية وديمقراطية، في حين ان سلطة العراق وطيلة ثمانين سنة من حكمها الأكثرري لم تكن يوماً على استعداد للاعتراف بالحقوق القومية للكورد، ولا زالت وفي احلك ظروفها اليوم، لا تقتنع ان يكون للكورد حق مشروع في ارضهم، وبعبارة اوضح حرمان الكورد من خيارات ارضهم وبالتالي تجويعهم وابادتهم او اذلالهم واجبارهم على الركوع وحياة العبودية.

\* ستاندر: فاذا كان الامر كذلك، فلماذا لم تفكر القيادة السياسية الكوردية في فصل كوردستان من العراق، طالما كانت مقتنعة بان ليس بالامكان احسن مما كان؟ وبالعكس فاننا نرى ان عدداً كبيراً من هذه القيادة يدعون الى التعايش ووحدة ارض العراق؟

- مخموري: ربما تطلبت الظروف الحالية وهذه المرحلة ذلك، فهذه الفكرة قد تكون مرحلية، فالمسألة بالنسبة للكورد هي مسألة الوقت كما أرى.

\* ستاندر: لو نظرنا الى الحياة في مركز مدينة كركوك لرأينا عدداً هائلاً من الفقراء والمعدمين يتخذون الخيم والاكواخ المبنية من الطين سكنى لهم، بينما نجد المسؤولين من الحزبين في هولبير يعيشون في بحبوحة في القصور والفيلات ومدينة الاحلام، ومع ذلك يطلبون من الناس ان يقوموا بالدفاع عن الوطن، فإلى متى تستمر حالة التمايز وحياة الاعدالة على هذا الموال؟

- مخموري: لقد زرت كركوك فاهلها من افقر الناس، في حين توجد فيها ثروة نفطية تكفي لاعاشة الشعب العراقي كله. في بداية تحرير العراق كان مقرنا في كركوك، خابروني من المقر ان ليس لديهم نפט. حصلت على النفط، وارسلته اليهم، فلاحظت ان التنافس بين الحزبين قد ولد حالة حرمت العباد من هذه الخدمات عدا المنتمين الى الحزبين. كما ان هناك اماكن اخرى لا تتوفر فيها هذه الخدمات كما يجب. في قصبه

## بصراحة

مخمور رجع الاهلون الى قراهم وهي لا تبعد عن اربيل - سهولير سوى (٦٧) كيلومتراً ولكن اصطدموا بواقع فاجر، حيث لم تزود القرى بالخدمات الضرورية كالماء والمدارس وطرق المواصلات والنفط... الخ وازاء ذلك تركوا قراهم بعد مدة قصيرة... ان الموظفين الكبار من المسؤولين في ادارة مخمور يأتون الى البلدة من خارجها عدا اثنين منهم، فكيف يا ترى يقومون بتوفير الخدمات للاهلين؟ لا يوجد في ادارة مخمور مجرد عشرة اشخاص مؤهلين لتوفير الخدمات. اما العائدون الى كركوك فالتعويض الذي يقبضونه او ينتظرونه ليس بالمستوى المطلوب، بينما العرب الوافدين الذي قبضوا مبالغ معيضة حين وفودهم واستفادوا من الكثير من الخدمات على حساب الكورد، يستلمون الآن تعويضاً يعادل ضعف ما يستلمه العائد الكوردي. وهكذا فالكوردي يهضم حقه في كل زمان ومكان. ان القيادة السياسية الكوردية تطلب من المرشحين العودة الى كركوك وسائر امساكنهم الاصلية، وهؤلاء بحاجة الى السكن والخدمات والحياة الآمنة التي طالما حلموا بها بل ولم يروها حتى في احلامهم.

\* ستاندره: الاترى، انه فيما لو استمرت هذه السياسة، وعلى هذا المنوال، واجرى الاستفتاء بعد مضي هذه الاشهر (الستة) فلربما لا يصوت الاهلون في صالح العودة الى اقليم كوردستان؟

- مخموري: كلا، فانا ارى في المسألة القومية المصيرية ان الكورد يتحملون جميع انواع العذابات والحالات الحياتية المرة وكافة المصاعب، لذا فانا مقتنع انهم سيصوتون لجانب العودة الى الاقليم.

\* ستاندره: لم تنفذ المادة (١٤٠) خلال ثلاث تشكيلات حكومية. فهوترى ان المدة المحددة بستة اشهر كافية لتنفيذ المادة؟

مخموري: كلا، انا لست مقتنعاً بذلك، بل تنتظرنا معركة كبرى، لو خضناها بالامس لكانت افضل من اليوم، والآن الآن وليس غداً، اجراس العودة فلتقرع، فهذه المعركة لا بد منها، وقد قلتها في البرلمان، فلا تستعاد هذه المناطق بدون معارك.

\* ستاندره: اذا نظرنا الى واقع ارض كوردستان نراها مقسمة على عدد من البلدان. ماهو السبب في رأيكم؟ الدولة العثمانية؟ تركيا الحديثة؟ الاستعمار؟ الدول الكولونيالية المحتلة؟ ام الكورد انفسهم مباشرة؟

- مخموري: بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى، اتفقت القوى العظمى العالمية بموجب اتفاقية سايكس-بيكو على تقسيم ارض كردستان دون موافقة اهلها. وبعد ان اعادوا رسم الخريطة السياسية للمنطقة قسموا فيها ارض كردستان الى اربعة اجزاء، وتقع الجزيرة الكبرى على بريطانيا. لقد اثر هذا التقسيم على الحياة الثقافية والفكرية في كردستان، ولهذا يجب على القيادات السياسية في الاجزاء الاربعة العمل على عقد مؤتمر استراتيجي والمشاركة الفعالة فيه بقصد وضع برنامج طويل المدى مع مراعاة ظروف الوطن.

\* ستاندر: ان الاتفاقات فيما بين الاتحاد والبارتي مع حزب الدعوة والمجلس الاعلى والحزب الاسلامي دون الرجوع الى البرلمان ومجلس الاحزاب السياسية، الا تؤدي الى اضعاف صلاحيات البرلمان ومجلس الاحزاب السياسية؟

- مخموري: هذه الاتفاقيات امور اعتيادية، فكل حزب له كامل الحرية في العراق او ضمن اقليم كردستان ان يقوم بعقد اتفاقيات متعددة الجوانب خارج البرلمان. فلا علاقة لهذه الاتفاقيات السياسية بالبرلمان. وبالنسبة لمجلس الاحزاب السياسية في كردستان، لا يوجد ما يسمى بهذا الاسم. فالموجود هو لجنة بين الاحزاب الكردستانية، لان المجلس الاعلى للاحزاب الكردستانية يجب ان ينعكس فيه الواقع السياسي والثقافي والفكري والقومي، فاللجنة لها علم بذلك.

غفور مخموري:

**الحكومة العراقية  
لاتنوي تنفيذ  
المادة ١٤٠**

مجلة (١٤٠)  
العدد /١٥- ٢٥ / شباط / ٢٠٠٨



\* ماهى نظرتكم للمادة ١٤٠ الدستورية في هذه المرحلة؟

- ان تنفيذ المادة ١٤٠ قد تعقدت كثيراً في هذه المرحلة وخاصة بعد قبول مقترح UN لتمديد فترة تنفيذها لسنة اشهر، حيث نرى ان في الاشهر الستة هذه قد مضت شهران ولم ينفذ شىء ولم نر مامن شأنه الاسراع في تنفيذ المادة، واللجان الموجودة لمتابعة تنفيذ المادة ١٤٠ لم تفعل شيئاً مؤثراً لتنفيذها عدا الاجتماعات الغير مجدية، وان تأخير تنفيذ المادة يعود الى انه لم يكن اصرار على تنفيذ مراحلها، فمن حقنا ان نسأل UN بعد مضي شهرين، ماذا فعلتم؟ وماذا تفعلون في الاشهر الاربعة المتبقية، لا اشك في ان UN ليس بإمكانها عمل شىء لتنفيذ المادة، وان مساعيها ليست الا مضيعة للوقت وتهدة لأهل كردستان.

\* هل تعتقد ان فترة تمديد المادة ١٤٠ كافية لتنفيذ فقراتها؟

- بعد انهيار نظام البعث ومنذ اربعة اعوام لم ينفذ شىء عدا بعض القرارات والتي على الأكثر هي حبر على الورق، ترى ماذا نفعل بستة اشهر فقط؟ في الحقيقة ان الحكومة العراقية لاتنوي تنفيذ المادة. في برلمان كردستان اقترحت ان نرفض مقترح UN هذا، وقلت: فلنرفض شيئاً مرة فلا تنهدم الدنيا، وكذلك اقترحت: ان نطلب من الحكومة العراقية ان تعيد تلك المناطق الى كردستان بقرار وتنفيذ الأمور الباقية في تلك الأشهر الست، مع الاسف لا يوجد في هذا البلد آذان صاغية لأحد، حيث لم ينفذ شىء، وبكل ايماني صوتت ضد القرار في البرلمان لأنني لا اعتقد ان بإمكان UN حل المشكلة المذكورة، فلماذا لا ترسل المشكلة الكوردية كلها الى UN؟

\* ولكن اذا لم تنفذ المادة ١٤٠، هل لدى الكورد البديل لها؟

- باعتقادي انه ارتكب خطأ كبير في حينه، وتم تمريره على الكورد وهو انه قبل باجراء الاستفتاء على تلك المناطق، لا يوجد في العالم من يقبل باجراء الاستفتاء على غرفة من بيته حتى يعرف هل هذه ملكه ام لا؟ على اية حال جرى هذا، وكان الاله من ذلك ان تجعل القيادة الكوردستانية من كركوك مركزاً للقرار السياسي الكوردستاني، بدلا من ان تذهب الى بغداد وتبقى فيها. لم يجر ذلك، بل جرى اعادة بناء العراق، وها اننا نرى ما هو موقف العراق تجاهنا. علينا ان نستفيد من الماضي، فعندما تصبح السلطة العراقية في وضع سيء تكون مستعدة لأجراء المفاوضات، ولكن عندما يتحسن وضعها تقف ضد شعب كردستان، وحالياً الوضع هكذا، فالعقلية السلطة

العراقية لا تقبل بمنافسه إلا بصعوبة، لذا باعتقادي ان البديل الاحسن هو ان يقرر برلمان كردستان باعادة ضم تلك المناطق الى كردستان وان يديرها بالتعاون مع مجالس بلدياتها. في النتيجة اماننا معركة كبيرة على كركوك ومخمور وسنجان وشيخان والمناطق الاخرى، ولو كنا قد خضنا تلك المعركة يوم امس كان افضل، واليوم افضل من الغد، واذا لم ننفذه نحن، لن ينفذه لنا احد.

شيء روتيني، UN لديها واجب معين، تأتي وتقابل الناس وتستمع لآرائهم، لكن المهم هو: هل انها تنفذ مايقوله الناس؟

\* تدخل UN ومجيء ممثلهم الى كركوك واجتماعه بمكونات المدينة في مصلحة من؟ باعتقادك هل ان UN لا تطلب بعض التنازلات من الكورد؟

- لاشك، فعندما تنقضي مدة الستة اشهر هذه تأتي مرة اخرى وتضع مقترحات اخرى امام القيادة الكوردستانية وتطلب وقتا آخر، وتسعى للحصول على تنازلات اخرى من الكورد، لكن يجب ان لا ننصاع لرايها، بل نقول لها: ما الذي نفذتموه خلال الاشهر الستة الماضية؟ ولن تفعلوا غير ذلك، اذهبوا ومقترحاتكم، ان لنا ان نتخذ قررنا. \* لدينا تجربة مع UN لحل المشاكل ( فلسطين، دارفور، مشاكل اخرى ) معلقة لحد الآن، هل باعتقادكم ان بإمكان UN ان تحل مشكلة كركوك نهائياً؟

- لاشك في انها لا تتمكن من حل مشكلة كركوك ومخمور وخانقين وسنجان والمناطق الأخرى في تلك الاشهر الستة، لأنه لا توجد مشكلة في العالم عالجتها UN في حينها، ولا تنتظر المعجزة منها.

\* الجبهة التركمانية وبعض اعضاء الأئتلاف الشيعي يعارضون تنفيذ المادة ١٤٠ ويطالبون بان تصبح كركوك اقليماً مستقلاً. ماهي قراءتك لهذا الطرح؟

- ان ماتسمى بالجبهة التركمانية وقفت ضد تطبعات شعب كردستان منذ انتفاضة آذار ١٩٩١، وكلذا نعلم بأنها تعمل لمصلحة دولة مستعمرة لجزء من كردستان، وان الأئتلاف الشيعي عملياً ليسوا مستعدين ان يقرروا اي شيء للكورد ولجماهير كردستان، وهذا الطرح الذي يراد به من كركوك ان تصبح اقليماً مستقلاً، غير مرغوب فيه، ويجب رفضه، فأنة محاولة لفصل كركوك عن كردستان.

انا ضد هذا الطرح، وان قبول هذه الطروحات يتعارض مع مبادئنا القومية والوطنية، وعلينا جميعاً ان نقف ضده وضد الذين يسعون لتحقيقه.

غفور مخموري:

**علينا الا ننسى ابدأ  
احداث سنة ١٩٧٤  
اذ تركتنا امريكا في  
احرج الاوقات  
وسببت لنا كارثة  
سياسية وانسانية**

صحيفة (بزووتنه وهى ئيسلامى)

العدد/٢٩٢ الاحد/ ٢٠٠٨/٣/٩

---

بصراحة

غفور طاهر سعيد مخموري فهو سياسي وصحفي بارز في الساحة الثقافية والسياسية لكوردستان. خريج كلية الاداب لجامعة صلاح الدين وعضو نقابة صحفيي كوردستان، والاتحاد العالمي للصحفيين، واتحاد الكتاب الكورد. اسس في العام ١٩٩٥ الاتحاد القومي الديمقراطي فهو سكرتير هذا الحزب حالياً وعضو في برلمان كوردستان. \* كانت الهجمات الاخيرة تختلف عن سابقتها بحيث عكست صدى في الاوساط الدولية، ماهو السبب لانسحاب الجيش التركي؟ هل ترجعه الى زوال الدفاع ام الى انتهاء المدد المحددة لها؟ - بسم الله الرحمن الرحيم، ارحب بكم مقدماً. لم يكن الهجوم التركي هجوماً جديداً على اقليم كوردستان، بل كان امراً متوقفاً، فتركيا تهدد اقليم كوردستان سنوياً، وفي هذه الاونة تحاول سوق الجيش الى الاقليم، وسبق لها ان شنت (٢٤) حملة على كوردستان الجنوبية، والهجوم الحالي هو الهجوم رقم (٢٥) ومما يلاحظ انه كان يختلف عن هجماتها السابقة، والسبب هو التغييرات التي اجريت في السلطة بتركيا، وكانت هناك جماهير واسعة بانتظار ان يتمكن (حزب العدالة والتنمية) من اجراء بعض التغييرات في نظام السلطة وفي الدستور معاً، والظاهر، ومع الاسف، ان هذا الحزب كان ينظر الى المسألة الكوردية في تركيا بمنظار الاتراك الشوفينيين ويلتقي واياهم على مبدأ انكار الكورد في تركيا.

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن، هو لماذا تزامن التهديد مع تلك الاحداث؟ فنحن نغزو السبب ال الوضع الداخلي الجديد في تركيا، ان حزب العدالة والتنمية قد استلم السلطة بدون منازع اثر الانتخابات العامة التي انتهت بفوزه الساحق، وبذا استلم كافة المناصب السيادية وسيطر على اكثر القنوات السياسية للدولة التركية، الامر الذي أربك الجيش، فالاصلاحات التي يتبناها حزب اسلامي معتدل وماهو بصدده من التغييرات انما تعنى التقليل من صلاحيات الجيش، ومن هنا كان ينظر القيادة العسكريون بارتياح الى انشطة حزب العدالة والتنمية في ميادين السلطة والسيادة وانتابهم نوع من القلق وعدم الاطمئنان، في حين كان الحزب بدوره يشك في موقف الجيش متوقفاً ان يقوم بانقلاب عسكري يتسلم منه السلطة بالقوة، وهكذا وتجنباً من هذه الكارثة صار الحزب يساير الجيش ويحاول كسب وده فاعلن في اجتماع برلماني بانه كان وكما كان الجيش ضد مطالب الكورد، واسفر عن وجهه، عندما اتاح للجيش

## بصراحة

بالدخول الى الاقليم خلال مدة سنة واحدة، وبقصد ضرب (PKK) حسب ادعائه، والواقع ان هذا القرار انما كان يهدف الى ترضية المعارضة والشارع التركي اضافة الى ملايين الجيش، وبذا خسر الحزب مصداقيته لدى الكورد وغيرهم بعد ان دفع شر العسكر وبهذه الطريقة الانتهازية.

وهكذا قام الجيش بتجربة اخرى وبصورة اشدد والحق خسائر اكثر باقليم كوردستان حيث دمر الجسور التي كانت تربط بين بعض المناطق وخرّب العديد من حقول وبساتين الاهلين في القسرى الحدودية والحق خسائر فادحة بالمواشي والحيوانات، لقد طلبت في سؤالك اسباب انسحاب الجيش، ان السبب يكمن في عدم ملائمة الظروف آنئذ للاسباب الآتية:

١- الظروف المناخية: صادف التحرك العسكري موسم الشتاء غير المساعد وسقطت ثلوج كثيفة على المنطقة.

٢- تلقت القوات المهاجمة ضربات موجهة على ايدي (كريلا) التابعة لـ (PKK).

٣- لقد ظهر هناك ضغط دولي لايقاب الهجوم.

٤- انهيار الاقتصاد التركي الذي لم يكن بمقدور تركيا ازاعه مواصلة الهجوم، فمن الناحية العسكرية تلقى الجيش ضربة قاصمة حيث قتل منه (٢٥) جندياً، كما واسقطت حوامة عسكرية، اضافة الى كون المنقطة مناسبة لحرب العصابات وليست للحروب الجبهوية، فكانت خسائر المهاجمين جسيمة. ان الاسباب الاربعة المذكورة كانت وراء انكسار الجيش، وقد ولد الاعتداء ضغطاً دولياً على الحكومة التركية، اضافة الى الوضع الاقتصادي المشلول، كل تلك الاسباب تجمعت فاحاقت بالمعتدي مما اضطر الجيش التركي على التراجع خاسراً مقهوراً.

\* تعتبر امريكا نفسها، وفي معظم الاحوال، كمدافعة عن حقوق القوميات، وبالاخص عن حقوق الكورد، فبالنسبة لكوردستان العراق نراها تتحدث عن الكورد على المستوى الدولي، في حين تساند تركيا للقضاء على (PKK) فادخلت هذا الحزب في قوائم الاحزاب الارهابية، هذا الموقف الامريكاني هل هو سياسة ترضية لتركيا؟ ام ماذا؟

- تعلمون ان امريكا ليست صديقة لاحد، فهي صديقة لمصالحها هي، ومن هذا المنطلق فأنها تعتمد هذا المبدأ، وتتخذ لنفسها على الاكثر هذه السياسة، فصداقتها

غير مستمرة، ومما يلاحظ ان امريكا وفي هذه المرحلة تعمل على ترضية تركيا لتتمكن من مواجهة محورين في المنطقة:

١- المحور الايراني - السوري.

٢- والمحور التركي - الاسرائيلي.

فبالنسبة للمحور الاول (الايرواني - السوري) فهناك تنسيق مخابراتي ومجموعة اخرى من الامور المتعاونة المشتركة بينهما. اما بالنسبة للمحور الثاني (التركي - الاسرائيلي) فامريكا تتعاون معه وتقوم بدعمه واسناده. لذا اتوقع شخصياً وكأبي كوردي ان تنقلب السياسة الامريكية وفق ما تمليه عليها مصالحها، ولنا ماض جيد مر من تجاربنا السابقة مع امريكا.

علينا الان نسي ابدأ احداث سنة ١٩٧٤، ان تركتنا امريكا في احرج الاوقات وسببت لنا كارثة سياسية وانسانية، اصابت ثورة ايلول الوطنية الكبرى بالانتكاسة، وهذه المرة ايضاً اضاءت امريكا لتركيا الضوء الاخضر للدخول الى اقليم كوردستان، والحكومة العراقية على علم بذلك، ولم يخف ذلك المسؤولون في تركيا عندما صرحوا بان العراق قد أعطاهم الضوء الاخضر، فانا اعترض على المواقف الامريكية، فلا يجوز لها ان تعاملنا بهذه الطريقة خاصة وان الشعب الكوردستاني قد تعاون مع القوات الامريكية كحليف اكثر من اي شعب آخر في عمليات تحرير العراق.

\* ان (PKK) يتسبب في خلق المشاكل للاقليم مع تركيا، فهو يخلق الحجج والمبررات للجيش التركي للهجوم، مدعية وباستمرار انه في حالة هجوم الترك على الاقليم فسينقلون حرب العصابات الى اعماق تركيا. الا تتسبب هذه التصريحات في خلق مشاكل للاقليم؟

- في الحقيقة، ان حزب العمال الكوردستاني، يتواجد في تلك الجبال منذ العام (١٩٨٤) كقوة تحرير وطنية، وقبل ظهور حكومة اقليم كوردستان بفترة طويلة، وقبل تحرير تلك المناطق، وبمحض ارادته من دون يطلب احد منه ذلك، وقد اختار تلك الجبال بكامل حريته. وللفترة من سنة ١٩٨٤ ولغاية الوقت الحاضر لم تستطع تركيا ان تتقدم عليه وان تعمل شيئاً ضده، فماذا باترى بمستطاعها الان؟ انا على يقين بانها لن تحقق نجاحاً، فحزب العمال حجة بيد تركيا تبرر بها مواقفها العدائية ضدنا. ان تواجد حزب العمال في تلك الجبال الحدودية النائية غير المطروقة لا يخلق لاقليم كوردستان آية مشاكل. وفيما مضى كانت القوات الكوردستانية الداعية للسلام قد

لجأت الى تلك المناطق. ان المناطق الوعرة التي يتواجد فيها عناصر حزب العمال الكوردستاني حالياً لاتخضع لاية سلطة، حيث لاتوجد عليها سلطة للاقليم ولا لتركيا ولا للعراق، كما ان الهجوم عليه يعطيه الحق في الدفاع عن نفسه، وتعلمون ان حق الدفاع عن النفس حق طبيعي، تعترف به الاديان السماوية كحق مشروع.

\* أنا لا اقصد اني اعادي حزب العمال الكوردستاني، بل اقصد فيما اذا كان تواجدهم في الشريط الحدودي قد يبرر لتركيا كحجة للهجوم؟

- اخي المحترم، هل يوجد (PKK) في كركوك؟ الا ترى ان تركيا تتدخل في اوضاع كركوك، لقد اقامت ما يسمى (بالجبهة التركمانية) ضد الكورد وبديهي ان (PKK) لا يوجد في الجنوب الافريقي فما هم (الترك) يقولون بانهم سيقفون بالضد من اي انجاز فيه صالح الكورد.

نهج تركيا هو رفض المقابل، ولا اتصور عقلية شوفينية في العالم وصلت مستوى العقلية التركية في محاربة حركة تحررية قومية. ان تركيا تدعى حقوقاً في كل شيء، فهي على استعداد للاقدام على اي عمل بحجة (حماية) عدة آلاف من التركمان في حين حرمت (٢٥) مليوناً من الكورد من أبسط حقوقهم ولا استعداد لها للاعتراف بوجود الكورد. ولعمري.. انها تقييس مزدوج ومقياس ذو حدين فالترك على وجهين، يأتون هؤلاء بوجه.. وهؤلاء بوجه.

\* ماهو موقع اسرائيل في العلاقة بين (PKK) وتركيا؟

- انت تعلم ان هناك تنسيقاً للقضايا الامنية بين اسرائيل وتركيا يشمل تبادل المعلومات المخابراتية بين الطرفين، فبموجب الاتفاقية المعقودة بينهما فانهما تتضامنان كل في ضرب اعداء الاخر.

\* اقليم كوردستان جزء من العراق. فلماذا لم تتعهد الحكومة العراقية ضمان حماية الاقليم من العدوان الخارجي؟

- اود ان اتكلم بصراحة. كانت الحكومة العراقية بدون موقف بل ان موقفها كان دون اضعف الايمان، وكانت كوردستان الجنوبية قد الحقت قسراً بالعراق، غير اننا احترمنا الاتفاقيات الدولية بشأن الحدود، وان البرلمان الكوردستاني قد اختار النظام الفيدرالي كعلاقة بين الاقليم والمركز وارتضى بالشراكة والتعايش، لكن أغلب العراقيين يرفضون الشراكة والتعايش المشترك، وهذا ما نستنتجه من مواقف العراق،

## بصراحة

والدليل هو ما كنا نلمسه من موقف حكومة بغداد تجاه الاقليم حتى قبل العدوان التركي، لقد وقفت الحكومة الاتحادية ضدنا في مسائل (الميزانية، البيشمركة، موضوع العلم العراقي) وكأننا جزء من اعدائه وليس كجزء شريك ضمن حدوده المصطنعة. انني ارى ان نعيد النظر في مواقفنا على ضوء المواقف الرسمية للحكومة العراقية ازاء الاقليم، ونصارعهم بكل شيء، لقد كانت مواقف رؤساء العشائر العربية اشرف بكثير من الموقف الرسمي الحكومي الهزيل. كما كان الموقف الوطني والقومي للعديد من الشخصيات العرقية اكثر اخلاصاً لتراب الوطن واكبر برهاناً على الالتزام بالاخوة العربية الكوردية.

\* لقد أرشد الكورد الامريكين ودلوهم في الدخول الى العراق، في حين ان العرب لم يدافعوا عن الامريكان، ولا زالت العرب تعادي امريكا.. مارأيك؟

- لم يأخذ الكورد بيد الامريكان للدخول الى العراق، وان امريكا هي التي قررت ذلك، فكان لابد لها وان تدخل العراق، وبالنسبة لنا، كنا بامس الحاجة الى قوة ما لاسقاط النظام الفاشي الصدامي، ويعلم الجميع ان النظام لم يكن لديه حيال الكورد غير المصائب والويلات ومن هنا فقط التقت مصالحنا مع امريكا وتقاربت اهدافنا بعض الشيء لجهة اسقاط الحكم وتغيير النظام، الا انه، من جهة اخرى ومع الاسف اصطدمت امريكا بمقاومة شديدة من بعض الجهات العراقية بحيث ادت الى تدمير البنية التحتية للاقتصاد العراقي. اما في كوردستان فقد ساد الاستقرار والامان الى حد بعيد بفضل التجربة التي كانت قد بدأت منذ ١٩٩٢ واستمرت نحو الافضل بعد سقوط النظام ان حرصت حكومة الاقليم على حمايتها وتطويرها وتسخيرها في خدمة سكان الاقليم، ومن هنا ظهر للامريكان ان الكورد انما يمثلون رقماً له شأنه في المعادلة السياسية العراقية فأخذوا يتعاملون معه ويراعون بعض مصالحه، الا انهم لم يدافعوا كما ينبغي عن الكورد، لذا فمن المفضل لنا ككورد ان نصارعهم بمشاكلنا وطموحاتنا، ولا بأس من استعمال الضغط وفي حدود الامكان بهدف تحقيق مطالبنا.

\* لقد تحدثت عن المصالح الامريكية. ماهو رأيك في هذه المصالح وضمن العراق كلك؟ في الوقت الذي نسمع عن اقتراب موعد الانتخابات الامريكية؟

- العراق منطقة استراتيجية بالنسبة للمصالح الامريكية، للعوامل الآتية: -

١- العراق مركز نفط الخليج، فمنه تراقب امريكا منطقة الخليج وتسيطر على امورها النفطية.

٢- كما وتراقب مسألة الطاقة النووية الايرانية، وسير الاحداث في كل من سوريا ولبنان. وارى شخصياً، ان امريكا لا تبرح هذه المنطقة بل تستقر فيها ولا تنسحب من العراق سواءً جرت الانتخابات في امريكا ام لم تجر، فلأمريكا خططها الاستراتيجية الخاصة بها، ولا تؤثر فيها الانتخابات القادمة. لم تأت امريكا الى العراق لنزهة يوم أو يومين فلا اتصور ان تنسحب وبهذه العجالة وستبقى في العراق لمدة طويلة.

\* لقد زار العراق الرئيس الايراني احمد نجاد بعد قطيعة طالت ثلاثين (٣٠) سنة، كما ان جورج بوش تحدث عن ايران في اول كلمة له طالباً إيقاف مساعداتها للشيعية، ولماذا ايران فحسب؟ علماً انها تشارك في وضع المعادلات السياسية للمنطقة؟

- استمرت الحرب الايرانية العراقية طيلة ثمانية اعوام، اما الزيارة فتزامنت بعد ان اصبح بإمكان العراق التأثير في المنطقة، وان اكثرية رؤساء المعارضة العراقية من الكورد والشيعية بالاحص كانوا قد لجأوا الى ايران، وطبيعي والحالة كهذه سيكون للعراق تأثير عسى سير الاحداث وبالعكس ايضاً. والملاحظ انه بإمكان القوى المتواجدة في سدة الحكم كورداً وشيعية ان توثق علاقاتها مع ايران لتكون في خدمة شعب كوردستان والعراق معاً لكي يكون بإمكان ايران ان تلعب دوراً فعالاً في اعادة تأسيس البنية التحتية للاقتصاد العراقي.

\* ان الحركة الاسلامية، جزء من المعارضة العراقية. ماهي نظرتك كرئيس حزب وكبرلماني حول تهميش الحركة الاسلامية؟

- كان للحركة الاسلامية كقوة ثورية في الجبال دورها في النضال، كما وانها شاركت في الانتخابات العامة لسنة ١٩٩٢، وبإمكاني ان اقول انها كانت تمثل قوة ثالثة في الساحة الكوردستانية، ولكن، ومع الأسف جرت محاولات لتقطيع اوصالها، فحدثت في صفوفها انقسامات عدة، قد تكون وراءها ايادي الغير مما حددت والى حد ما من نضالها وانشطتها وتلك كانت معاملة ظالمة بحق الحركة بالرغم من تواجدها كقوة كوردستانية في ساحة النضال عرفت بفكرها الاسلامي وعملت لجهة طرح المسألة الكوردية بين الاوساط الاسلامية، لذا فمن الواجب ان تُنظر الى انشطة ونضالات الحركة الاسلامية بعين التقدير والاحترام.

بصراحة

---

غفور مخموري:

**YNDK ما زال يدفع  
ضريبة موافقه  
الوطنية والقومية**

صحيفة (ميديا)

العدد / ٣٣١ في ٢٠٠٨/٣/١٨

---

بصراحة

ميديا - ههولير / بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لتأسيس الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK ولغرض القاء الضوء على اعمال ونضالات هذا الحزب وموقفه من بعض القضايا السياسية، ارتأينا ان نفتح الحوار الآتي مع السيد غفور مخموري السكرتير العام للحزب وعضو البرلمان الكوردستاني:

\* ميديا: في الذكرى الثالثة عشرة لتأسيس YNDK كيف تقيمون لاعماله ونضالاته؟

- غفور مخموري: لقد مر YNDK عبر نضالاته وانشطته ومنذ تأسيسه بالعديد من حالات الصعود والهبوط سالكاً طريق الكفاح القومي الكوردي، ملتزماً بمبادئه القومية الوطنية، محتفظاً بسياسته المستقلة الصائبة، وهو يكشف الجماهير بكل شفافية وصراحة ويتعامل معها بصدق، جريئاً في تسمية المسميات باسمائها، مسمياً الابيض بالابيض والاسود بالاسود، ومازال الحزب يدفع ضريبة مواقفه القومية والوطنية، لكن المهم بالنسبة للحزب هو اجتيازه لكافة المعوقات والعقبات بالصبر والروية حيث تحمل خلال مسيرته مصاعب جمة. لقد وسع الحزب من مجالات نشاطه، كما وطور أساليب تعامله مع الجماهير في مواجهتها بالصدق والموقف الملتزم الامر الذي يحسب له حساباه العدو ويباركه الصديق.

وبالرغم من ضعف امكانياته المادية، فانه تقدم في اعماله، شوطاً لا يقاس بعمره غير الطويل حيث التف حول شعاراته واساليب نضاله العديد من الاعضاء والمؤازرين والاصدقاء في المدن والقصبات وقرى كوردستان، استطيع معها ان اقول انه صار للحزب موقعه الجماهيري الخاص به، ولجماهير الحزب خصوصياتها في الاعتماد على الذات، وقد ارتبطت بالحزب، اي (YNDK) على الاسس القومية والوطنية بعيداً عن المصالح المادية الضيقة. ان المصالح القومية والوطنية لـدينا هي فوق جميع المصالح الاخرى واننا لعلنا استعداد تام لحماية هذه الروحية الاثارية بكل ما نملك والحفاظ عليها بمواصلة العمل والنضال.

وفيما يتعلق بعلاقات YNDK مع الغير فإن له روابط وعلاقات نضالية اخوية مع معظم القوى السياسية الكوردستانية، ويعمل بدأب وبروح المسؤولية على تطوير هذه العلاقات وتعميقها على مستوى كوردستان الكبرى، وعدا ذلك فان لنا علاقات صميمية

ومبدئية خاصة بنا مع الشخصيات الاجتماعية والدينية والثقافية وسائر شرائح المجتمع، ان علاقاتنا هذه تنبع من حقيقة كون YNDK انما يعتبر نفسه مدافعاً أميناً عن حقوق وحرريات تلك الاطراف والشخصيات، عاملاً على حمايتها واحترام مواقفها. وفي مجال الاعلام تمكن YNDK ان يجعل من صحيفة (ميديا) منبراً حراً لمختلف الآراء والاتجاهات في كردستان، وقد لعبت الصحيفة دوراً مشهوداً في الساحة الاعلامية الكردستانية، ان جريدة ميديا تصدر من قبل حزبنا YNDK غير انني استطيع ان اقول بانها جريدة الجماهير، يتم من خلالها نشر الافكار وايصال التوجهات والآراء المختلفة، تتمنى لها التقدم ودوام العطاء.

لربما لم يكن النمو والازدهار، الذي اكتسبه YNDK في تنظيماته على مستوى طموحاتنا، فلأن آمالنا المعقودة عليه اسمى واعظم، ومع ذلك، فإنه يمثل رقماً بارزاً في الساحة السياسية في كردستان، لا يمكن التقليل من شأنه او تهميش دوره، ونتأمل ان يقوم في المستقبل القريب باعمال قومية عظيمة ويصبح مؤهلاً افضل ومنتدي اوسع يجمع بين جميع رفاق الفكر القومي.

\* ميديا: الشعار المركزي لـ (YNDK) هو: (كوردستان مستقلة حرة موحدة ديمقراطية)..  
ما مدى امكانياتهم العملية في سبيل ذلك؟

- غفور مخموري: كردستان، وطن محتل، مجزأ، والمحتلون ينكرون وعلى طول الخط، كردستان كوطن والكورد كأمة، ويعملون على قدم وساق لاذابة الكورد وكوردستان في البوتقة العربية التركية الفارسية، وامحاء خاصة كردستان كوطن وخصوصية الكورد كأمة، وللتصدي لهذا الظلم واطهار الحقائق، رفع (YNDK) شعار (كوردستان مستقلة حرة موحدة ديمقراطية) وناضل ويناضل في سبيل تحقيقه، فبدأ باديء ذي بدء على تنشئة اعضائه واصدقائه ومؤازريه وفق هذا المبدأ، كما وان المقصود بكلمة كردستان التي ترد في الاحاديث وعلى جميع الاصعدة الحزبية هو كردستان الكبرى، ففي التقارير السياسية كافة والتي تشرح الوضع السياسي في كردستان، تجد اشارات واضحة الى مشاكل كردستان باجزائها الاربعة وتلقى الضوء على تفاصيلها.

## بصراحة

نحن نرى ان شخصية الفرد الكوردي يجب ان يعاد بناؤها من جديد على اساس الثقة بالنفس والتمسك بالثقافة والتراث الكوردستاني كي يفكر كإنسان كوردستاني ويتصرف ككوردستاني وليس كعراقي او تركسي او ايراني او سوري. علينا ان نستخلص من التفكير والاحساس كعراقي أو كإيراني... الخ. علينا ان نفكر كوردستانياً، وبهذا فقط نحصل على فرد صحي، ونكون قد اعددنا افراداً اصحاء كوردستانيين من حيث المبدأ والمنشأ، فكانت هذه خطوتنا الاولى في العمل، استهدفنا منها تحقيق امنياتنا من الشعار المذكور.

وعلى هذا الدرب وفي سبيل تحقيق هذا الهدف، فقد اعتمد YNDK ومنذ فترة، مشروع مؤتمر قومي كوردستاني، اخذ يدعو له، وقاتح بصدده العديد من القوى والاطراف السياسية الكوردستانية بشأن تبنيه مع ابداء توجهاته وآرائه.

\* ميديا: بشأن المؤتمر القومي، هل بإمكاننا ان نعلم منكم عن الاسباب الكامنة التي تدعو الى ضرورة عقد مثل هذا المؤتمر؟

- غفور مخموري: الهدف من عقد هذا المؤتمر هو الجمع بين طاقات وامكانيات الشعب الكوردستاني كافة في اطاره الكوردستاني، فنحن الآن نفتقد قاعدة كوردستانية شاملة تمثل كافة القوى والاطراف السياسية العاملة في الاجزاء الاربعة من كوردستان، لذا فعقد مثل هذا المؤتمر بات من الضرورات الموضوعية الهامة، علينا جميعاً ان نعمل على تحقيقه، لانه يكون بالمستطاع من خلاله التعرف عن كثب على الظروف السياسية والحياتية الخاصة بكل جزء من الاجزاء، واخذها بنظر الاعتبار، واتخاذ ما يجب اتخاذه ازاءها على ضوء امكانياتها، اذ تتوضح الرؤيا امام قواها السياسية لتتنبذ الشعار المناسب لظروفها السياسية، تتفق عليه خلال المرحلة الراهنة من نضالاتها، ان شعار المرحلة الحالية بالنسبة لكوردستان الجنوبية، هو الفيدرالية، ومن الضروري ان يكون لكل من الاجزاء المذكورة شعارها الخاص بها، تتفق عليه قواها السياسية الكوردستانية وفق ما تمليه عليها ظروفها الخاصة، لكن يتحتم علينا جميعاً ان يكون لنا هدف استراتيجي واحد على مستوى كوردستان الكبرى وبرنامج موحد تسترشد به الحركة التحررية الوطنية الكوردستانية بشكل عام تنعكس في شعار (كوردستان مستقلة حرة موحدة ديمقراطية) لان الحل

الوحيد للمسألة الكردية والقضايا الكردستانية لا يمكن ان يتأتى ولا يتحقق الا بتحرير كردستان واقامة دولة كردستان المستقلة، كما لا يمكن أن تستقر الاوضاع ويستتب الامن في الشرق الاوسط بل وفي العالم مالم يتحقق هذا الهدف، فالمجتمع الدولي ايضاً يرغب في خلق حالة من الاستقرار الدائم في هذه المنطقة، هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان المؤتمر المنشود سيتحول الى مركز كردستاني هام تكون له شرعيته، يتم التعامل معه على المستوى الدولي، فهو في ذات الوقت محاولة مباركة لتوحيد الامة الكردية.

\* ميديا: ما كيفية علاقاتكم مع الاحزاب الكردستانية؟

- غفور مخموري: لنا علاقات اخوية نضالية مع معظم الاحزاب والاطراف السياسية الكردستانية، واننا لانزنا، وكما اعتقد، في مرحلة التحرر الوطني، والتي تتطلب منا جميعاً تقارباً اوثق وتكاتفاً اشد في اسداء الخدمات الضرورية للبعض، فلا غرابة اذن ان ترى YNDK وهو يمد يد الصداقة والاخوة نحو اي قوة او جهة سياسية تؤمن بعدالة المسألة الكردية.

\* ميديا: انتم مشاركون، وكما هو معلوم في البرلمان، ماهي نجاحاتكم في مسائل حماية مصالح أهالي كردستان؟

- غفور مخموري: كانت لنا مواقف واضحة، دافعنا في معظم الجلسات عن شعب كردستان، ولم ننس مصالح الجماهير، وناقشنا الكثير من مشاريع القوانين والقرارات الصادرة من البرلمان كما تفرضها مصالح الناس. لقد مثلنا الجماهير في برلمان كردستان خير تمثيل، وحاولنا تفضيل المصلحة العليا لشعب كردستان على سائر المصالح، والتقييم في ذلك يعود للشعب، فهو الذي يحكم على صواب مواقفنا من عدمه.  
\* ميديا: لقد مدت الفترة المحددة للمادة (١٤٠) لستة أشهر، ويكاد يكون قد انقضى منها حوالي ثلاثة أشهر، لم يتم منها شيء يذكر، هل ترى ان المادة سيتم تنفيذها خلال الاشهر الثلاثة القادمة؟

- غفور مخموري: لقد تم ارتكاب خطأ عظيم من الوهلة الاولى عندما وضع تقرير مصير المناطق المستقطعة تحت رحمة الاستفتاء، لأن الحقائق والوثائق تثبتت كردستانية تلك القصبات والمدن، فلماذا اذن الاستفتاء؟ ثم ان التمديد كان خطأ

## بصراحة

آخر، لذا صوتت في البرلمان ضد التمديد، ولما جاء دوري للكلام، قلت بصراحة، فلنقل (لا) حتى ولو لمرة واحدة، فلا تقوم القيامة. والحقيقة انه لامر مدهش، ان نرتضي بكل مقترح، دون ان نفكر في رفضه ولو لمرة واحدة. كان من الحكمة رفض التمديد وانتظار ما سيترتب عليه، ومع الاسف، فانا لا ارى ان يتم تنفيذ المادة خلال الاشهر الثلاثة الباقية.

\* ميديا: اذن ماهو العمل؟

- غفور مخموري: اذا لم يتم تنفيذ المادة (١٤٠) خلال الاشهر الثلاثة القادمة، فلحكومة كردستان الحق وبالتنسيق والتعاون مع المجالس المنتخبة للمدن والقصبات المعنية اصدار قرار باعادة ربط كل من كركوك ومخمور وخانقين وشنكال وسائر المناطق المستقطعة الاخرى بكوردستان، وستجد العون والاستعداد الكامل من شعب كردستان لمؤازرتها والانتصار لها، والا فلتضغط الكتلة الكوردستانية في بغداد على السلطة الفيدرالية لاجبارها على اصدار قرار بهذا المعنى، لقد اقترحت لدى البرلمان بان يصار الى مطالبة الحكومة العراقية باعادة ربط المناطق المذكورة بكوردستان عن طريق اصدار قرارات بذلك، وانجاز مايتبقى من الاجراءات الضرورية خلال فترة التمديد المشار اليها فيما اسلفنا من الكلام، ولكن لا يؤبه بكلام احد في كردستان، ولا يسمع له قول او رأي في اغلب الاحوال، ولهذا السبب سنبقى على ما نحن عليه، أمل ان يكون لنا قرار جري، يحسم المسألة لصالح كوردستان وشعبها.

\* ميديا: كثيراً ما يجري الحديث عن انتشار الفساد في كوردستان واستشراء امره، ماذا تقول فيما يخص هذا الموضوع؟

- غفور مخموري: لظاهرة الفساد فايروس مميت، لم يسرى في كوردستان بالصدفة وإنما داهمتنا من العراق بشكل عام، فبالنسبة لكوردستان تحدث معظم المسؤولون عن وجود الفساد، وتم تشكيل لجان لأستئصاله ومكافحته، ان تحليل المسألة، وكما ارى، يعود الى الاختلاط والتشابك بين السلطات الحكومية والحزبية، ولا انفصام بينهما، هذه من جهة، ومن جهة اخرى فهناك جدار حاجز بين الجماهير والسلطة، لا يمكن اختراقه الا بصعوبة نادرة، مما ادى الى حجب الحقائق عن اعيان المسؤولين كما ينبغي، وبالتالي الى عدم معالجة المشاكل، كما ان اكثرية المسؤولين انما تسنموا

مناصبهم ووظائفهم وفق مقاييس حزبية، وبدون اخذ الكفاءة والجدارة والخبرة بنظر الاعتباره علما ان العقوبة في حالة الافساد لا تتجاوز عقوبة النقل أي ان العقوبة تنحصر في تغيير المكان فحسب، اما المفسد فيبقى هو نفسه لم يتغير فيه غير مكان عمله.

\* ميديا: ما الاجراءات التي تفضلها لاجتثاث الفساد في كوردستان؟

- غفور مخموري: افضل كخطوة اولى على طريق مكافحة الفساد، فصل السلطات الحكومية عن السلطات الحزبية... لتتصرف الحكومة الى إدارة شؤون مؤسساتها وليرجع الحزب الى حزبياته، كما يجب ازالة الجدار الفاصل بين الجماهير والسلطة، ليتسنى للجماهير الاتصال بالقيادة السياسية وتقديم مطالبها وشرح معاناتها، وتهيئاً للسلطة ايجاد الحلول اللازمة لها. على السلطات الحكومية ان تتقبل اعتراضات وانتقادات المواطنين برحابة صدر وبروح المواطنة والاخوة، لان طرق الاعتراض والانتقاد قد باتت من آليات تقدم المجتمع والسلطة في آن واحد، فمن خلالها يمكن للسلطة الوقوف على اسباب التناقضات والاطغىاء فيسهل عليها اتخاذ مايلزم لتسويتها ومعالجتها وفق قواعد العدل. التشكيكية الوزارية القادمة يجب ان تكون على اساس القاعدة الجماهيرية الواسعة، ينعكس فيها واقع كوردستان السياسي والقومي، تتشكل من العناصر الخيرة والتكنوقراط المعززين بالثقافة السياسية والقومية الكوردستانية، خاضعة للاستفسار والمسائلة، علماً ان YNDK على استعداد للتضامن مع برلمان وحكومة كوردستان، وفق هذه المبادئ، وتقديم مايمكنه تقديمه من التأييد والدعم والاسناد.

\* ميديا: واخيراً، ماهي رسالتك الى اعضاء واصدقاء ومؤازري YNDK؟

- غفور مخموري: بمناسبة حلول عيد نوروز، عيد رأس السنة الكوردية، والذكرى الثالثة عشرة لتأسيس YNDK اقدم تحياتي الصميمية الحارة الى الرفاق، اعضاء واصدقاء ومؤازري YNDK واسرة شهيدنا المناضل سريست محمود وجميع شهداء كوردستان، متمنياً للاحياء النجاح والسعادة وللشهداء الجنة والخلود. أهيب بالمناضلين العاملين في YNDK والاصدقاء والاحبة الملتمين والمؤازرين حوله ان يواصلوا نضالهم البطولي وبعناد اكبر لتحقيق (كوردستان مستقلة حرة ديمقراطية موحدة)..

غفور مخموري:

## **نحن كـ YNDK ننظر بعين المساواة الى كوردستان برمتها**

صحيفة ليدوان

العدد (١٠) نيسان / ٢٠٠٨

---

بصراحة

## بصراحة

\* ان انخراطكم في العمل السياسي يبدأ من (عصبة كادحي كوردستان) هل كان، هذا بسبب اعجابكم بالفكر الماركسي؟

- لقد قرأت عن معظم المباديء والطرائق الفكرية والفلسفية، وحاولت ان اغني بها معلوماتي الفكرية، وان علاقاتي بـ(عصبة كادحي كوردستان) كانت بداية انخراطي في العمل السياسي، اذ استحسنتم افكارها وفضلت شعاراتها، بحيث اقدر ان اقول ان (عصبة كادحي كوردستان) كانت مدرسة فكرية جيدة في كوردستان اضافة الى واجهتها الثورية، الا انني كنت مؤمناً اصلاً وفي البداية بالفكر الكوردستاني، متيقناً أن كوردستان كوطن، محتل في الواقع ومقتسم، من الضروري العمل على تحريره وتوحيده، فالان، انا على هذه العقيدة، ومؤمن بهذا المبدأ وفق المتغيرات العصرية، اعمل مع اصحابي لبلوغ هذا الهدف، ونواصل كحركة قومية تقدمية على الساحة السياسية الكوردستانية.

\* بالنسبة لجريدتكم، جريدة (ميديا) باعتبارها احدى الجرائد الرائدة، في حين ان حزبكم لم يفلح في الفوز بمثل هذا التقدم، ماذا تقول؟

- صحيح ان صحيفة (ميديا) تشهد تطوراً وتقدماً سريعاً، نرجو لها دوام الصدور والمزيد من العطاء، فهي المنبر الحر للافكار والآراء المختلفة، نحاول ان نعرز من موقفها الحر وموقعها الجماهيري. فيما يخص الانتساب القومي السديمقراطي الكوردستاني YNDK فاننا قد عملنا ما بوسعنا ولم نقصر في النضال، فحزبنا اصبح حزباً له موقفه، يتواجد في الساحة الكوردستانية معززاً بالفكر القومي، مؤثراً في هذه الساحة، وقد نال درجة لا بأس بها من النمو والتقدم، غير اننا نطمح في المزيد. تعلمون جيداً ان العمل السياسي في كوردستان يحتاج الى امكانيات مادية، وهذه الامكانيات محصورة بايدي الحزبين السيادةيين، حيث لم يقوما، وكما يجب، بمد يد العون الى سائر الاحزاب الامر الذي بقيت دون التطور المرجو، فلم ينظم بقانون ولحد الآن دعم الاحزاب، اما ماتسدى اليها من الاعانات والميزانية فتخضع لمشيئة ومزاج الحزبين.

\* لكم علاقات مع الاحزاب السياسية في اجزاء كوردستان الاخرى، وقد طالبتم مرات بعقد مؤتمر قومي، الى اين وصلت هذه المساعي؟

- نحن كـ YNDK ننظر بعين المساواة الى كوردستان برمتها، وعلى هذا الاساس نحاول ايجاد العلاقات مع جميع القوى والاطراف السياسية في جميع ارجاء كوردستان، ولنا الآن، علاقات اخوية وثيقة مع الاكثرية منها، ننشد من ورائها المزيد من التقارب والتراص، والتخطيط لاستراتيجية موحدة للحركة التحررية الكوردستانية، ولقد اقترحنا عقد مؤتمر قومي، يساهم فيه جميع القوى والاحزاب السياسية في كوردستان، يراعى فيه المسير السياسي والوضع الداخلي الواقعي لكل جزء من اجزاء كوردستان الاربعة، يتبنى كل جزء من هذه الاجزاء وبحسب امكانياته، برنامجاً مرحلياً تتحدد بموجبه مطالبه وشعاراته المؤقتة وحسب ما يراه مناسباً ومتفقاً مع مرحلته النضالية. اما على مستوى كوردستان الكبرى فيتعين ان يكون لنا منهاج ستراتيبي موحّد نسخر جهودنا ونشاطاتنا جميعاً لخدمته وتعزيزه، الا هو اقامة كوردستان كبرى مستقلة حرة موحدة ديمقراطية.

بالامكان تحويل المؤتمر المنشود الى مركز للقرار السياسي الكوردستاني، على المستوى القومي، يمثل جميع اجزاء كوردستان في المحافل الدولية، وبهذا فقط يصبح الكورد رقماً كبيراً يحسب له حساب في المعادلات السياسية الاقليمية والعالمية.  
\* كيف هي علاقاتكم مع البلدان المجاورة في المنطقة؟ وهل لكم ممثلات كسائر الاحزاب الكوردستانية لدى: تركيا، سوريا، ايران؟

- ليست لدينا علاقات مع البلدان المحيطة، كما وليست لدينا علاقات مع البلدان التي اشرت اليها.

\* تمر كوردستان حالياً بمرحلة حساسة، فاضافة الى العديد من المشاكل الاقليمية، يعاني شعب كوردستان من فقدان الخدمات الضرورية، ما مدى تفائلكم بزوال هذه المشاكل؟

- ظروف كوردستان الحالية حساسة ومعقدة، فعدا تهديدات البلدان الاقليمية والارهابيين، هناك اعتراضات ناجمة عن غياب الخدمات وبالاخص النقص الملموس في خدمات الكهرباء والوقود والماء والمجاري اضافة الى البطالة المتفشية. ومشاكل اخرى مختلفة، ان تجاوز هذه المشاكل يحتاج الى العمل الجاد.

اذا كان شعب كوردستان مستعداً للتضحية في مقابلة التهديدات الخارجية وراضياً بالخدمات المتاحة على الرغم من قلتها بل وذدتها في بعض الاحوال، والسكوت عنها مرحلياً، فعلى القيادة السياسية الكوردستانية بالمقابل الاهتمام بمطالبهم والعمل على التخفيف من معاناتهم وايجاد الحلول المناسبة لمشاكلهم وذلك عن طريق تفضيل الاولويات والتركيز على الالم قبل المهم فيما يخص توفير الحاجات الحياتية. اما في حالة استمرار الجماهير في مطالبيها، ولم تجد آذانا صاغية من السلطة للاستماع اليها. فلربما اتخذت موقفاً آخر، لذا فعلى السلطة ان تتخذ الخطوات الحاسمة والمبادرة الى ما من شأنه ترضية الجماهير والحفاظ على حالة التوازن والاستقرار.

\* تسود حالياً في كوردستان حالة اللاعدالة والفساد، وفي الآونة الاخيرة نشرت اوساط معينة في امريكا واوروبا تقارير عن الفساد الاداري والمالي في كوردستان، ماذا تقولون عن هذه الاخبار؟

- صحيح هناك تصرفات غير عادلة كثيرة في كوردستان، تثير حفيظة الجماهير، ولايمك نكران حالات الفساد، فالفساد قد انتشر في كوردستان انتشار الفايروس، سببه الرئيسي هو الحجاب العازل بين الجماهير والسلطات، فالجماهير لايمكنها ان تصل الى المسؤولين وتشرح لهم معاناتها الا بشق النفس، لذا باتت الحاجة الى رفع هذا الحجاب وهذا الجدار العازل من الخطوات الملحة الضرورية لمعالجة الفساد في كوردستان. عندما يصل الجمهور الى من يبيده السلطة، ويشرح له الامور على حقيقتها، ويعرض عليه واقع مشاكله ومعاناته، عندئذ يبحث صاحب السلطة عن طريقة لمعالجة مشاكله ودفع معاناته، فيقل الفساد بالتدريج.. هذا جانب من طرق المعالجة، اما الجانب الآخر فهو ضرورة فصل سلطة الحزب من سلطان الحكومة، لان تشابك السلطتين واختلاطهما يشكل الجانب الآخر من عوامل تمكن الفساد واستشرائه. علينا ان لانخشي الانتقاد والاعتراض الهادف الى مكافحة الفساد، فالانتقادات في الواقع مساهي الا وسائل وادوات صالحة لتطوير المجتمع والسلطة وتقديمها، وعلينا ان ننظر اليها بهذه النظرة الايجابية.

\* ماهو، في رأيكم تأثير الاحزاب الاخرى في الوضع الحالي؟ وهل تلعبون دور القوة الثالثة في كوردستان؟

- لقد ادت ظروف كوردستان السياسية واحتكار السلطة، دون فسح المجال لتأثيرات الاحزاب الاخرى في مجريات الامور ودون تكون المعارضة في كوردستان، وبفقدان المعارضة تفقد القوة الثالثة كنتيجة لها وتبعاً لذلك تفقد التجربة والممارسات الديمقراطية تكاملها. ان ظروف كوردستان الحالية والتهديدات التي تتعرض لها قد حالت دون نشوء معارضة بالمعنى الصحيح للمعارضة، فنحن مازلنا على طريق التحرر الوطني، والذي يتطلب منا جميعاً ان نرص صفوفنا ونقف موقفاً واحداً من الاحداث، كما لا ينبغي للسلطة ان تعتبر هذه الحقيقة كموقف ضعف من القوى السياسية بل عليها ان تولي هذا الموقف الاهتمام اللازم وتنظر الى القوى السياسية الكوردستانية بعين الاحترام والتقدير وتحسب لها حسابها.

غفور مخموري:

**ان كركوك ومخمور  
ومناطق اخرى  
كثيرة مدمرة  
بسبب عدم وجود  
الخدمات فيها**

مجلة كيرزاو

العدد / ١٠ - نيسان ٢٠٠٨

---

بصراحة

## بصراحة

غفور مخموري عضو المجلس الوطني الكوردستاني والسكرتير العام للاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK وصاحب امتياز اسبوعية (ميديا)، في هذا اللقاء تحدث للمجلة حول عدد من المسائل وبالشكل الآتي:

### س: كيف ترون مستقبل كوردستان في الوقت الراهن؟

ج: ان موقع كوردستان من الناحية الاستراتيجية هو حساس بالنسبة لكثير من القوى العالمية، ففي الجهات الاربعة محاطة بالمتربصين الذين ماقتنوا يحاولون احباط التجربة الحالية لكوردستان، اننا ولحد الآن نمر بمرحلة التصرر الوطني، لكن الذي يفرحني هو أن الجماهير والقوى والاطراف السياسية الكوردستانية يصبحون صوتا وموقفا واحدا في اوقات التهديد والصعاب، وهذه القوة كافية لا يصال كوردستان الى مستقبل مشرق، وفي الحقيقة انا متفائل لمستقبل كوردستان. وعلى الرغم من ذلك لدينا بعض المعوقات الداخلية مثل: قلة الخدمات وعدم توحيد حكومة كوردستان بالكامل وكذلك مسألة سيطرة العقلية الحزبية على جميع الهيئات الادارية والحكومية والفساد المستشري الذي يعم كل الشرق الأوسط، ولكنني عندما ارى ان هناك مساعي لمعالجته وسيكون لدي امل، وخاصة ان سيادة الأخ مسعود بارزاني رئيس اقليم كوردستان يسعى دائما لمعالجة هذه القضية ولديه برنامج لحلها. لذا امل ان تصبح هيئات كوردستان اكثر دستورية وتتمكن من خدمة جماهير كوردستان بشكل افضل، وتصبح الحكومة والبرلمان ملكا لجميع جماهير كوردستان سوية.

### س: هل ان برلمان كوردستان ممثل للأحزاب ام لجماهير كوردستان؟

ج: جماهير كوردستان صوتوا لبرلمان كوردستان، لكن القوائم كانت للأحزاب وللأطراف السياسية الكوردستانية، لكن من المؤسف له ان ظل الحزبية سائدة على البرلمان لحد الآن. اكثرية البرلمانين هم اصحاب ارادتهم ويجب فسخ المجال لهم لكي تصبح وجدانهم رقيبا عليهم ويعملوا باليمين الذي ادوه (بأن يضعوا مصلحة شعب كوردستان فوق جميع المصالح). انا متأكد بأنه اذا لم يفرض الأحزاب بعض الأمور على البرلمان فإنه سيكون له دور ويصبح محط آمال جماهير كوردستان بشكل اكبر.

س: ان البارزاني الخالد قد سعى من اجل كركوك كثيراً. فهل بالامكان تحقيق النصر عن طريق الاستفتاء، انها ملك لكوردستان ولا تحتاج الى الاستفتاء؟

ج: منذ اصدار المادة (٥٨) وانا ضد الاستفتاء حول كركوك، لأنه من الخطأ ان تعتبر كركوك جزءا من كوردستان ثم ترضى بتحديد مصيرها عن طريق الاستفتاء، اذا كنا متأكدين من انها كوردستانية، انن لماذا يجرى الاستفتاء عليها، كان هذا خطأ كبيرا قبلت به القيادة

السياسية الكوردستانية. مع الاسف، منذ البداية اتخذت القيادة السياسية الكوردية بغداد مقراً ثانياً لها، حيث كان من المفروض ان تجلس في كركوك حتى تصبح فعلاً عاصمة لكوردستان الجنوبية، وتعاد الى احضان كوردستان وكان على تلك القيادة ان تنقل مقراتها الى كركوك لتفرض على السلطة العراقية والامريكان ايضاً اجراء المحادثات مع القيادة السياسية الكوردستانية من هناك حول مصير كوردستان الجنوبية.

في ثورة ايلول كان البارزاني الخالد بامكانه ومستعداً ان يتفق مع الحكومة العراقية لولا مسألة كركوك، لذا كان موقفه موقفاً وطنياً وقومياً يظل امد الدهر وينظر شعب كوردستان بفخر الى هذا الموقف، وكانت عظمة البارزاني الخالد في انه لم يكن يقبل بكل طروحات العدو ولو خسر فيها شخصياً وكانت لهذه فائدة كبيرة للشعب، فلم يكن يتنازل عن كركوك (لذا لو سارت القيادة السياسية الكوردستانية على نهج البارزاني هذا لم نكن لنجابه الظرف الحالي، كان البارزاني الخالد لا يشك في كوردستانية كركوك لذا كان يقول: كركوك قلب كوردستان والجسد لا يمكنه العيش بدون قلب). كنت ضد تمديد المادة ١٤٠ لمدة (٦) اشهر، التي انقضت منها نصفها ولن يخطو منها الباقي خطوة واحدة. كانت تستوجب (ولو على سبيل التجربة) او مرة واحدة على الاقل ان نرفض مقترح UN والحكومة العراقية، فلماذا تكون جوابنا بـ(نعم) لكل ما يُطَبُّ منّا؟ لم نكن ملزمين بقبول مقترح تمديد المادة ١٤٠، لكنه تم القبول به بدون اية شروط!!، وان الذين صوتوا لقرار التمديد لم يكونوا ليصوتوا عليه لولا بعض المسائل والتبعيات الحزبية في البرلمان اذ كانت هناك معارضة كبيرة له. والآن انا متأكد بانه ليس بالامكان فعل شيء من اجلها، فأنا لم نفعل شيئاً، فمثلاً: ان كركوك ومخمور ومناطق اخرى كثيرة مدمرة بسبب عدم وجود الخدمات فيها، فالحكومة الاتحادية متقصدة في اهمالها ويجب ان لا ننتظر من حكومة بغداد خيراً، علينا نحن التحرك نحوها. يؤكد السيد مسعود بارزاني على هذه المسألة كثيراً وحسناً يفعل، لكن هذا العمل لا ينجز بشكل فردي، لذا علينا جميعاً ان نعاونه. كان على البرلمان ان يعاونه ولا يقبل بتمديد المادة ١٤٠، يجب على برلمان وحكومة كوردستان والكتلة الكوردستانية في البرلمان العراقي وكذلك الحكومة العراقية ان يعاونوا رئيس كوردستان ويساندوا مواقفه الحازمة، وكما هو الحال بالنسبة لرئيس جمهورية العراق الذي يساند مواقف رئيس كوردستان. فاذا تأزرنا مع رئيس كوردستان جميعاً، فاني مقتنع باننا نصل الى نتائج جيدة. ونحن كـ(الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني) نساند جميع مواقف رئيس كوردستان لتحقيق تلك الاهداف، لكن مع الاسف يلاحظ بان هذا التأزر مع رئيس كوردستان ليس بالشكل المطلوب في بغداد.

غفور مخموري:

**بالرغم من تدني  
القدرات العراقية  
الى أدنى  
المستويات، غير انه  
يطمح في فرض  
قراراته على الاقليم**

صحيفة (چاودير)

العدد: ١٧٩ في الاثنين: ٢٠٠٨/٦/٢



## بصراحة

اعدت جريدة (چاودير) لقاءً مع غفور مخموري عضو برلمان كوردستان والسكرتير العام للاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني.

- هل ان البرلمانين الكوردستانيين احرار في التعبير عن آرائهم.

- وما هو نوع التنسيق بين نواب التحالف الكوردستاني في بغداد وحكومة الاقليم؟

- مسائل اعادة بعض المناطق الى اقليم كوردستان. ما مدى نجاح البرلمانين الكوردستانيين في رفض الميزانية؟ للحصول على اجابات عن هذه الاسئلة، واسئلة اخرى، اعدت (چاودير) لقاءً مع غفور مخموري عضو برلمان كوردستان والسكرتير العام للاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني، كما هو مفصل في ادناه:

**چاودير: ما مدى حرية البرلمانين الكوردستانيين في التعبير عن آرائهم؟**

**غفور مخموري:** يسمح لهم بالكلام والتعبير عن آرائهم، غير ان رئيس البرلمان، وفي معظم الاحوال، يتيح للعضو دقيقتين، فعلى العضو ان يركز ويفرغ ما في جعبته خلال دقيقتين لا اكثر، علماً هناك الكثير من القضايا المصيرية لا يمكن ايجازها خلال دقيقتين، لذا قد يكون تحديد المدة في غير صالح العضو من حيث التعبير والتفصيل. عضو البرلمان له الحق في ان يعبر بحرية عن توجهاته وآرائه، وفي ان يتاح له الوقت الكافي للتكلم والتعبير، من دون تحديد.

**چاودير: ما مدى ظنك في تواجد اعضاء بعثيين قداماء ضمن برلمان كوردستان؟**

**غفور مخموري:** في برلمان كوردستان، وكما لاحظ، ان لكل واحد منهم ثمة ماض خاص به، فمنهم من كان من البيشمركة القداماء، ومنهم من كان يخدم في مجالات اخرى، ولا اعتقد ان يكون بينهم من اساء الى شعبه، وانت تعلم ان البعث قد ولى، فانا لا امتلك دليلاً على اتهام احد بانة كان بعثياً، فالاتهام يتطلب الادلة والبراهين.

**چاودير: ما السر في تأخير تصديق الميزانية؟**

**غفور مخموري:** لان حكومة الاقليم لم تكن قد قدمت الى البرلمان الحسابات النهائية للسنة المالية السابقة، وكان البرلمان يطالب بها، وفي نفس الوقت طلب في ميزانية سلفة العقار وتعديل الرواتب والتعويض عن القحط الناجم عن احتباس الامطار اضافة الى ان عدداً من البرلمانين حاولوا ان يتخذوا منها حجة للضغط في سبيل الاعلان عن الوزارات الثلاث الباقية بشكل موحد، غير ان الظروف السياسية حالت دون ذلك.

**چاودير: الا تعتقد ان البرلمانيين متهمون بكونهم قد فشلوا في توليد الضغط؟**

**غفور مخموري:** ان البرلمانين قاموا بالضغط اللازم، الا ان هناك واقعاً سياسياً في كوردستان وهو سيطرة الحزب على جل مفاصل الحياة وبضمنها الحكومة والبرلمان، ولهذا الوضع تأثيره

السلبى، فأن أردنا حقاً أن نجعل من بلدنا بلداً مؤسساتياً نسير به نحو مجتمع مدني، لزم علينا الفصل بين سلطتي الحزب والحكومة، في حين ان هناك تشابكاً في كوردستان بين السلطتين.

**چاودير: هل هناك تخوف من عودة حكومة بغداد، وما مدى الخشية من ذلك؟**

**غفور مخموري:** لقد ارتضينا لهذه المرحلة بالنظام الفيدرالي، لذا علينا ان نلتزم بهذا النظام في علاقتنا مع بغداد. لقد كنا سابقاً حكومة شبه مستقلة، اما الآن فنرى الحكومة العراقية تحاول فرض قراراتها علينا في حين تعاني من اسوء حالات الضعف، ومن هنا يبدأ التشاؤم، والسؤال هو، كيف ستعاملنا حكومة بغداد فيما لو تحسنت ظروفها الامنية وبسطت سيطرتها الكاملة على العراق؟ انا احس بالقلق ازاء حكومة بغداد، ولا أتأمل خيراً بآية سلطة مركزية في العراق. ان الحكومة في بغداد، عاجزة عن حماية المنطقة الخضراء وبالرغم من ذلك ترغب في ان تفرض ارادتها على حكومة كوردستان في جميع المجالات، فماذا نتوقع منها في المستقبل يا ترى؟

**چاودير:** مرحلة اخرى من المادة (١٤٠) تكاد تهضي. ماهو موقفك بهذا الخصوص؟

**غفور مخموري:** لقد كنت منذ البداية ضد تمديد المدة، ومداخلة الامم المتحدة في الموضوع، وصوتت ضد التمديد، لذا رأيت ان نرفض طلب التمديد، فقلت، لنرفض طلبات الغير حتى ولو لمرة واحدة في حياتنا، انا لست متفائلاً ولا أتوقع بتنفيذ المادة (١٤٠) خلال ستة اشهر ولا بتطبيع اوضاع هذه المناطق. ومع ذلك فهناك جهود لاعادة تطبيع مناطق (مخمور، سنجار، شيخان وخانقين)، تلك المناطق التي تسميها حكومة بغداد بـ (المناطق المتنازع عليها). من المتوقع ان ترجع هذه المناطق الى احضان كوردستن خلال مدة اقصاها نهاية شهر حزيران وذلك ليعتبرها ممثلو الامم المتحدة انجازاً يزينون به واجهتهم الاعلامية ليس الا، اما تأجيل مسألة كركوك فما هو الا ترضية لتركيا وبعض الدوائر العربية الشوفينية، وبحسب معلوماتي فان مسألة كركوك ستؤجل لوقت آخر، لتنتهي الى مافيه خسارة لنا، لان التأجيل كلما طال امده، كلما طالت الفرص امام الحكومة العراقية لتقوي مركزها وبالتالي يؤدي الى تعقيد اكثر بحيث تكون معالجة المسألة اصعب واشق. لذا لا بد لنا من رفض بعض الامور بداءةً والحيلولة دون استفحالها، فالرقم داخل المعادلات السياسية لا يمكن له ان يحتل مركزاً محترماً من دون توليد ضغط، لذا يتحتم علينا ان نلجأ احياناً الى اشارة حقائق من شأنها وضع بعض الموانع امام الحكومة العراقية وقوات التحالف بهدف ترجيع شروطنا وتقوية موقفنا، وكما يجري داخل البرلمان العراقي، فالملاحظ ان الكتل السياسية داخل البرلمان تلجأ احياناً الى الانسحاب واختلاق المشاكل للحكومة، اما نحن، ومع بالغ الاسف فلا نواجههم الا باستحياء، ولم يبدر منا سوى المطالبة بوجوب معالجة المسألة وعدم تأخيرها، الأمر الذي ادى الى عدم المعالجة والامعان في تأخير حل المسألة.

غفور مخموري:

**من اكبر الاخطاء  
التي وقعت فيها  
القيادة السياسية  
الكوردية هو قبولها  
بشروط الاستفتاء  
على مصير كركوك**

صحيفة (هاولاتي)

العدد: ٤٣٢ الاربعاء: ٢٠٠٨/٦/١٨

الجزء الاول

---

بصراحة

## بصراحة

بقصد الوقوف على رأيه حول المعوقات والمشاكل التي تعترض معالجة وتنفيذ المادة (١٤٠) والاطفاء السياسية التي وقعت فيها القيادة السياسية الكوردية ومازالت ترتكبها، وليتحدث لنا عن علاقات اقليم كوردستان بالحكومة العراقية، والعلاقات التي تنوي تركيا مباشرتها حالياً مع الاقليم نظمت (هاولآتى) هذا اللقاء مع غفور طاهر سعيد المعروف بـ(غفور مخموري) السكرتير العام للاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK:

**هاولآتى: لنبدأ بالمادة (١٤٠)، هل تتصور ان للمادة (١٤٠) علاقة بالوقت، ام ان هناك نيات مبيتة اخرى وراء الكواليس؟**

**غفور مخموري:** اتصور ان لا علاقة لتنفيذ المادة (١٤٠) بعامل الوقت بقدر علاقته بالاسباب السياسية. فبالملاحظ هو انه بعد سقوط صدام وما تلتبه من حكومات ووزارات في بغداد رأينا ان هذه الحكومات لم تكن على استعداد لتنفيذ المادة المذكورة، ولا اعتقد ان تنفذ من قبل اية سلطة عراقية لعدم رغبتها في تنفيذها اللهم الا اذا ضغطنا نحن اصحاب القضية باتجاه ذلك. لقد لاحظنا ذلك في عهد الدكتور العلاوي، والدكتور ابراهيم الجعفري، وموقف المالكي حالياً ليس بافضل من موقف المذكورين تجاه المادة (١٤٠) ان لم يكن اسوأ بكثير.

فهو لا يجد في نفسه استعداداً لتنفيذ المادة، ودخلت اخيراً UN على الخط طالبت تمديد المدة لمدة ستة اشهر ليتسنى لها خلالها العمل على الية المعالجة واقتراح الخطوات العملية التي من شأنها تبسيط وتسهيل التنفيذ، ولما حضر ديمستورا في برلمان كوردستان، كانت النية تتجه نحو الموافقة على التمديد، لكنني صوتت بالرفض وطلبت من البرلمان في نفس الوقت ان يرد بالرفض، ان امكن، على مقترح التمديد، وفصلت في الكلام قائلاً. فليكن لنا موقف رافض لمثل هذه المقترحات ولو لمرة واحدة، فلا تتهدم الدينا ولاهم يحزنون، من المفروض ان يكون لنا رأي وموقف، نصارحهم بالرفض والاعتراض ولو كان لمرة واحدة، فلنلجأ الى اتخاذ موقف حازم مرة ولنجرب، ولنخلق مشكلة عويصة للسلطة العراقية، نتخذ منها ورقة من الضغط قوية تضطر السلطة ازاءها الى الاستماع الى مطالبينا، لكن ومع الاسف لم نخط ولحد الآن

خطوة عملية كبيرة في سبيل تحقيق مطالبينا، واكتفينا بترديد وجوب تنفيذ المادة (١٤٠) في موعدها المحدد والا سنلجأ الى كذا ونعمل كذا. في حين نرى بالمقابل آذاناً صماء غير صاغية وتقاوعساً متعمداً مبيتاً في التنفيذ، وقد داهمنا الوقت بظروفه المعقدة المخرجة تزداد سوءاً يوماً عن يوم ونحن لم نتخذ خطوة عملية تذكر.

هاولآتى: وماذا عن مقترح ديمستورا؟

غفور مخموري: مما يلاحظ في مقترح ديمستورا، انه قسم جميع مضامين المادة الى ثلاث مناطق، كما يتبين من التسميات، فقد سماها بالمنطقة المرنة والمنطقة المعتدلة والمنطقة الصعبة (الشديدة). فالمناطق المرنة هي التي تكون فيها المشاكل اقل فاقترح اعادة مخمور وخانقين وشيخان وسنجان الى اقليم كردستان، وحدد منطقة ثانية كحالة وسطى من حيث المشاكل مثل بدره وجصان والتي تعاني من مشاكل اخرى لاعادتها كخطوة ثانية. اما المنطقة الثالثة والتي سماها بالمناطق الصعبة (الحادة) مثل كركوك فقد اجلها الى مرحلة اخرى، وهذا، في نظري - بمثابة كارثة لنا، نخسر بنيتها كركوك، لايجوز لنا القبول بضم كهذا قل نظيره في التاريخ، علينا ان نرفض مقترح UN رفضاً قاطعاً، ونصر في طلب تنفيذ المادة (١٤٠) كوحدة واحدة ودون تجزئة، ونطالب باصدار قرار باعادة جميع تلك المناطق الى اقليم كردستان.

هاولآتى: الا تعزو اسباب الازواج المستجدة في المناطق الكوردية المحررة بعد سقوط البعث والمشمولة حالياً بالمادة (١٤٠) الى الازواج التي ارتكبتها القيادة السياسية الكوردية وخاصة في كركوك حيث لم تتخذ الخطوات الايجابية كالتى اتخذت في خانقين ومخمور مثلاً؟

غفور مخموري: صحيح، لقد اتخذت اجراءات موفقة في خانقين، حيث ابعدت عرب الوافدين من المنطقة، ونحن كـ YNDK قد قمنا باعمال جيدة في مخمور، ونفتخر بها، حيث قمنا باستعادة المنطقة من عرب الوافدين، الا انه، ومع بالغ الاسف لم يتم شيء من هذا القبيل في كركوك بسبب المنافسات بين الديمقراطيين والاتحاد، فكل منهما كان ينافس الاخر في كسب ود عرب الوافدين انطلاقاً من مبدأ (الاخوة العربية الكوردية) وكان يزود الاعراب الغاصبين لممتلكات الكورد باجازات البقاء في اماكنهم وعدم التعرض. وفي الحقيقة، وكما ارى، ترتبت على هذا الاجراء مسؤوليات دفعت ضريبتها

## بصراحة

الجماهير الكوردية المسحوقة في كركوك، أولاً (عندما وفد الاخ) وغلبت على امرها، ثانياً (عندما بقي الاخ مكلكلاً على صدرها معززاً مكرماً). كان يفترض من القيادة السياسية الكوردية ان تنقل مقر قيادتها الى مركز كركوك بعد التحرير مباشرة لتجعل منها مركزاً لاصدار قراراتها السياسية وتستقبل فيها اي وفد لاغراض الحوار والمفاوضات خاصة وقد سبق لنا ان تباحثنا حول هذه الامور في حينه. ومن اكبر الاخطاء التي وقعت فيها القيادة السياسية الكوردية هو قبولها بشروط الاستفتاء على مصير الكورد في كركوك في الوقت الذي تؤيد كافة الوثائق والمستندات التاريخية والواقع الجغرافي كوردستانية كركوك. ان الموافقة على الاستفتاء يستشف منها ما يوحي الى الشك علماً ان الطرف المقابل لا يؤمن بالاستفتاء والتصويب الديمقراطي فحسب بل ينكر وجود الكورد اصلاً، ولا يوجد في قاموسه كلمات الكورد وكوردستان وكل ماله صلة بهما. فليس أما هذا، والحالة هذه، سوى ان نتفق ونعمل يبدأ واحدة لاحقاق الحق وازهاق الباطل ولا يضيع حق وراءه مطالب.

هاولآتى: ماهو في رأيكم الضغوط التي يمكن للكورد ان يمارسها الآن من اجل تحقيق تنفيذ المادة (١٤٠)؟

غفور مخموري: ان افضل خطوة حاسمة في هذا المجال هو ان ننتظر لحين تنتهي المدة الممددة، فإن انتهت بالرشد فيها، وان انتهت بالغي فعلي برلمان كوردستان ان يجتمع مباشرة ويصدر قراراً من جانب واحد باعادة ربط المناطق المتنازع عليها بكوردستان والاياعاز الى ادارات ومجالس البلديات فيها بقطع ارتباطاتها مع الحكومة المركزية في بغداد، وعلى حكومة كوردستان ان تقف الى جانبها واسنادها بجسد، والاعلان عن انضمامها الى الاقليم كما وعلى حكومة كوردستان في هذه الحالة ان تكون على اتم الاستعداد لمد يد العون والمساعدات الضرورية وايصال الخدمات اللازمة للشد من ازرها والتخفيف عن مسؤولياتها على جميع الاصعدة، وعلى كتلة التحالف الكوردستاني في البرلمان الفيدرالي وسائر المناصب التنفيذية تعليق اعمالها وانشطتها، ان استدعت ذلك، وعندئذ ستخضع الحكومة الفيدرالية للحل وفق الاتفاقية السابقة التي تنص على ذلك، الامر الذي سيخلقها ازمة ادارية للحكومة الاتحادية

---

## بصراحة

ومتاعب اخرى لقوات التحالف، عليها ان تسارع الى الاستجابة للمطالب الكوردية وحل الاشكالات بالتي هي احسن.

هاولآتى: افهم من كلامك هذا، ان الكورد ينهجون سياسة اللين مع بغداد في معالجة مشاكلهم؟

غفور مخموري: نعم اعتمد الكورد سياسة جداً لينة في تعاملهم مع بغداد، والملاحظ انه لم يكن اي تنسيق من الجانب الكوردي في بغداد، واقصد التحالف الكوردستاني في البرلمان الفيدرالي وسائر المسؤولين الكورد في بغداد مع الحكومة العراقية، اما على نطاق الاقليم فان رئيس الاقليم، كما هو معلوم يركز دائماً على وجوب الاسراع في تنفيذ المادة (١٤٠) ويعمل في هذا الاتجاه بكل جيد واخلاص، ولانجد تعاوناً معه او تنسيقاً من جانب الهيئات الرسمية الكوردية في العاصمة المركزية، لقد بذلت جهود من اجل تنفيذ المادة من جانبين، فالجهود المبذولة من قبل الهيئات الكوردية في بغداد لم تكن في مستوى الجهود الجادة المبذولة من كوردستان، كان الاجدر باللجان المشكلة لمتابعة المادة (١٤٠) في بغداد ان تكثف من اجتماعاتها وان تنسق جهودها اكثر فاكثر مع كوردستان، وهذا ما لا اراه قد حصل.

غفور مخموري:

## لا اثق بتركيا ولا تأمل منها خيراً

صحيفة (هاولآتى)

العدد: ٤٣٣ الاحد: ٢٢/٦/٢٠٠٨

الجزء الثاني

---

---

بصراحة

في القسم الاول من اللقاء معه، تحدث غفور مخموري عضو برلمان كردستان السكرتير العام لـ YNDK عن العلاقات بين حكومة اقليم كردستان والحكومة العراقية، والقى الضوء على دور ممثلي الكورد في بغداد، ويتحدث لنا في لقاء اليوم عن مسألة PKK وتوركيا والاقليم، ودور برلمان كردستان في كيفية ادارة الحكم في الاقليم.

**هاولآتى: كيف تقرأ نوعية العلاقة بين حكومة الاقليم وحكومة بغداد، هل بنيت هذه العلاقة بحسب العلاقة بين الاخ الكبير والاخ الصغير؟ ام ماذا؟**

**غفور مخموري:** انا لست راضياً بنوعية العلاقة التي تربط بين اقليم كردستان والعراق، لان الحكومة العراقية تحاول ان تستأسد علينا وتتعنث في التنكر لمصالحنا وتنظر اليها وكأننا لسنا جزءاً من السلطة بل طرفاً في المعارضة. ان هذه النظرة من الحكومة الاتحادية نظرة باطلية لاتستند الى مبادئ العدالة وروحية الشراكة والمواطنة، فهي اضافة الى ذلك تسعى الى اثاره مشاكل واصطناع عقبات امام حكومة اقليم كردستان نحن جميعاً في غني عنها، فبدلاً من ان يحرص رئيس الوزراء في بغداد على سلامة الاراضي العراقية وقدمية سيادة العراق وحماية اهله من العدوان الخارجي برفع الاحتجاجات وتقديم مذكرات الى مجلس الامن الدولي لايقاف زحف الجحافل التركية على اراضي اقليم كردستان وبدلاً من العمل على الحد من قصف القرى بالطائرات والمدافع، فاذا به يخف الى تركيا ليبرم وايها اتفاقيات امنية من وراء ظهرنا وبدون ان يكون لنا علم بها، وبدون ان تتضمن هذه الاتفاقيات بنوداً بوقف العدوان، فكأن الاتفاقيات مكرسة لضرب قرانا وتهجير اهلنا وحرمانهم من مستلزمات معيشتهم بذرائع وجود جواربة من المسلحين الكورد المعارضين لتركيا الجارة التي عجزت عن معالجة مشاكلها الداخلية مع الكورد وغيرهم منذ حوالي ربع قرن. ان اشعال الضوء الاخضر من قبل رئيس الوزراء اسوةً بامريكا امام الجحافل التركية لاجتياح كردستان هو نفس ما اقدم عليه صدام سابقاً فنحن لا نرى فيه سوى المزيد من زرع الالغام والمقابر الجماعية وعودة الكيمياءات والانفجالات بالصورة واضحة لدينا تمام الوضوح، لذا تم الاتفاق في سر، وليحترق بعده الاخضر واليابس، ولتحترق كردستان، ولا ضير في ذلك طالما تبقى دار السيد معمورة. اذن اليس من حقنا ان نرتاب من نيات رئيس الوزراء؟ ومن هنا، نرى انه من الضروريات الملحة ان نعيد النظر في علاقاتنا مع

الحكومة العراقية، ونبحث عن علاقات اسلم وافضل للطرفين.

هاولآتى: لكن الكورد قد شاركوا في الاتفاقية العراقية - التركية كعراقيين، فماذا تقول؟  
غفور مخموري: كلا، الكورد لا علم لهم على الاطلاق بالاتفاقية الاخيرة المبرمة بين  
رئيس الوزراء وتركيا.

هاولآتى: لكن للكورد مشاركة واضحة في حكومة بغداد، ولهم فيها مناصب سيادية مرموقة؟  
غفور مخموري: صحيح انهم حاضرون في بغداد عن الكورد، غير انهم، وعلى حد ما  
يعملون كحكوميين عراقيين كما اتصور، ومن المحتمل ان تتعلق هذه المسألة بمواقفهم  
لكن لايجوز لهم التغافل عن قضاياهم الاساسية والتي تمثل قضايا الكورد المصيرية  
باعتبارهم ممثلين عن سكان كردستان، فهم متواجدون في بغداد لاجل متابعة قضايا  
الكورد المصيرية من خلال وظائفهم الادارية او التشريعية، فيترتب عليهم اتخاذ  
المواقف والقرارات الحاسمة في قضايا الكورد المصيرية.

هاولآتى: في الوقت الذي لاتعترف تركيا بحقوق مواطنيها الكورد البالغ عددهم (٢٥)  
مليون نسمة تقريبا، نسمع عن علاقات لكورد العراق مع تركيا عن طريق بغداد فما هي هذه  
العلاقات المستجدة؟

غفور مخموري: هناك حقيقة لا مناص منها هي ان حكومة كردستان تتحمل  
مسؤوليات ادارة شعب كردستان من توفير للغذاء وخدمات الماء والكهرباء ومختلف  
الخدمات المدنية الاخرى، وعليها حماية امن المواطنين وتلافي المشاكل الادارية،  
فلأجل كل ذلك تحتاج حكومة الاقليم الى بناء نوع من العلاقات وبالاخص مع البلدان  
المجاورة في الميادين التجارية والاستثمارية وغيرها من الحقول والمجالات، ولكن  
بشروط ان تقوم هذه العلاقات سواء مع تركيا او غيرها على اساس الاحترام المتبادل  
والمصالح المتبادلة، وأي اتفاق تهمل فيه هذه الشروط اتفاق غير عادل، فحسب  
معلوماتي، لم يذهب مسؤول كوردي ولحد الآن ورغم ظروف كردستان المعلومة  
للجميع الى دولة مجاورة للتوقيع على اتفاق مخجل يعود بالضرر على الشعب العراقي  
او على اقليم كردستان. فالذي حصل هو ان فرصة مناسبة قد سذحت عن طريق  
بغداد، حيث التقى رئيس حكومة كردستان بمسؤولين رسميين اترك، فكان الاجدر  
ان يتم هذا اللقاء في كردستان وليس في بغداد، فان كانت لتركيا نيات صادقة فلتعقد  
جلسات حواراتها في هوليير، وان كان لدى تركيا برنامج اصلاحى يخص مشاكل

## بصراحة

كوردستان الجنوبية فلتبشره في تركيا اولاً، فنحن نعلم ان لاخوتنا الكورد في تركيا مشاكلهم مع الحكومة التركية، ويتحتم على الترك اصلاح دارهم اولاً. وفق متطلبات العصر وعلى اساس حقوق الانسان وحرية الشعوب.

هاولآتى: ما مدى ثقتكم بالحوار بين تركيا واقليم كوردستان الذي يتردد هنا وهناك في الوقت الذي لاتعترف تركيا بحقوق الكورد في كوردستان الشمالية؟

غفور مخموري: بصراحة، لا اثق بتركيا ولا أتأمل منها خيراً، ان تركيا تحتل القسم الاعظم من كوردستان، وتنكر وجود (٢٥) مليون كوردي في كوردستان الشمالية، اما ان تطلب اللقاء مع كوردستان وتسعى الى اقامة علاقات معها فلأنها فشلت في ساحات المعركة ولم تتوفق عسكرياً في معالجة مسألة PKK اضافة الى مشاكلها الاجتماعية والاقتصادية، فتركيا لم تعد كما كانت فيما مضى من القوة والتأثير فهي تواجه مشاكل السلطة، مما اضطرت ازاءها الى اعادة النظر في علاقاتها مع كوردستان، وبالمقابل علينا ان نتعامل بحكمة ونخوض الحوار والنقاش معها بعقلانية، ونوضح لها موقفنا بجلاء باننا كشعب وبرلمان وحكومة كوردستان لن نكون طرفاً في حرب PKK واننا مستعدون للتضامن واياهم في معالجة الامور عن طريق الحوار والتفاهم السلمي، فالقضايا تتم معالجتها وكما نرى ونسمع اليوم في جميع انحاء العالم عن طريق الحوار وعلى موائد المفاوضات. علينا ان نوضح للترك دروس التاريخ من ان استعمال القوة ومهما عظم شأنها وجبروتها، ومهما طال امدها فلا تولد الا الاحقاد وروح الانتقام والدمار والخراب للجميع، واخيراً الندم فالقناعة بعد فوات الاوان بالتجمع حول موائد الحوار والتفاهم والحل السلمي، وليعلم الجميع ان الظلم اذا دام دمر الذات والآخر.

هاولآتى: يجري الحديث غالباً في الاوساط الساسية في اقليم كوردستان عن ان PKK لا يمكن له البقاء في الاماكن التي يتواجد فيها بصورة دوامة والى الابد، فلابد له ان يرحل يوماً ويترك المنطقة. فهل حقاً ان PKK ضيف لدى اقليم كوردستان؟

غفور مخموري: يجب علينا ان نعلم بأن حزب العمال الكوردستاني يشكل طرفاً رئيسياً في الحركة التحررية الكوردستانية، كما واقدر ان اقول بان هذا الحزب وفي هذه المرحلة انما يقود الحركة التحررية للشعب الكوردي في الشمال، ومن حقه الطبيعي ان يقيم له مقرات وملاجيء وادارات في اي جزء من اجزاء كوردستان يقوم فيها بإدارة

شؤونه،.. فعدا هذا الحزب توجد مجموعة من الاحزاب الاخرى في هذا الجزء من كوردستان لها مقراتها تزاوّل اعمالها فيها. ومما يلاحظ ان PKK لم يتحرش يوماً منطلقاً من هذه القواعد بالقوات التركية الا في حالات الدفاع عن النفس، فهو في حالة دفاع دائم، في حين ان الطيران العسكري التركي يقوم بغارات يومية ليلاً ونهاراً ليس على مقرات PKK فحسب بل على قرانا ومزارعنا ليدمر المساكن والمنازل والمساجد والمدارس وتبيد المواشي ويقطع من مواطنينا العزل اسباب حياتهم ووسائل معيشتهم ويجبرهم على الرحيل. ان تركيا تعلم علم اليقين بوجود فصائل الحزب داخل الحدود التركية وبشكل دائم، فالحزب ليس بحاجة الى ان يشن هجماته من خارج تركيا لذا فاننا لست مع الاراء التي تدعو الى ضرورة ترك PKK لاماكنه داخل كوردستان الجنوبية، بل بالعكس، فله كل الحق ان يعيش ويبقى، ولا يخفى على تركيا ان تأريخ تواجد PKK في هذه المناطق يسبق بكثير قيام حكومة الاقليم وحكومة بغداد الحالية فلم ير حاجة اصلاً الى الاستئذان منهما أو من احدهما، سيما وان مناطق تواجده، مناطق وعرة لا يرتادها حتى الصيادون، وليست تحت سيطرة السلطات الكوردية ولم تصل اليها يوماً القوات العراقية. لذا فلنعاصر هذا الحزب الحق في البقاء طالما لا يكون عداءً لشعبنا وضغينة للاضرار بمؤسساتنا.

هاولآتي: كثيراً ما نسمع ان الحكومة التركية ستدخل في حوار مع PKK ان وضع سلاحه،  
 مارأيكم في هذه الشائعات؟

غفور مخموري: السلاح هو الذي أبقى على PKK ولغاية اللحظة، وان عامل القوة لدى هذا الحزب هو سلاحه، ويحسب له حسابه طالما احتفظ بسلاحه. ان ارادت تركيا معالجة المسألة الكوردية لسديها فعليها ان تقدم على اصلاحات جذرية دستورية، ومن ثم تفكر بالمفاوضات والحوار، فان وصلت مع PKK الى نتائج ايجابية في حواراتها فيسهل على PKK وضع سلاحه بالطبع ويدخل الى الحياة السياسية الاعتيادية، ان الاستسلام وتسليم السلاح بعد الحرب شيء، ووضع السلاح بعد الحوار شيء آخر، فالحالة الاولى مذلة وتزكي نار الاحقاد والانتقام على طول التاريخ، اما الحالة الثانية والمدعومة بالاصلاحات المطلوبة ففيها حفظ للكرامة الامر الذي ينتهي لا محالة بالود والاخوة والتضامن. اما وان تريكا لم تخط بعد خطوة سلمية ايجابية وتطلب من PKK وضع سلاحه، فلا ترمي من وراء ذلك سوى الى اضعاف PKK.

هاولآتى: انت، كعضو في برلمان كوردستان، ما مدى رضاك بأداء حكومة الاقليم؟  
غفور مخموري: الاحظ ان حكومة كوردستان قد حازت في الفترة الماضية، وعلى مستوى كوردستان مكتسبات جيدة، لذا يجب علينا ان نشخص الجانبين الايجابي والسلبي. ان فتح قنصليات عديدة في كوردستان يوضح لنا بحد ذاته العديد من المكتسبات الهامة، ان فتح قنصلية لدولة ما يعني الاعتراف بالاقليم من قبل هذه الدولة، اما فتح القنصليات وبهذا العدد لدى حكومة فتية مثل حكومة كوردستان فيظهر مدى التفوق السياسي والدبلوماسي لهذه الحكومة، ويكشف عن الوضع الامني المستقر، كما ان الاعمار يجري عل قدم وساق الى جانب الحياة الديمقراطية وتوفير الحريات وفرص العمل، وظهور منظمات واحزاب حرة وصحف معارضة، والواقع ان المستوى المعاشي قد أخذ بالانتعاش، وظهرت عمل المستوى القانوني مشاريع قانونية عديدة لرعاية حقوق الانسان بشكل عام وحقوق الطفل والمرأة بشكل خاص وقوانين لتثبيت الحريات الديمقراطية. ولا يعني هذا التقدم اننا قد تجاوزنا كل السلبيات، فنحن ما نزال نعاني من مشكلة البطالة وغلاء السوق ومشكلة المياه والكهرباء وعدم وجود تناسب معقول في رواتب الموظفين كما ان القرى بحاجة الى الخدمات، وان قطاع الزراعة والتربية يعانيان من الضعف، ومن الضروري ايصال الخدمات الى القرى في المناطق المحررة حديثاً والاهتمام الزائد بالصحة العامة وتطوير المستشفيات وسد نواقصها.

ان واجب المواطنة يفرض على كل واحد منا ان يضع اصبعه على مواقع الخلل ويخبر او يكتب بشكل بذاء عن اية ظاهرة تشم منها رائحة الفساد، ليتسنى للحكومة العمل على معالجتها.

هاولآتى: الا تتصور ان الانتقادات الموجهة الى بعض اعمال الحكومة، ترجع اساساً الى عدم الشفافية التي ترافق إيرادات وميزانية اقليم كوردستان؟

غفور مخموري: بدون شك، توجد تصرفات خاطئة في كوردستان، وهي العامل الاساس في ظهور حالات من الامتعاض والرفض الشعبي. لقد باتت معالجة المعاملات والمشاكل اليومية في علاقات المواطنين مع الاجهزة الرسمية من الضرورات الملحة مع اضافة حالة الشفافية على جميع الاجراءات المتعلقة بحقوق الناس. الشعب يهمله ان يطلع على الايرادات والنفقات الحكومية. ويطالب بالشفافية. ان تعيين العاملين

## بصراحة

والموظفين في المؤسسات والاجهزة الحكومية يجب ان يتم على اساس الانتماء الوطني والقومي والكفاءة والقدرة وليس على اساس الانتماء الحزبي، فهناك طاقات زاخرة لدى الشباب، يجب ان تستثمر للمصالح العام، على الحكومة ان تحفز الهمم الشبابية وتوجه الشباب لسد الفراغات وبحسب الكفاءة اينما وجدت الى ذلك سبيلاً. هاوالاتى: حسناً، الا تعتقد ان غياب هذه الاصلاحات التي تحدثت عنها، قد ادى الى استشراف الفساد؟

غفور مخموري: لقد شكلت الحكومة لجان لمعالجة ومكافحة الفساد، وهذا دليل على وجود الفساد. من المفيد استحداث دائرة او جهاز النزاهة للتصدى للفساد وتقوية اجهزة الرقابة المالية بشتى السبل، كما ومن المفضل تقوية البرلمان ولجانه الخاصة الدائمة وتنشيطها، ومراقبة اعمال البرلمان.

هاوالاتى: ما هو سبب عدم فعالية اللجان في مراقبة الاعمال؟

غفور مخموري: مما يؤسف له، ان رؤساء اللجان قد تم تعيينهم وفق الانتماء الحزبي، وبما ان الطرف الرئيسي هو البارتي والاتحاد الوطني، انعكست الحزبية على الاعمال مما ادى الى عدم معالجة المشاكل كما هو مطلوب.

هاوالاتى: انت كعضو في البرلمان الكوردستاني، ماهي معلوماتك عن مسألة بيع نפט شيواشوك وزاخو؟

غفور مخموري: انا شخصياً لا علم لي باي وجه من الوجوه عن مسألة بيع نפט شيواشوك وزاخو، ولا اعتقد ان يكون لاحد في كوردستان علوم عن هذه المسألة. لقد حضر الى البرلمان وزير المصادر الطبيعية، وادلى ببعض التوضيحات، غير ان مسألة بيع النפט ظلت كما هي ولم نعرف منها شيئاً.

هاوالاتى: صحيح لقد تحدث وزير المصادر الطبيعية في البرلمان موضعاً بعض الجوانب، فلماذا لم يسأل عن كيفية بيع نפט شيواشوك وزاخو؟  
- غفور مخموري: لقد سألناه عن الموضوع، الا انه لم يجبنا جواباً شافياً.

بصراحة

---

غفور مخموري:

## امريکا صديقة لصالحها فقط

مجلة (چرکه)

العدد / ١٢ - تموز / ٢٠٠٨

---

بصراحة

## بصراحة

غفور مخموري عضو المجلس الوطني الكوردستاني والسكرتير العام للاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK وصاحب امتياز اسبوعية (ميديا)، في هذا اللقاء تحدث لمجلة (چركه) حول الوضع الراهن لكوردستان وبعض المسائل الاخرى وكما يأتي:

### \* مارأيكم حول جلسات المجلس الوطني العراقي؟

- لقد تم في ٢٢ من هذا الشهر اقرار قانون انتخابات المحافظات، وكانت المادة (٢٤) المتعلقة بركوك، رسالة واضحة الى الشعب الكوردي، تذكره وتدعوه الى اليقظة والحذر وعدم الثقة بالحكومة الاتحادية. فالدولة العراقية تريد وعلى رؤس الاشهاد طرد الكورد خارج اطارها المصطنع كما ان تقسيمات ٣٢+٣٢+٣٢+٤ نوع جديد من الاضطهاد القومي وتصفية الكورد.

الفقرة الثالثة من المادة تسمح لقوات غير كوردية من الوسط والجنوب للدخول الى كركوك وطرد قوة الكورد من المدينة ويعني هذا بدون شك اعادة الى احتلال كركوك، وبعبارة اصح ان القوة في مركز العراق، ولا تريد في الواقع ان تظهر كقوة (سوى على الشعب الكوردي) ولا تبعث عن القوة سوى لابادة الكورد، وبالاختصار فان قوة المركز ومهما تكن فهي تكرس (لضرب الكورد) جاحدة فكرة للجميل معضلة (لاية قوة عربية طامعة) منهم يريدون سلخ كركوك من كوردستان حتى لو كلف الأمر دمارهم واهانتهم امام دول الجوار.

النقطة الثانية من الفقرة الخامسة تناول وبصراحة على حقوق الكورد في املكهم وارضيتهم لما بعد ٢٠٠٣/٤/٩ (وتعيد القديم الى قدمه)!! وتهدف الى ابعاد قوات الكورد من كركوك وطردهم واضحة لنا كل الوضوح. والغريب ان الكورد لازلوا في حمايتهم والمحافظة على سلامتهم وحتى في المنطقة الخضراء ببغداد. ان قدام الاجانب والدول المجاورة في مركز بغداد، ومهما كانت ميولهم ومبادؤهم واعينهم ينظرون الى الكورد وكأنهم نوع من الآلات لم تخلف الا لتدليلهم فينقلبون للقضاء عليهم وإنكار حقوقهم، وهذا أمر عجيب. ماذا ياترى سيكون شأن الحكومة الاتحادية مع الكورد فيما لو حصلوا على القوة الحقيقية؟ والجواب واضح.. فأنهم سيواجهون الكورد، والكورد فقط وربما بأساليب أبشع من أساليب صدام. فقد تعلموا هكذا، من أكثر من ثمانين عاماً، فالهاجس الرئيسي لديهم هو قتل الكورد والكورد فقط ارضاء للأجنبي مرة وترضية لنفسياتهم المريضة مرة اخرى، ولاندري ماهو ذنب الكورد؟.

\* للمتحالف الكوردستاني تحالفات مع أحزاب اخرى، فما مدى ايمانكم بتلك التحالفات؟

- المجموعة الكردستانية وبضمنها التحالف الكردستاني وبعض الوزراء ورئيس الدولة، لم تلعب دورها الفعال لتحقيق المطالب الكردية ولم تقم بتسليط الضغط المطلوب على اعداء الكورد المتغلفين في الحكومة الاتحادية. وحتى في مرحلة وهنة وضعفه الحالي. نحن أقوياء في العراق، ولنا تجاربنا القوة، ونمثل مفتاح الامن والسلام في الشرق الاوسط امل العالم الحر، فكوردستان اليوم قوة فاعلة، اقترح سحب قوانا كافة من دائرة حماية (مجلس النواب والوزراء ورئاسة الجمهورية) فانسحابنا من الدولة العراقية المتهدئة ستصيبها والتحالف ايضاً بدوار لانهضة بعدها، علينا ان نثبت قواتنا على طول جنوبي جبل حمرين ونحددها كما هو الواقع حدوداً فاصلة للشعب الكوردي، ونحدد ما للمركز للمركز، وما للكورد للكورد ونصرح في وجوههم وباعلى اصواتنا ان الشعب الكوردي قد على التلاعب والخديعة والتأمر وأساليب الخسة والتدني وكفى. على الكورد ان يلجأوا الى استعمال قوتهم قبل ان ينمو للعدو الظفر الذي لاينشبه سوى في ظهر الكورد وجلد الكورد فقط، فالأمر وكما اعتقد لايقبل التأجيل.

\* مارأيكم في افتتاح مكتب للبرلمان العراقي في اربيل؟

- انسحبت قائمة التحالف الكردستاني ولم تشارك في اصدار قرار، وكذلك فعلت قائمة الاتحاد الاسلامي، انه موقف ايجابي. ولكنه لم يستطع الوقوف بوجه المتلاعبين رغم انضمام بعض العرب الشرفاء الى جانبهم. ان المادة (٢٤) التي تم الاقتراح عليها لم تكن قانونية ولا علاقة لها بالدستور، لان التأمر عن طريق توزيع اوراق سرية هو الطريقة البعثية بذاتها، لحمتها وسداها الضرب على الكورد ومهما كلف الأمر بعيداً عن ردع الدستور واحكام القانون. فلايمكن استعمال هذه الطريقة، وبموجب النظام الداخلي سوى لانتخاب هيئة الرئاسة، اما المكتب البرلماني في اربيل، فلم يكن سوى من الأمور الصورية لايجاد نوع من الترابط بين المواطنين في اربيل العاصمة مع البرلمانيتين الكردستانيين في بغداد.

\* وماذا اذا اقدم الفاعلون قطع نسبة الـ ١٧٪ من الميزانية عن الكورد؟

- لاتستطيع الحكومة المركزية الاقدام على ذلك بوجود امريكا، واذا فعلوا قطعنا نفط كركوك، ولايد لنا ان نتحرك، وسنسيب مشاكل لا للمركز فحسب بل لقوات التحالف ايضاً وعندئذ ستحتاج المنطقة الى اعادة النظر من الوجة الادارية والامنية، كما ان رئيس الجمهورية مكانة على واهم لدى العراق والعالم والدول العربية تزداد

قوة وعظمة باتفاقها مع رئيس اقليم كردستان. وان رد التصويت المتأمر على المادة من قبل رئيس الجمهورية يؤكد الاتفاق الاستراتيجي بين الكورد والذي يخسر لها الاعداء. وهكذا سيكون للكورد شأن عظيم، باتفاقهم فيما بينهم. رغم ان المندسين والحاقدين.

\* ما رأيكم في الاعلان عن استقلال كردستان؟

- انه مطلب اهالي كردستان جميعاً، وأنه العلاج الناجح، ولا طريق للسلوك الى التخلص من التعامل مع الجهلة سوى طريق الاعتماد الذاتي والاستقلال الناجز، فلذا كافة شروطنا واستعداداتنا للتمتع باستقلالنا عاجلاً أو آجلاً فلسنا وحيدين في العالم، اما ايران وسوريا وتركيا فلنا من الأساليب في معالجتها ماترغمها على التوقف عند حدودها، واستدراك الأمر والعودة الى جادة الصواب، حيث لم بعد للشعب الكوردي ان يستمر في تحمل الازل من اناس لا يستمتعون الحياة اصلاً، وسنرى الدول المجاورة العادية.. وكأنها الولي الحميم، سرعان ماتعود الى طريق الحق وجادة الصواب والاعتراف بالواقع، ولها كل المصلحة في ذلك علماً ان الشعوب في هذه الدول اخذت تغلي كالمرجل ولم تعد بإمكانها تقبل اكثر من ذلك من الضعود اللافتية.

\* كيف تقيّمون القيادة السياسية الكوردية؟

- قيادة قوية وليست ضعيفة الا انها تعمل ضمن اطار دولة العراق وبشرط طرفها القانونية والدستورية، وتنتهج في ذلك اسهى اساليب الدبلوماسية. الانني اعتقد أن عليها ان تضغط اكثر وتلجأ الى القوة، فالزمن زمن استعمال القوة، وتعلم القيادة الكوردستانية ذلك الا انها صارت تصطاد الاوثبة بالعربة، ولربما كانت على حق، غير ان استعمال القوة عاجلاً أو آجلاً هو الطريق الوحيد ولايحدى غيرها من الطرق خاصة مع نفر من المتخلفين والرجعيين في المركز.

\* يقال ان امريكا تدافع عن مصالحها فقط ولاتدافع عن الكورد، فماذا لو تركتنا وشأننا؟

- امريكا صديقة لمصالحها فقط، لقد تأمرت علينا بسنة ١٩٧٤ حيث كان لنا معها ذكريات مؤلمة، فالتأريخ يعيد نفسه، علينا ان نقول لامريكا (لا) هذه المرة ان سولت لها نفسها باعادة الكرة على الكورد، علينا ان نظهر لها من قوتنا وكما فعلت جهةو الصديريين عندما وقفوا بكامل قوتهم ضد امريكا. حيث حسب لهم حسابهم التقرير المرفوع من جانب (بيكر-هاملتون). ان امريكا تبحث عن مصادر القوة، لتناماناها، وكفى للكورد السكوت، فعليهم ان يتحركوا. علماً ان قوتنا تفوق قوات

الصدر اضعافاً مضاعفة وتمتد الى اعماق ايران وتركيا وسوريا بشكل لم يسبق لامثيل.

\* اذا استخلم الكورد قواته على الحدود، فهل سيتنازل العراق؟

- بانسحاب القوى الكوردية من بغداد، ستدخل الحكومة العراقية في مشاكل أكثر، الأمر الذي سيحملهم على طلب المساعدة من الكورد. ان الجنوب والوسط العراقيين قد صاراً بؤراً فاسدة لاتضاف فيه الدول الإقليمية المجاورة وغير المجاورة للعراق باسم (الشيعة - والسنة) مرة وباسم (التحزب الشيعي) مرة اخرى وباسم المعارضة الاسلامية المنحرفة مرات اخرى والتي لاتنتمي الى دين معين او مذهب معين او قومية معينة. اما القيادة في هذه المنطقة فهم في الواقع لا تأريخ يربطهم بالاهلين، حيث كانوا من السادات أهل الفنادق والشقق الذين كانوا يعيشون في الخارج باساليب شتى. لم ينخرط حلهم في تحرير العراق الا بعد دخول الامريكان. اما القيادة الكوردستانية فهم الاصلاء من اهل البلد الذين ضحوا بالغالي والنفيس في سبيل القضاء على البعث المنهار وهو رؤوس الرماح في تحرير العراق، ولهم مركزهم القومي والوطني لا في كوردستان بل وفي جميع انحاء العراق، لذا منهم اولى بغيرهم من حكم كوردستان بل والعراق ايضاً، فلماذا اذن السكوت؟ لقد انتهى زمن السكوت فعلى الشعب الكوردي ان يجهر بصورته وان يأمر.

\* هل اشترك البارتي والاتحاد الوطني في أحداث الفوضى في كركوك؟

- على الكورد ان يتجرد من لبوس التحزب في كركوك وعليهم ان يلوذوا بطريق الكوردايتي بعيدين عن المسالك الحزبية. كان على الطرفين ان يظهروا كركوك من ادوات البعثيين كما فعلنا نحن في مخمور وكما فعل غيرنا في خاناتين، أما وسائل المداينة للامريكان او لبعض شيوخ العرب بالايقاع على بعثي في كركوك وتقريب غيره من الاوباش فامر بدعو الى الخجل ولن يستطيع الحزبان التخلص من اعباء مسؤولياتها التاريخية. كان المفروض والواجب ان تأخذ القيادة الكوردستانية العليا كركوك مركزاً لانشطتها دون بغداد، وان تجعل القاضي والداني صاغرة لمراجعتها في كركوك لمركز مهم جداً للسيطرة الكوردستانية العامة.

غفور مخموري:

**الكورد من اقوى  
عوامل السلم  
والاستقرار في  
الشرق الاوسط**

مجلة (چاو)  
مجلة شهرية ثقافية عامة حرة  
العدد: ٩ / كانون الثاني / ٢٠٠٩

---

بصراحة

\* چاو: بعد مجيء امريكا الى العراق، ظهرت بدعة جديدة باسم (التوافق) وهذه البدعة ظاهرة في البرلمان سواء في بغداد او في كردستان، كيف تقيمون (التوافق) بشكل عام؟

- غفور مخموري: ان مسألة التوافق بين الاطراف السياسية لمرحلة معينة من الامور الضرورية، فبعد انهيار حكومة البعث تلاشت سلطة البعثيين وظهرت متغيرات شملت المنطقة وتشابكات عمت في العراق، فكان التوافق بالنسبة لتلك المرحلة من الحاجات الماسة الملحة. وانني اعتبر بأن التوافق الذي حدث عام ٢٠٠٣ قد أهدح الاضرار بالكورد لمساهماتهم في إعادة بناء العراق، لقد سبق وان سنحت لنا فرصة ذهبية سنة (١٩٩١) لاعلان استقلال كردستان فضيعناها، كذلك ضيعنا الفرصة التي سنحت سنة (٢٠٠٣) ولم نعلن عن استقلال كردستان علماً ان برلمان كردستان كان قد قرر قبلها بفترة قليلة ان كركوك ستكون عاصمة لكوردستان. ولعل السبب في عدم اقدامنا على اتخاذ قرار حاسم بشأن الاعلان عن كردستان مستقلة يرجع الى قراءتنا الخاطئة لظروف المنطقة السياسية ولمواقف بلدان المنطقة وامريكا، بالرغم من ان امريكا كانت قد واجهت ظروفاً جد سيئة، وبحاجة ماسة الى خلق ظرف جديد ومناخ افضل فكان الاعلان عن استقلال كردستان سيدخل في اطار الامر الواقع ليصبح بالتدريج امراً اعتيادياً تعتمد عليه الاطراف في المنطقة وفي الداخل. فعلى سبيل المثال انه عندما اعلنا عن الفيدرالية، وقف جميع لا الاغيار ضدنا، غير ان الفيدرالية تحولت بالتدريج الى الامر الواقع واعتاد عليه الجميع، كما ان رفضنا لرفع علم العراق، قد ادى الى ان يتألب علينا الجميع، ثم اعتاد عليه الجميع كما مر واقع، فلو دققنا النظر في مواقف الحكومات العراقية المتعاقبة، لتبين لنا انها كانت تتنازل عن بعض الامور لدى مواجهة ظروف صعبة. وما هم يتراجعون عن وعودهم، وما هو التأريخ يعيد نفسه، وما هم الكورد ولا زالوا واثقين بمن ليس من اهلها.

\* چاو: الى ماذا يرجع سبب نكوث الحكومات العراقية المتعاقبة عن عهدها للكورد؟ وهل يرجع الى الاشتداد التدريجي لساعد تلك الحكومات؟ ام الى ضعف جانب الكورد؟

- غفور مخموري: انا لا ارى الجانب الكوردي ضعيفاً، وما يزال الكورد من اقوى عوامل السلم والاستقرار في الشرق الاوسط، غير ان الكورد لم يفكروا يوماً في التخطيط

لمصيرهم ووضع برنامج لعملهم، بمستطاع الكورد تثبيت السلم والاستقرار في الشرق الاوسط كما يتمناه المجتمع الدولي، كما ان بمستطاعهم زعزعتهم، على ان نكون جميعاً صوتاً واحداً ويداً واحدة ولنا برنامج واحد، لذا يتحتم علينا كأمة ان نظور اساليب نضالنا، ونعقد مؤتمراً قومياً عاماً لجميع الأطراف السياسية في الاجزاء الاربعة من كوردستان لنرسم من خلاله خطة استراتيجية موحدة للحركة التحررية الكوردستانية مع إيلاء الاعتبار لخصوصية كل جزء من هذه الاجزاء.

\* چاو: الاترى ان في اشتداد ساعد الحكومة العراقية انحداراً للتوافق وزواله؟

- غفور مخموري: ان اشتداد ساعد الحكومة العراقية التدريجي، وعودتها الى احضان المجتمع الدولي والوسط العربي يؤدي بالتدريج الى ضعف الكورد وقد علمتنا دروس التأريخ وأهواله، لذا على الكورد ان يبادروا الى استعمال البطاقات الباقية لديهم، على الكورد اللجوء الى اعداد القوة، ورباط الخيل، والفت من سواعد الظلمة قبل اشتدادها طالما كانت تدور بالكورد الدوائر لسببي نسايمهم وأد اطفالهم وسلب حياتهم والاستيلاء على أرضهم وسرقة ارزاقهم.

على الكورد ان ينشروا رسالة مفادها انه على الجميع ان يتركوا الكورد يعيشوا في وطنهم بسلام وطمانينة محفوظوا الكرامة، او ان الكورد سيلجؤون الى زعزعة الاوضاع في تلك المناطق كأضعف ايمان للدفاع عن النفس.

\* چاو: لقد قلت ان الكورد لا برنامج لهم، لا برنامج لهم في ماذا؟

- غفور مخموري: الكورد لا يملكون برنامجاً في جميع المجالات. في المجال الاداري والسياسي والاقتصادي وعلاقات الدولية و... الخ، فالبلد لا يدار وفق نظام معين بل يتحكم في ادارته المزاج الشخصي، دون الرجوع الى القوانين، نحن بحاجة الى دستورية جميع الاجهزة والمؤسسات، والى احلال المساواة بين جميع المواطنين في الحقوق والواجبات. اما من الناحية السياسية، فالوسط السياسي في كوردستان بحاجة الى الاعادة في التنظيم، وباختصار فنحن بحاجة الى وضع برامج مدروسة في جميع المجالات.

## بصراحة

\* چاو: فيما يخص التخطيط والبرمجة، سبق للاتحاد الاسلامي وان اقترح مشروعاً تلاه مام جلال بدوره بطرح مشروع، والآن في نية الاحزاب الاربعة تقديم مايشابه ذلك، .. هل ترون في هذه المشاريع ان يكون لها دور في اصلاح الوضع السياسي؟

- غفور مخموري: من اكبر الاخطاء والمصائب هو ان السلطة لاتصغي الى كلام الناس وآراء المجريين والخبراء، فهي ترى نفسها اكثر خبرةً واذكى من الجميع، وعدا الاتحاد الوطني والديمقراطي الكوردستاني فان للاحزاب الاخرى مشاركات شكلية فقط، فالشعب، هنا، في هذا البلد ليس مشاركاً في القرار السياسي، فالمشاريع هي محاولات لاجراء الاصلاح في النظام السياسي للبلاد، من الضروري الاهتمام بها وتقييمها. انا اتوقع عدم تنفيذ مشروع مام جلال ايضاً، وبدون شك هناك اشخاص يكمنون وراء محاولات عدم تنفيذ تلك المشاريع، لان تنفيذها يعرض مصالحهم للخطر.

\* چاو: كيف نقرأ التوافق بين الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني؟

- غفور مخموري: ان الحزبين، وبحكم وجودهما في السلطة قد تقاسما فيما بينهما. معظم الاشياء وانهما سيلتزمان بالتوافق حماية لمصالحهما، كما ان هذا التوافق فوقي (قَمِّي) فلا ارى شيوعاً له لدى قواعد الحزبين وكوادرهما، فنحن لايحوز لنا التحايل على البعض،.. ان الحزبين يعملان على اساس التوافق الذي فرضته ظروف خاصة بهما، علينا القبول بالآخر عن طريق صناديق الاقتراع وحسم المشاكل على اساسه، وحتى في حالة التوافق لايحوز تهميش سائر الجهات. والاطراف السياسية.

\* چاو: ايهما افضل، التوافق العراقي ام الكوردستاني؟

- غفور مخموري: لا ارى صحة في اي نوع من انواع التوافق، فكلاهما توافق شكلي ليس غير، لان الظروف السياسية هي التي فرضت هذا النمط من التوافق. لقد اشتركنا كجموعه من اطراف سياسية في الانتخابات باسم القائمة الوطنية الديمقراطية الكوردستانية، ونحن الآن ضمن برلمان كوردستان، غير انهم لا يستشيرون بجميع الاطراف وفي كل المسائل. كما ان هناك بعض الاحزاب لهم في البرلمان مقعد واحد، وله وزير وعلى سبيل المثال حزب الكادحين مع تقديرنا البالغ لاعماله وجهوده. لكن هناك

في البرلمان تواجد لحزب بيت نهرين الديمقراطي وحزب العمال وكادحي كوردستاني والاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني، لهم مقاعد في البرلمان، في حين لم يعين لهم حتى ولو مدير عام واحد وتعلييل ذلك ستجده لدى الاتحاد الوطني والديمقراطي الكوردستاني .

\* چاو: وبشكل عام كيف تقييم اداء البرلمان الكوردستاني للفترات السابقة؟

- غفور مخموري: بما ان ظل الحزبية مخيم على جميع المؤسسات والاجهزة الحكومية، فلا يشذ البرلمان من هذه القاعدة بشكل من الاشكال. فانت ترى اللجان الخاصة في البرلمان مثلاً لم تقم بالاداء المطلوب لاعمالها كما يجب ولم تقم بمتابعة اعمال الحكومة، لذا فاداء البرلمان ليس في مستوى طموحاتي وامنيات المعتمدة عليه. اما البرلمان العراقي فانه برلمان فعال، يعمل ما يشاء، لكن مع الاسف لا ارى ذلك المستوى من الفعالية لدى برلمان كوردستان باستثناء بعض الاعمال المثمرة التي انجزها خلال ستة (٢٠٠٨) حيث لاحظنا، والحق يقال نشاطاً ملحوظاً في الاداء. نحن في برلمان كوردستان نحتاج الى التعامل بعيداً عن القضايا والخصوصيات الحزبية. علينا، لدى الدخول الى البرلمان ان نتجرد من الاثواب والأردية الحزبية، وننزل في لبوسنا واخلاقياتنا منزلة مباركة ترتاح اليها جماهير الشعب التي عقدت علينا كل الامال. فنحن نمثل شعب كوردستان ان اردنا ذلك ام ايينا وقد جلسنا على هذه المقاعد ممثلين عنه، يتحتم علينا ان نتصرف في حدود مصالحه ولتحقيق امنياته، فالبرلماني يجب ان يعترض عندما يرى خطأ من الحزب، وانا شخصياً لست راضياً من اداء برلمان كوردستان.

\* چاو: ما هو الفرق بين الأداء في برلمان العراق والاداء في برلمان كوردستان؟

- غفور مخموري: كان برلمان كوردستان في دورته السابقة اكثر حيوية وتأثيراً، وكانت الدورة الحالية تتميز ببعض النشاط. اما البرلمان العراقي فهو اكثر حيوية من برلمان كوردستان بشكل عام ويفرض مشيئته على الحكومة العراقية ويجبرها على تنفيذ اراداته، بينما البرلمان الكوردستاني مايزال ينحرج امام الحكومة ويشعر بالاستيحاء، فالوزير يتقدم عضو البرلمان في جميع المناسبات وفي كل الامور، فأنت

## بصراحة

ترى مقاعد الوزراء في جميع الحالات تتقدم مقاعد البرلمانين، فمن الناحية المهنية والوظيفية يحمل الوزير جواز سفر دبلوماسي، ولا يمتلك البرلمان ذلك. لقد فرض برلمان العراق حق تزويد اعضائه بالجوازات الدبلوماسية فتزودوا بها فعلاً، بينما ترتضي لنا رئاسة برلمان كردستان بالدرجة الثانية بعد البرلمانين العراقيين والوزراء، فهذا التقصير قد فرضه الواقع السياسي والمرض السياسي. فانت ترى ان لكل من الحزب الشيوعي والاتحاد الاسلامي والجماعة الاسلامية رئاسة لجنة بينما تسنم رئاسة غالبية اللجان الاخرى اعضاء من البرارتي والاتحاد الوطني، ما ادى الى ان تكون المسائلة في غير مستواها المطلوب.

\* چاو: ماذا فعلتم بخصوص العقود النفطية؟

- غفور مخموري: لقد حضر الى البرلمان وزير المصادر الطبيعية، والقى الضوء على كافة الشؤون المتعلقة بهذه العقود، وتحدث ايضا عن امكانيات استثمار واستخراج النفط في كردستان، بشكل واضح وشفاف.

\* چاو: هل يوجد شيء في كردستان باسم المعارضة؟

- غفور مخموري: كلا، ليس لدينا في كردستان ما يسمى بالمعارضة فاعلة، ولن تتم التجربة الديمقراطية في كردستان بدون ظهور معارضة، فنحن بحاجة الى معارضة وطنية قومية بمقدورها مراقبة اعمال السلطة وطرح مقترحاتها وتوجيه انتقاداتها بهدف الاصلاح من الوضع السياسي، ولكن الموجود هو عدد من الاحزاب، يشاركون في السلطة ويدعون المعارضة، فليسوا من المعارضة في شيء، فالمشارك في السلطة يتحمل مسؤولية اداء السلطة والحكومة، لذا تسقط عنه صفة المعارضة، ولا يوجد اصلاً قانون يحمي المعارضة وحقوقها.

\* چاو: في كثير من الاحوال، يضع الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني مسؤولية انعدام المعارضة في رقاب الاحزاب نفسها، الا تتصور ان هذه الاحزاب لا تمتلك اساساً مشروعاً واضح المعالم للاعتراض والمعارضة؟

- غفور مخموري: يهدف هذا، اولاً الى احتكار السلطة، وثانياً الى اكتساب القوة والغلبة. لقد مضت سنوات ونحن نطالب بقانون ينظم ميزانية الاحزاب في كردستان،

وللمرة الثانية طلبنا ذلك بمذكرة وقع عليها (٥٧) عضواً من اعضاء البرلمان، ولم يعمل بها. وامكانيات كوردستان حالياً محصورة بيد الحزبين الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني، اما القوى والحزاب الكوردستانية الاخرى فقد حددت نشاطاتها بسبب فقدان او قلة امكانياتها. فالامكانيات محتكرة، وهذا ما يعرقل عمل الاطراف الاخرى من خارج نطاق الحزبين المذكورين، لان الامكانيات الحالية التي توفر لقسم من الاحزاب والاطراف السياسية الاخرى في كوردستان اقل بكثير مما يمنح لفرع او لمركز الديمقراطي او الاتحاد.

\* جاو: كيف تقيمون اداء الحكومة للمدة الماضية؟

- غفور مخموري: اداء الحكومة ليس في المستوى المطلوب، فما زال اللوم والعتاب الجماهيري على اشده، بالرغم من قيام الحكومة حقاً بمجموعة من الاعمال الجيدة، الا انها ليست كما هو مطلوب، فمثلاً لم تقم الحكومة بتقديم خدمات تذكر الى المناطق المستقطعة من كوردستان، انظر الى كركوك والمناطق الاخرى، فالخدمات المقدمة لها انما قدمت على اساس حزبي... من المفروض والعدالة تتطلب ذلك ان تكون حكومة اقليم كوردستان على المستوى القومي والسياسي تنعكس صداها في هذه المناطق، كما ومن العدالة ان تكون حكومة ذات قاعدة جماهيرية واسعة تحتل فيها الاحزاب والاطراف السياسية الكوردستانية كافة مواقعها ضمن اطارها كل بحسب حجمه.

لقد انجزت الحكومة على المستوى الخارجي مكاسب محمودة، فعرفت الشعب الكوردي بالعالم، واطلعت قطاعات عالمية واسعة على المسألة الكوردية العادلة، ودخلت في علاقات دبلوماسية حكيمة مع الكثير من البلدان كما وانها تعمل على قدم وساق لدعوة شركات كثيرة الى كوردستان لاعمارها والعمل على استثمار مصادرها ومنابعها الاقتصادية وتطويرها. لقد استطاعت الاجهزة والمؤسسات الحكومية في كوردستان تحقيق استتباب الامن والاستقرار الى حد بعيد، ولهذا الانجاز الهام تأثيره الايجابي في تحفيز الاستثمارات العالمية المتقدمة للتوجه الى كوردستان. بيد ان مشكلة البطالة، وبالرغم من التخفيف في حجمها فلا زالت قائمة، على الحكومة ان تقدم على ما من شأنه معالجتها جذرياً وقطع دابر هذا المرض الاجتماعي المقيت. يجب ان

## بصراحة

تستند التعيينات الوظيفية على قواعد العدالة وشروط الكفاءة، وهذا ما لم اجده منذ امد بعيد ولغاية اليوم. اما موضوع اعمار القرى وغياب خدمات الطرق والمواصلات والكهرباء والمحروقات وامثالها فلم تحسم بعد ولا زالت اكثريتها قائمة تنتظر الحل العاجل. على الحكومة ان تعتمد خطط وبرامج مكثفة لمعالجة مشكلة السكن وباختصار يجب ان تكون الحكومة للجميع وليست لهذا الحزب او ذاك.

\* جاو: كيف يتراءى لك مصير كركوك؟

- غفور مخموري: أنا مقتنع انه بالامكان استعادة كركوك فقط عن طريق القوة، فليست هناك رغبة لدى اي سلطة عراقية لمعالجة مشكلة كركوك، والثقة بالسلطات العراقية، في افضل حالاتها لا تعبر سوى عن خداع النفس وهدر الوقت. وقد ضيعنا فرصاً ثمينة كما اسلفت لم نستثمرها في حينها لاستعادة كركوك، ولا زال امامنا مجال لاستعمال القوة، فالحق لا يعطى بل يؤخذ، وعمل اليوم افضل من تأجيله الى غد، والحقيقة فان امامنا معركة مصيرية مع الحكومة العراقية حول تقرير مصير كركوك وخانقين وسنجار ومخمور وشيخان ومذلي والمناطق المستقطعة الاخرى، فلنخضعها الان وليس غداً، فمن الصعب جداً استعادة هذه المناطق عن طريق الدستور، وليست هناك سلطة عراقية مستعدة لاعتماد الدستور والقوانين في تعاملها مع الكورد، فذبح الكورد قد بات، ومنذ امد بعيد من الأمور الاعتيادية في العراق وغير العراق فهو مهدد بالابادة بمناسبة وبدون مناسبة اذن فليدافع عن وجوده او يرضى بمصيره الاسود الى ابد الأبد.

\* جاو: ماهو رأيك في جعل كركوك، كما يقال اقليماً مستقلاً بذاته؟

- غفور مخموري: ارى فيه امراً سيئاً للغاية، لانه يعنى فصل كركوك من كوردستان، وفي هذه الحالة ستحتاج استعادة كركوك لجهود اكبر وتجشم متاعب وتضحيات اكثر لان مجموعة من المصالح ستستحدث هناك، وسيظهر فيها تبعاً لذلك عدد من المؤسسات الرسمية كمجلس للوزراء وبرلمان وما الى ذلك، وسوف لا يرضى الاهلون بذلك، واذا قبلنا نحن بركوك كاقليم مستقل، نكون قد وقعنا في خطأ تاريخي جسيم.

\* چاو: ماهو رايكم في اقامة اقليم البصرة في العراق، هل ترى في ذلك خطوة ايجابية جيدة؟

- غفور مخموري: نحن نؤازر اهل البصرة، ونساندهم الى اقصى حدود امكانياتنا في اقامة اقليم خاص بهم، لان الموجود حالياً ضمن نطاق العراق هو اقليم كردستان فحسب، فتطبيق النظام الفيدرالي يكون اسهل بظهور اقاليم اخرى، علينا ان نؤيدهم في مسعايم، فلهم كل الحق في ذلك، وقد ضحوا وعانوا من المتاعب الكثير. ثم ان اقامة اقاليم اخرى قد يُعزز من موقف كردستان اكثر فاكثر.

\* چاو: تصريحات المالكي عن العقود النفطية، وفتح مكاتب في بعض البلدان وتعديل الدستور، ماذا تبطن من اشارات سياسية؟

- غفور مخموري: تصريحاته بعيدة عن الواقع، ردت عليها حكومة كردستان، فالعقود النفطية قد تمت وفق بنود الدستور.

غفور مخموري:

**انا مؤمن بان  
للشعب الفلسطيني  
قضية عادلة، أؤيد  
اقامة دولة فلسطين  
ورفع الظلم عن  
شعب فلسطين  
واعادة جميع  
حقوقه المسلوبة**

اسبوعية (زاري كرمانجي) السياسية - الاجتماعية

العدد: ١٨٠ الاثنين ١٩/١/٢٠٠٩

---

بصراحة

## بصراحة

\* زارى كرما نجي: هل انت من البرلمانين الناقدين ام من البرلمانين المتمسكين بمصالح

احزابهم؟

– عضو البرلمان، قد اقسام اليمين القانونية، وبموجبها، عليه ان يضع المصالح العليا لشعب كردستان فوق جميع المصالح، فانا اقوم باعمالى واؤدى واجباتى من هذا المنطلق، واحاول ان اغني مشروعات القرارات والقوانين بملاحظات واقتراحات مشروعة ومفيدة، ولم اصوت ولحد الآن في صالح قرار او قانون لم اكن اؤمن به ولم ارضخ لاي مؤثر سياسي.

\* هل ان جميع اعضاء برلمان كردستان ملتزمون في نظركم، بالايفاء باليمين القانونية

التي ادوها لدى تثبيت عضويتهم ام انهم يتصرفون وفق وتوجيهات احزابهم؟

– انا لا اعتقد ان يكون الجميع ملتزمين بالايفاء بالقسم البرلماني، فان قسماً منهم

لا يحدون عن توجيهات احزابهم.

\* ما المجال الذي يستمع فيه البرلمان الى اقوالك واقوال الاعضاء الآخرين؟ وما مدى تقبله

لطلباتكم وانتقاداتكم؟

– برلمان كردستان ليس سلطة تنفيذية، بل سلطة تشريعية، وعلى الحكومة

تنفيذ قوانينه وقراراته، ولكن السؤال هو مدى استعداد البرلمان للاخذ بآرائنا، ان

البرلمان ليس بالذد لطلباتنا، لان مؤسسات كردستان بما فيها البرلمان تعيش في ظل

الاحزاب، لذا، فلدي اعتراضات عن اساليب متابعة مهام الحكومة، كما ولدى ملاحظات

اخرى حول الكثير من المسائل.

\* ملاحظتكم التي اشرت اليها، تتعلق بنظام سير الاعمال في البرلمان ام لها علاقة

بالتدخلات الحزبية؟

– الارجح، كما ارى ان الواقع السياسي هو المانع دون التركيز على البرلمان في عمل

كل شيء، لان البرلمان وجبل المؤسسات في كردستان انما تتقيد بالواقع الحزبي

وتلتزم بتوجيهات الاحزاب. فعلياً ان نقرأ المسألة هكذا. لدينا مجموعة من اللجان،

علينا ان نراقب اعمال السلطة التنفيذية من خلال هذه اللجان، كما وان القيام،

بمراقبة اعمال الحكومة، ولغاية الوقت الحالي لم يكن على المستوى المرضى.

\* وماذا عن موقف البرلمانيين من غير الواقعيين تحت تأثير احزاب السلطة، فلماذا لا يرفعون اصواتهم؟

- نحن نفترض، اينما استدعى ذلك الى الاعتراض، لقد اعترضنا مرات عديدة على الاجتماعات الخاصة برؤساء الكتل البرلمانية الحزبية، كما وعبرنا عن افكارنا وآرائنا في اجتماعات اللجان واجتماعات البرلمان الخاصة وظهرنا اللوم والعتاب، واننا شخصياً صادف وان تركت الجلسات عدة مرات حيث لم يتوفر لي مجال للكلام وفرصة للتعبير او التنوير.

\* ان اكثرية القوانين المقررة من قبل البرلمان تبقى بدون تنفيذ، وبالاخص قانون حماية المرأة من العنف والارهاب ومجموعة من القوانين الاخرى، لاسيما في المناطق النائية، فلماذا؟

- انه سؤال وجيه، فالقانون، وحسب قناعتني لم يُسنْ بعد. ولا يعمل بالقانون كما ينبغي، فهذا هو المعوق الاساسي، وللبرلمان ايضاً ذنبه في تهميش قوانينه واهمال تنفيذها، اذ القوانين التي يصدرها البرلمان يقع تنفيذها على كاهل الحكومة، اما وان لم تنفذ كما يجب، فعلى اللجان البرلمانية المختصة ان تقوم بمتابعتها، وتستفسر عن اسباب تهميشها وعدم تنفيذها. وقد لاحظنا ان البرلمان يرجع في العديد من الامور الى الحكومة، يستشيرها في الإهتمام بعمل ما او الانتهاء عنه، وعلى سبيل المثال، وفيما يتعلق بميزانية الاحزاب، قدمنا مشروعاً، اجمع عليه (٥٧) عضواً وللمرة الثانية، طالبين تحديد ميزانية الاحزاب والاطراف الكوردستانية وفق قانون وكخطوة نحو احلال الشفافية، غير ان البرلمان احال المشروع كما في الحالة الاولى الى مجلس الوزراء والذي لم يرد منه خبر بشأنه. نعم نحن مع البرلمان في ضرورة الاستشارة بالحكومة بشأن الامور المالية ولكننا لسنا معه في الخضوع الكامل للحكومة في كل شيء.

\* قصف سفوح قنديل وسهل بادينان وهيرت مازال مستمراً، فال مواطنون في تلك المناطق يقاسون الامرين من جرائمه، وبالمقابل فان المواقف مازالت عبارة عن كلام في كلام، ولم تظهر اي مبادرة عملية بشأنه. لماذا؟

- لقد عقد برلمان كوردستان بشأنه جلستين، تمت فيهما ادانة الهجمات التركبية ومحاولاتها في سوق الجيوش الى كوردستان الجنوبية، كما وبلغ مجلس الوزراء

## بصراحة

الكوردستاني بمجموعة من الملاحظات والتوصيات لتنفيذها، غير ان مجلس الوزراء ومع الاسف، لم يقدم على تنفيذها كما يجب ومسال، وفي الحقيقة فان برلمان كوردستان قد أدى ما عليه بهذا الشأن، واوفد قبله لجنة الشؤون الداخلية الى المناطق المتضررة لتقصي الحقائق واعدت اللجنة تقريراً بعد الكشف والاستقصاء، تمت قراءته في جلسة للبرلمان، وقد تضمن التقرير احصائيات دقيقة عن القرى المتضررة والمتعرضة للقصف الجوي أو المدفعي، وبعد الجلسة زدنا حكومة اقليم كوردستان بالتوصيات والمقترحات التي نوهنا عنها ومنهنا العمل على طرد كافة المقدرات والقواعد العسكرية التركية في العمادية، الا انها بقيت ولم تطرد، لذا فعلى البرلمان متابعة توصياته والوقوف على اسباب عدم تنفيذها.

\* في الوقت الذي صادق برلمان كوردستان على قانون الصحافة والذي حقق حريات وحقوقاً كثيرة للصحفيين، نرى أن احكام هذا القانون لا تنفذ، فمثلاً عندما نحاول الوصول الى تلك المناطق، للاتصال مع مشردي ومنكوبي ذلك العدوان الظالم بقصد جمع معلومات عن كذب واعداد التقارير الصحفية كواجب من واجباتنا، فاذا بنا وجهاً لوجه امام رجال الامن يردوننا على اعقابنا دون معاذير مشروعة او حجة تستند على المنطق.. الا ترى ان لسلطة الكوردية هاجساً من الخوف قبالة الصحفيين؟

- لقد قلت لكم، ان القانون لا ينفذ كما هو في اقليم كوردستان، ولا يشذ قانون الصحافة من هذه القاعدة، فانا ارى في هذا الاجراء تهميشاً للصحفيين وتقليلاً من قيمة الصحافة في حين يفترض في السلطة ان تعامل الصحفيين كشريحة لها تأثيرها على المجتمع الكوردستاني، وان تصون حياتهم وتوفر لهم الحريات اللازمة. اننا مع الصحفيين، ابارك لهم همهم وتضحياتهم واهيب بهم لتجشم عناء السفر، والوصول الى القرى المدمرة المنكوبة لنقل اخبار ماسي اهلها وعرضها على البشرية المتحضرة، والاسف كل الاسف على دور الاعلام، اين قنواتنا الفضائية التي تطل علينا من السادسة صباحاً بوجهه (فنان) يرقص بميوعة ويغني بكلمات ما انزل الله بها من سلطان، في حين يقصف هناك شعبنا في قنديل وحاجي نؤمهران.. و.. وبعشوائية

لاتمييز بين الطفل والشباب والرجال والنساء، لقد أن الأوان لاجهزة الاعلام ان تراجع نفسها ووجد.

\* منذ فترة، والجماعات واحزاب الاسلام السياسي طفقت تنتشر بين الاهلين في الازقات والشوارع والمساجد يحثون الاهلين للذهاب الى غزة للجهاد لنيل الشهادة والدخول الى الجنة، في حين تراهم ساكتين سكوت القبر عن قصف شعبنا على طول الحدود وكان: ( الاقربون أولى بالمعروف) لايعنيهم في شيء، اليس من الانسب ان يعلن برلمان كوردستان عن موقف الشعب الكوردي ازاء غزه ودارفور وغيرهما فيقطع دابر الاعيب الضحك على ذقون السذج من العباد؟

- احداث غزة كارثة انسانية مؤلمة، وعبر برلمان كوردستان في جلسته المنقعدة بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/٣٠ عن قلقه وشجبه للعدوان وآدانه. انتم تعلمون انه لايجوز في كوردستان منع الناس من التعبير عن احساسهم وآرائهم، فهم احرار، ولكنني ومع احترامي للجهات الاسلامية المذكورة، اريد اذ أسأل: ان كان الجهاد قريباً من داري، فما معنى الجهاد في دار (اقصى)؟ الشهيد هو الذي يموت دفاعاً عن اهله وماله ووطنه وعرضه... الخ. اي عن شعبنا في قنديل، عن هؤلاء المساكين المغلوبين على امرهم والذين لايملكون في دار الدنيا نصيراً غيوراً، اذن الدفاع عن اهل غزة الابطال - (والحالة هذه) مرفوض (بميزان)، هل غزة انفسهم، ولا يعني بالنسبة اليهم - وفي رأينا ايضاً - سوى ذر الرماد في العيون لانه لم يعد بضاعة تصلح للاستهلاك المحلي فقد زخم عرضها وكسدت اسواقها. كما ان اهل غزة الميامين ليسوا بمفردهم في الميدان والفرق بين ظروفهم وظروف اهل قنديل كفرق البعد بين السماء والارض.

فالكوردي الذي يعيش على بركة ارض كوردستان، ان جاهد، فليجاهد في قنديل وليجاهد في كركوك دفاعاً عما تبقى على قيد الحياة من اسر الانفال والمقابر الجماعية، فليمت شهيداً دفاعاً عن ارض مغتصبة وكرامة مهدورة وشعب مشرد. اما ان يتناسى فارس مجاهد مآسي وويلات شعبه ويخف الى اقاصي الدنيا ليجاهد فأمره عجب ومسألته مسألة فيها نظر. فلماذا اذن علي ان اسوق شباب الكورد الى المذبحة ونحن احوج مانكون الى الغوث والمساعدة فعلياً ان نحتكم الى العقل ونقلع عن الركض وراء العاطفة.

\* الا تتصور ان موقف الاسلاميين السياسيين انما يهدف الى جلب الانتباه اليهم واستغلال مسألة غزة لمصالحهم الحزبية والمادية عن طريق استندراً عواطف السذج وليس بهدف الجهاد فعلاً؟

- لم يقف، ولا يقف احد في طريقهم، ولا مانع من نهابهم وجهادهم، فليذهبوا على بركة الله، بإمكانهم حجز بطاقة سفر ليصلوا الى غزة، غير انني لا اري في الامر ما هو منطقي او معقول من نفر يتركون حقوق بني جلدتهم ليدافعوا عن الغير مع احتراماتي لمواقفهم ومشاعرهم. فهم على اي حال يركزون على انتقاداتهم بحق اجهزة حكومة كردستان دون استثناء وقد اعلنوا لا عن معارضتهم فحسب بل عن عدائهم للوضع الراهن في كردستان، ويدعون انهم يخفون لمساعدة اهل غزة. ان بإمكانهم خدمة وتعمير دارهم من الداخل واعادة بناء وطنهم المدمر وفق الافكار النيرة البناءة، وحث شبابهم لخدمة هذه التجربة التي نعيشها في كردستان ليعملوا على سد ثغراتها واكمال نواقصها وليس حثهم على الموت والتضحية بهم. لقد جربنا هذه التمثيليات طويلاً فلم نجن منها سوى الدمار والخراب، ولا بأس هنا ان اثير سؤالاً اخر وهو: كم من الغزيين جاؤا الى كردستان ليجاهدوا في سبيل تحريرها او في الاقل انقاذ بعض اطفالها ونسائها من الانفلة؟ فالاسلامية العربية التي تدفع المليارات للغزيين وغيرهم، تدفع بالمئات من المغفلين والمعتهوين والخائبيين ليفجروا انفسهم في زحام العباد من الكورد وقتلهم وذبحهم. ارجع الى احداث الاول من شباط ألم يخطط لها هؤلاء؟ الم ينفذها هؤلاء؟.. لقد اصدرنا بياناً سموا فيه المجزرة التي اقاموها في العيد بين المسلمين الكورد (بالجهاد الاكبر)، لذا علينا ان نتعامل مع الغير بميزان الواقعية وعلى اساس الحقائق، علينا ان نتبين ولانصيب قوماً بجهالة فنعض على اصابعنا نادمين. انا مؤمن بان للشعب الفلسطيني قضية عادلة، أؤيد اقامة دولة فلسطين ورفع الظلم عن شعب فلسطين واعادة جميع حقوقه المسلوبة. علينا جميعاً ان نعمل على نشر روح الاخوة، وحماية حقوق البشر، والدفاع عن كافة الحقوق المتعلقة بالانسان، وبالمقابل نطلب من جميع الاشرار وضع حد لشهرهم بالكورد والاعتراف بالكورد كبشر

له حقوق في الحياة والحرية والكرامة. علينا ان نقف بوجه صناع التفخيخ البشري والآلي، علينا ان نحمي نساءنا واطفالنا وشبابنا من كيد الكائدين ومكر المسيئين الى الاسلام والمتاجرين بالدين والدجالين والمشعوذين، علينا ان نكون في عون رجال الامن والمدافعين عن حياض كوردستان، علينا ان نأخذ باسباب الثقافة والتمدن والحضارة، ان نبني للعلم بنيانة وللصناعة اسبابها، علينا ان نتسمك بمباديء ديننا الحنيف ونعتصم بحبل الله جميعاً في منأى من السياسة والسدجل وان ندخل في السلم كافة، وماعدا ذلك فهو تحايل على شعب كوردستان وليس من الحق في شيء، ولا ارى فيه عملاً صواباً.

\* مسألة المناطق المستتعة من كوردستان والتي من المقرر الحوار بشأنها ضمن النقاط الخمس لدى حضور المالكي الى كوردستان. اين وصلت هذه المسألة؟ واين وصلت جهود اللجان المشكلة لتابعاتها؟

- انا لا ارغب في تكرار ما سبق وان قلته فيما يخص هذه المسألة، ولا اريد الاطالة فيه، فانا لست مقتنعاً بنية اية سلطة عراقية في تنفيذ المادة (١٤٠) بقصد اعادة تلك المناطق الى كوردستان.

علماً ان الحكومة العراقية لم يخطر على بالها باعادة تلك المناطق حتى في اشد حالات ضعفها، فكيف اذن تقدم على ذلك وقد اخذت اوضاعها تتجه بالتدريج نحو الاستقرار وتثبيت اقدامها في الحكم، لذا فانا على قناعة تامة انه لا يمكن استعادة مناطق كركوك ومخمور وسنجان وشيخان وسائر المناطق الاخرى الا باستعمال القوة، فالحقوق تؤخذ ولا تعطى. اما ان ننتظر اعادتها عن طريق القانون والدستور وغيره من الوسائل السلمية فهذا امر لا يتحقق وان طال انتظارنا مائة عام، لقد انقضى وقت طويل، وخسرنا فرصاً مؤاتية، لم نستغلها في استعادة اراضيها، وكفى خداعاً لانفسنا ولشعبنا.

\* هل تتصور ان الظروف ملائمة ليستعيد الكورد كركوك بالقوة؟

## بصراحة

- الكورد كان بإمكانهم ذلك، غير انه تقاعس، واليوم افضل من الغد، والآن وليس غداً فالذي بإمكاننا ان نعمله اليوم، قد لايتأتى لنا غداً، كان بإمكاننا ان نحسم الموضوع في سنة (٢٠٠٣)، والذي نقدر عليه اليوم قد لانقدر عليه غداً.  
\* والآن وكما نلاحظ، لم تحدد مدة معينة ولا موعد محدد لتنفيذ المادة، وماذا عن اعمال ديمستورا؟ واين وصلت جهودهم؟

- لقد حضر ديمستورا الى برلمان كوردستان، وفي جلسة للبرلمان اقترح تمديد المادة (١٤٠) لسنة اشهر، فوقفت ضد المقترح، وطلبت من رئاسة البرلمان رد المقترح، لان لم يتم تنفيذ اي مرحلة من المراحل المحددة للمادة، ولا توجد اصلاً نية صادقة للتنفيذ وينتهي اخيراً بالتجميد، واقترحت ان نرفض المقترح قائلاً فلنرفض مقترحاً من مقترحاتهم ولو لمرة واحدة، فلا يؤدي رفضنا الى خراب الاكوان، ولدى التصويت صوتت ضد المقترح، وقد بلغ عدد المصوتين لرفض التمديد (١٧) عضواً، انا على يقين ان الامم المتحدة ليس بمقدورها معالجة اية مشكلة بل ان تدخلها يؤدي الى تعقيدها اكثر فاكثر، وقد سبق لي وان كتبت مقالاً عن مقترح ديمستورا وعن اهدافه، بيئت فيه ان ليس بمستطاع ديمستورا معالجة الموضوع بعدالة وكما نريها نحن..  
\* لقد صرح رئيس اقليم كوردستان مؤخراً للصحفيين قائلاً نحن كأقليم كوردستان قد نختار طريق الانفصال ان تم تغيير الدستور بالصد من مكتسبات الكورد، وبالمقابل قال المالكي في اجتماع عشائري ان الفيدرالية في العراق سوف لن تستمر بوضعها الحالي. ماذا يكمن وراء كلام المالكي هذا في رأيكم؟

- لقد عملنا نحن ككوردستان على تكوين العديد من المسؤولين العراقيين، ثم جحدوا وكفروا بالنعمة، واحدهم المالكي الذي يدين بمنصبه لنا نحن الكورد، حين شد الرئيس البارزاني من ازره وتحدى في سبيله الآخرين، فتسببنا رئاسة مجلس الوزراء باصواتنا وبدعم من قدرات شعب كوردستان، كان المفروض فيه ان يتشكر غير انه اخذ يتبختر فانقلب فتنكر وجحد وتكبر، لذا فعلياً ان نقتنع بحقيقة ان العقلية الشوفينية من الصعب بمكان ان تتغير وليس في مقدورها ان نتحرر وتتطور.

\* هل بقي هناك امل في اعتقادكم امام الكورد والعرب، بعد ان جرى ماجرى، في ان يتعايشا معاً في العراق؟ ام ان على كل واحد منهما ان ينصرف الى شأنه ويتخذ له سبيلاً آخر؟  
- لم نلمس خلال فترة (٨٠) أو (٩٠) سنة من حكم الدولة العراقية ومن سلطاتها غير المصائب والنكبات والمظالم بما فيها السلطة الحالية، فالى متى، اذن سنبقى نتجرع كؤوس الحنظل ومرارة الموت؟ لذا فانا اقولها بصراحة وعن قناعة باننا لايمكننا ان نبقي حبيسي حدود العراق علماً ان العراق بلد مصطنع قابل للحل والفل والتقسيم.

ان استقلال كوردستان، مسألة حتمية لا بد ان تتحقق، وتشير ديباجة الدستور، ان الالتزام بالدستور هو الذي يضمن للعراق وحدة اراضية، اي انه اذا تنكرت السلطة للدستور ولم تلتزم به فقدت ارض العراق وحدتها، وفي اعتقادي سبق وان خسرنا فرصتين تاريخيتين لاقامة دولتنا المستقلة، الاولى في سنة (١٩٩١) والثانية في ٢٠٠٣ اذ ركزنا على وحدة العراق ودعم بغداد، كما وان اخطر غلطة من الكورد هي المساهمة الفعالة في اعادة اقامة الدولة العراقية بعد انهزام صدام، لان تقوية العراق تعنى اضعاف كوردستان في اي وقت كان، لذا علينا ان نرى الحقائق كما هي، لقد بات الكورد ومنذ زمن بعيد كاقوى ورقة للتأثير في التوازن والاستقرار في الشرق الاوسط والذي يعمل من اجله المجتمع الدولي، ان بإمكان الكورد تحقيق ذلك الاستقرار وبامكانه الحؤول دونه وازالته ولكن بشرط ان نحقق للكورد وحدته، فنحن نحتاج الى وحدة قومية على نطاق كوردستان باجزائها الاربعة، وبأمكان الرئيس مسعود البارزاني كقائد للحركة التحريرية الوطنية الكوردستانية ان يلعب الدور القيادي في ذلك، وله ان يجعل منها رسالة الى المجتمع الدولي يوضح فيها موقع الكورد وقدراته على ادامة الاستقرار والسلام في اقليم كوردستان او ازالته، تلك هي ورقة الضغط الاقوى التي لم نستعن بها، ولكن علينا ان نعمل على الاستعداد لاستعمالها.

غفور مخموري:

## لا يوجد قانون خاص يحمي حقوق الاعتراض والمعارضة

صحيفة (رؤنانه) اليومية

العدد: ٣٩٢ ليوم الاثنين ٢٦/١/٢٠٠٩

---

بصراحة

غفور مخموري السكرتير العام للاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK وعضو برلمان كوردستان يقول: (القيادات الكوردية يفكرون نيابة عن الشعب ويتخذون القرار، فان اصابوا النجاح فالفضل فيه لهم، وان فشلوا فيه استشاروا الشعب)!

\* رؤؤناهم: ما هو تقييمك للوضع الحالي في اقليم كوردستان؟ وهل ستعالج القضايا المتعلقة بين الاقليم وبغداد خلال العام (٢٠٠٩) ام لا؟

- ن الظروف الحالية التي يمر بها اقليم كوردستان، ظروف حساسة للغاية، وان القضايا المتعلقة بين الاقليم وبغداد والمتوارثة من العام ٢٠٠٨ تتعقد اكثر من ذي قبل، اي ان مجالات معالجتها تضيق اكثر فاكثر، فكلما ازدادت الحكومة العراقية قوة، انكشيت حرية وصلاحيات حكومة الاقليم وتصاعدت وتائر مشاكلها وتعمقت المطبات المصطنعة في طريقها، وبعبارة اوضح ان ازدياد قوة حكومة بغداد يؤدي لإضعاف اقليم كوردستان، وان اكبر غلطة ارتكبتها حكومة كوردستان هي مشاركتها في اعادة بناء الحكومة العراقية، لقد فاتت على الكورد في الفتر الماضية فرصتان ذهبيتان تقاعسوا في استغلالهما، الاولى في سنة ١٩٩١ ان كسا بامكانهم الاعلان عن استقلال كوردستان. فلم ينتهزوها كفرصة مواتية كما يجب، اما الفرصة الثانية فقد سذحت في العام ٢٠٠٣ حين سقط نظام صدام، ان كان بإمكان الكورد تكوين كياناتهم المستقل والاعلان عنه او في الاقل الدخول الى المناطق الكوردستانية المعربة قسراً والسيطرة على جميع مفاصلها ومؤسساتها، غير اننا تقاعسنا ولم نعمل شيئاً لانقاذ هذه المناطق التي لاتزال تنمن من جراحاتها العميقة وتتوقع عودة كوابيس الانفلة والابادة والترحيل بين لحظة واخرى، فالظاهر، وكما لاحظ ان الكورد يتعاملون مع الحكومة العراقية بنوع من الاستحياء، فالقادة الكورد يدعون جهاراً انهم لا يتنازلون

عن حقوق الكورد، في حين يتراجعون عن معظم مواقفهم في الميادين العملية، ان هذا الموقف انما يشكل عقبة كأداء في طريق اتخاذ القرار الصائب ويؤثر سلباً في معنويات الجماهير، فالمشكلة الكبرى تكمن في تهميش آراء واجتهادات سائر القسوى الكوردستانية الاخرى، وعدم الاخذ بآراء الاختصاصيين والوطنيين المخلصين، ان القيادة الكورد يفكرون في الامور بدلاً من الشعب الكوردي ويصدرون القرارات المصرية الحاسمة فان اصابوا النجاح فلهم الفضل كله، وان منيوا بالخيبة، رجعوا الى الاستشارة بالناس، فهم يريدون من الجميع ان يشاركوا في الفشل والخيبة، ولا يشركون احداً في فوزهم وانتصاراتهم. ومن الملاحظ الآن فان الاوساط السياسية الكوردية بحاجة الى اعادة تنظيم صفوفها، ويتعين عليها ان تضع لسنة ٢٠٠٩ خطة لها وبرنامجاً لاعادة تنظيم بنيتها الداخلي، فالكورد مايزالون يعملون بشكل ارتجالي عشوائي وبدون منهج او مخطط.

\* رؤؤناهم: ان القيادة الكورد قد كرسوا جهودهم بعد سقوط صدام لتقوية الحكم المركزي، اما الآن وقد صار المركزي اخذ باسباب القوة، نرى هؤلاء القادة قد انتابهم شيء من الخشية والارتياب، فلماذا؟

- ان جهود الكورد في تقوية المركز كانت وليدة فقدانهم لمنهج او خطة عمل وبسبب قراءاتهم الخاطئة عندما آثروا على انفسهم ان يكرسوا كل ما في طاقاتهم لاقامة حكومة مركزية في بغداد من جديد. ان مشكلة الكورد تكمن في انهم يعاملون القضايا السياسية منطلقين من الضمير الحسي والعاطفة، فأنا لم أر في عالم السياسة تعاملاً عاطفياً في حل مشاكلها، فليس بمقدور المرء ان يعالج القضايا السياسية بالعاطفة، وباستطاعة الكورد حالياً ايضاً ان يستعملوا البطاقات المضاعطة، لان السلام والاستقرار في الشرق الاوسط انما يتوقف على الكورد على ان يكونوا موحدين، لقد ولي زمن ابادة العباد، فنحن الآن نعيش في عهد جديد، فلا خوف على الكورد من الانفلة والابادة.

## بصراحة

\* رؤؤناهم : لقد تحررت كوردستان قبل (١٧) سنة، بينما لم تمض أكثر من ست سنوات على تحرير بغداد، ومع ذلك فإن بغداد تسبق كوردستان في نظامها الديمقراطي ووجود برلمان فعال وهيئة للنزاهة ومؤسسات اخرى والتي لا وجود لامثالها في كوردستان فما تعليل ذلك؟

- لقد سيطرت على كوردستان طوال (١٧) سنة من تحررها الثقافة الحزبية التي خيمت على كافة مؤسسات الحكومة ومن ضمنها البرلمان، ولا يمكن التمييز بين سلطة الحزب وسلطة الحكومة في كوردستان والى اليوم.

وهذا الواقع المرقد اصاب البرلمان بالشلل الجزئي، فكثيراً ما رجع البرلمان الى الحكومة للاستشارة بها في معظم الامور والوقوف على وجهات نظرها بشأنها. وبالرغم من ذلك فإن الحكومة لم تستجب لطلبات البرلمان واهملت الاجابة على معظم استفساراته. الحكومة نالت ثقة البرلمان اي انها انبثقت منه، لكنها لاتنفذ القوانين الصادرة من البرلمان، لقد رفع طلب الى رئاسة البرلمان بسن قانون يتم بموجبه تحديد ميزانية الاحزاب والاطراف السياسية، فتمت مفاتحة رئاسة مجلس الوزراء بشأنه غير ان البرلمان لم يحصل على الجواب، ومرة اخرى قدمت مذكرة الى رئاسة البرلمان بتوقيع (٥٧) عضواً مع مشروع قانون حول ميزانية الاحزاب، احوالها البرلمان ثانياً الى مجلس الوزراء وهو يعلم ان الوزارة لاترد عليها سلباً او ايجاباً، فكان على البرلمان ان يتخذ بشأن المشروع الخطوات القانونية اللازمة ويدرجه في برنامجه ويستمر به لحين اقراره، فلا حياء في القانون.

\* رؤؤناهم : كيف تقيم سير المعارضة في كوردستان؟ وهل توجد معارضة؟

- لاتوجد معارضة فاعلية في كوردستان ولغاية اللحظة، والسبب هو عدم وجود دستور، ولا يوجد قانون خاص يحمي حقوق الاعتراض والمعارضة. واي حزب يشترك في الحكومة لا يدخل مراتب المعارضة لكونه مسؤولاً عن نواقص الحكومة بحكم المشاركة، لذا فاي حزب له الحق ان يختار بين المشاركة في الحكومة او اتخاذ الموقع المعارض، اي انه لايجوز له ان يجمع بين المشاركة والمعارضة في آن واحد، يشترك في

---

## بصراحة

الحكومة ويعارض اعمالها في نفس الوقت، فالاحزاب المشاركة في الحكومة مسؤولة عن الفساد ونواقص الحكومة، ان مراقبة اعمال الحكومة تجري من خارجها وليست عن طريق المشاركة فيها.

لذا لا يمكنني القول بوجود معارضة حقيقية، فان كانت هناك معارضة فأنها تنحصر في اوساط محدودة، فالمعارضون هم الذين ينتقدون اعمال الحكومة وهم من اصحاب الرأي والاجتهاد في الامور، اما المعارضة كحزب فانها لا توجد في كردستان. ان المعارضة تظهر في ميدان السياسة عندما يكون لنا بلد يحكمه الدستور والقانون، غير انه ومع الاسف، ليس لدينا نظام كهذا، ومازلنا نرجو ونتمنى.

\* رؤؤناهم : هل هناك فرق بين الديمقراطية في كردستان وبينها في بغداد؟

- نعم هناك فرق، لان الاطراف والاحزاب المشاركة في الحكم في بغداد، بامكان كل منها ان يلعب دوره. بينما في كردستان فان اكثرية المشاركين في الحكومة، تعتبر مشاركاتهم مشاركات شكلية. ان العراقيين يقومون باعادة تنظيم بنيانهم الداخلي يتضامن معهم الكورد في ذلك، في حين لانقوم باعادة اعمار قواعدنا الاساسية وتثبيت دعائمنا الداخلية فالقادة الكورد لا يعيرون اهتماماً بشعبهم ما يساوي نصف اهتمامهم بالغير.

غفور مخموري:

# كركوك تحتاج الى الروحية الكوردية ولا تحتاج الى التحزب

مجلة ( ١٤٠ )

العدد/١٧، ٢١ شباط ٢٠٠٩

---

بصراحة

ج: أنا لا أرى في المادة ولا في موضوع الاستفتاء امراً ايجابياً سليماً. فكركوك جزء من كردستان، وليست بحاجة الى استفتاء، فالاستفتاء على أمر واقع، قد يدخل الوقائع الموجودة على الأرض ويقلبها بين الشك والسيقين، خاصة وأنه لا شك في كردستانية كركوك، وقبول القيادة السياسية الكردستانية بإجراء الاستفتاء حول كركوك قبول باطل، فالحكومة العراقية غير مستعدة لاعادة كركوك وسائر المناطق الى كردستان، ان لهذه المناطق جذور تاريخية وتضمها الحكومات العراقية المتعاقبة، لقد أهملت الحكومة الاتحادية اجراء التعداد والاستفتاء ايضاً، كان علينا ان نقف بصمود تجاه الأمر الا أننا، اهلنا ذلك. اما بعد التحرير سنة ٢٠٠٣ كان على القيادة السياسية الكردية ان تتخذ كركوك مركزاً لانشطتها غير انها رحلت الى بغداد، وترك أمر كركوك للفوضى والتحزب، وأهمل طرد اعوان صدام، الواقع يفرض علينا ان نتمسك بالقوة من الناحية العسكرية والدبلوماسية. ونقوي علاقاتنا الاقتصادية بدول الجوار ونحاول قسدر المستطاع ابعادها عن التدخل في كركوك وسائر المناطق الكردستانية، علينا ان لانتعبد على العلاقات التوافقية مع الجهات السياسية الشوفينية، وعدم المراهنه المطلقة على كل من بريطانيا وامريكا، علينا الاهتمام بمشاريع تعمير كركوك وغيرها وكسب جماهيرها. القيادة الكردستانية عليها تأخذ بيدنا في مخمور وغيرها، وتطهير كردستان من ادران البعث وازلامه وعليها ان تنحو التطهير كما جرى في مخمور وخانقين. لقد عملنا نحن في الاتحاد القومي الديمقراطي الكردستاني في مخمور الكثير، وتحملنا ما ناسب اليها من روحية معاداة العرف والاخلال بالأخوة. لكننا لم نقصر ورددنا اتهاماتهم الى نحورهم، وللأسف الشديد فأن الكورد تعودوا على الخضوع للمركز والخضوع لأوامره، والصحيح هو اللجوء الى

استعمال القوة وفرض ارادة الكورد وحكمهم على ارضهم وممتلكاتهم. واخيراً جاعنا ديموستوراً من الأمم المتحدة ومدد المدة المحددة لكركوك لستة اشهر اخرى الامر الذي وقفت ضد مقترحاته في البرلمان وطلبت رفض طلبه، ولم يجد نفساً والواقع الامم المتحدة لاتحل ولا تربط الا في مصلحة الدول الكبرى. علينا ان ننسحب من الاشتراك في حكم بغداد ونقطع صلتنا بها ونصرف الى تقوية الپيشمهرگه ونخلق في كركوك قوة ضاربة تضطر امريكا تجاهها للدخول مع قوى الكورد في مفاوضات لاجل سلامة كركوك. علينا ان نفهم امريكا بأننا قوة متواجدة عليها ان تحسب لها الحساب، وتنازل لنا عن بعض المصالح، وتعترف بوجودنا كقوة متواجدة فعلاً.

س: ألا تعتقد ان استعمال القوة الكوردية سیتسبب في اشارة نزاع عربي - كوردي؟

ج: كلا، ان أكبر غلطة تاريخية لنا، هو مساهمتنا في اعادة تشكيل الحكومة العراقية لما بعد تحرير ٢٠٠٣ حيث كنا نستطيع الحؤول دون ذلك، ان اعادة كركوك تحتاج الى القوة واستعمالها اليوم افضل من الغد، فها هي الدولة العراقية تعمل على اضعاف الكورد، وسحب مختلف الاسلحة من الپيشمهرگه. وعدم تسليمها اياها، فهي تعلم جيداً ان قوة العراق تعني الضعف الكوردي، لذا تراها تقوم باعداء القوة على قدم وساق والحكومة العراقية تخشى من حق تقرير المصير، لذا فهي تعمل بالضد من مصالح الكورد أردنا ذلك أم أبينا. فعلينا الأعتصام بالأتحاد واعداد القوة المقابلة.

س: المادة (١٤٠) مارأيك في انسحابنا من بغداد، ونحن نرى ممثلي الشعب الكوردي

لا يحصلون على أقل حق من حقوق الشعب الكوردي الا بشق الأنفس؟

ج: ممثلوكم في بغداد قاصرين أو فاشلون في الواجب، وعلى الأكثر لاذوا بالصمت أو اختاروا طريق الموافقة. قسم منهم يمثلون الأحزاب، فاقدون للكفاءة، يسكتون أو ينطقون حسب الاحزاب أو حسب مزاجاتهم، لذا لا يمكن تطبيق الدستور والبقايا

## بصراحة

المنقولة اليه من قانون ادارة الدولة المتركزة في المادة (٥٨) علماً ان المادة (٥٨) تؤكد على القومية الكوردية وحقوقها ونقلت بالتنضل الى الدستور الدائم تحت المادة (١٤٠) سكتت فيها الأكثرية من ممثليكم المتطفلين الفاشلين من عديمي الكفاءة والمتخلفين. في سنة ١٩٢٠ احرق العدو قرية بارزان، واعاد الاعتداء في عهد عبدالكريم قاسم رغم اعترافه بالقومية الكوردية كقومية ثانية بالعراق واجازته اللغة الكوردية والنشاط الكوردي، ولما اشتدت قوته بين سنتي ١٩٥٨-١٩٦١ اعتدى على الكورد من جديد فاندلعت ثورة ايلول المجيدة، اعقبها الانقلاب البعثي الفاشي في ١٩٦٣ الذي حاول خداع الكورد عن طريق النقاش المزيف لتحصل على القوة اللازمة. وبعد الشقاق ٦٤-٦٦ عاد الفاشيت البعثيون الى دست الحكم في ١٩٦٨ فحاولوا من جديد خداع الكورد واكتساب القوة، ودام جو من الهدوء والبنساء الجزئي الى سنة ١٩٧٤ في كوردستان والبعث يفتش عن مخرج واكتساب القوة للتأمر على الكورد من جديد، فصار وان خان الكورد من خلال اتفاقية الجزائر والمصالحة مع شاه إيران والتنازل له عن مصالح واسعة في شط العرب بهدف القضاء على ثورة ايلول المجيدة، وبعد أن شعر البعث باكتساب القوة، هاجم ايران الاسلامية بتحريك في الشرق والغرب، فاغتنم الفاشيون الفرصة وهاجموا الكويت في ١٩٩١، ثم اعدوا الكرة على الشعب الكوردي فحدثت الهجرة المليونية التي انتهت اخيراً بانهزام البعث وترك كوردستان نهائياً وسحب ادارته المتقلبة بالفساد والخيانة. ان من يلقي نظرة على هذه النتائج المؤلمة مع السلطات المركزية في بغداد، يصل الى نتيجة ان الحكم المركزي في بغداد لا يهدف الا الى إضعاف الأمة الكوردية، فهذا التاريخ الدامي واضح وضوح الشمس.

تم تحرير العراق في ٢٠٠٣ وكان القائمون على دست الحكم في بغداد الآن يعيشون في فنادق ايران وسوريا وغيرها وينتظرون فتاة موائد الكورد، ولولا امريكا لما

---

## بصراحة

استطاعوا العودة الى بغداد اصلاً، فعادوا وشاركوا الكورد انتصاراته وبالرغم من كل ذلك منهم لزالوا ناكرين لحق الكورد وجاحدون بالنهمة. وعلى استعداد للتنازل المطلق عن مصالح الشعب العراقي والكوردي لكل من تركيا وايران وسوريا لا لشيء سوى للقضاء على الكورد. ان الحكم المركزي في بغداد يعمل باستمرار للحصول على القوة وصب نار غضبها على كوردستان. فعلى الشعب الكوردي ان يتحدوا ويحصلوا على القوة اللازمة لحماية الكورد بجميع الوسائل.

غفور مخموري:

**نحن مع الجماهير  
في خندق واحد،  
وتجدنا جماهير  
كوردستان في  
خدمتها**

صحيفة (ميديا)

العدد: ٣٨٠ الثلاثاء: ٢٠٠٩/٣/١٧

---

بصراحة

## بصراحة

**ميديا - ههولير / اليوم ٢١/٣/٢٠٠٩**، اذ يكمل الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني (YNDK) الرابعة عشرة من عمره ليدخل عقبة الخامسة عشرة. لقد أجتاز عبر تلك الفترة الزمنية بمراحل عدة، تميز خلالها، وعلى الدوام بمواقفه وأرائه الحرة في القضايا السياسية، مكنه دأبه في النضال من تثبيت حضوره المؤثر على الساحة السياسية الكوردستانية، ليتخذ فيها له موقعا متميزا خاصا به. وبمناسبة ذكرى تأسيسه هذه، وبشأن بعض المسائل الأخرى ارتأت (ميديا) أن تنظم لهذا اللقاء مع غفور مخموري السكرتير العام لـ(YNDK):

**ميديا: طوال الـ(١٤) سنة من عمر YNDK والتي قضيتها في العمل والنضال، ماهي النتائج التي توصلتم اليها؟ يرجى توضيحها لقراء (ميديا)؟**

- استطاع YNDK خلال الفترة ومنذ تأسيسه من انجاز العديد من الأعمال المحمودة نتيجة نضاله الدائب، وتمكن ان يحتجز له موقعا على الساحة السياسية الكوردستانية ويؤثر فيها، محتفظا وبصورة دائمة بموقفه الوطني القومي الجريء، معلنا وبصورة شفافه عن نظرتة الى الأمور المستجدة أو المتوقعة دون خشية من لائم. لقد نجح الحزب وبرغم امكانياته المتواضعة جدا، في اجتياز المعوقات المصطنعة امام مسيرته وثبت اقدمه في الساحة مواصلا النضال ودون كلل، كما ان جماهيرية الحزب وأحكام تنظيمه قد هيبأ له أن يكسب قاعدة جماهيرية بارزة في معظم مناطق كوردستان، ويفرض حضوره، ويكون بحق موضع ثقة وآمال الجماهير ويجتمع حوله الشباب من ذو الروح القومية الوقاية وحماة الوطن. اما من حيث علاقاته فقد تمكن YNDK أن يبني له علاقات اخوية صميمية مع الكثرة الكاثرة من الأحزاب والأطراف السياسية الكوردستانية في كوردستان بأجزائها الأربعة، عاملا وبهمة عالية على تمتين هذه العلاقات وتطويرها نحو الأفضل. ان علاقاتنا في الظرف الراهن تقوى وتتوسع مع بني جلدتنا على نطاق كوردستان الكبرى، وتشمل الجوانب السياسية والأجتماعية وسائر المشاكل التي تواجه شعبنا بشكل عام، نلمس تجاوبا وديا مخلصا من جميع

الأحزاب والأطراف السياسية القومية وحماسة الوطن والشخصيات الاجتماعية والسياسية والمثقفين، وعدا كوردستان فلنا علاقات ودية مع الكثير من رموز العشائر العربية وجماهيرها ومع المثقفين التقدميين من أخواننا العرب، تتعزز على مر الأيام قوةً وتوسعاً وتماسكاً أكثر من ذي قبل.

وفي النشاط الاعلامي فقد قدم YNDK في الفترة السابقة خدمات مشهودة للثقافة والفكر القومي عن طريق مجلة (سهره خو بوون) ومنشورات أخرى اضافة الى اسناد الكتاب في طبع ونشر الكثير من كتبهم وكراريسهم. ان صحيفة (ميديا) تحتل موقع الصدارة ضمن اعمالنا الثقافية الفكرية، فهي جريدة واسعة الانتشار، لها دورها في نشر الثقافة القومية الحرة، ونقل الأحداث على حقيقتها وأخبار أهلنا ونضالاتهم وطموحاتهم ومعاناتهم في جميع أرجاء كوردستان، بحيث يمكن القول ان (ميديا) صارت منبراً وطنياً قومياً في كوردستان. كما ان موقع YNDK على شبكة الأنترنت يعتبر من المواقع الجيدة على الشبكة، استطاع YNDK الاستفادة مبكراً من عالم الأنترنت والتكنولوجيا المعاصرة. لقد مارس YNDK دوره الفعال في الكثير من المجالات الأخرى، فهو ما يزال ملتزماً وببساطة باستراتيجيته الواضحة والهادفة الى استقلال كوردستان ضمن دولته القومية.

**ميديا: تدعي اطراف معينة وبعض الأشخاص ان YNDK قد رفع شعار الاستقلال لا لشيء سوى لكسب عواطف الجماهير، فماذا نقول؟**

- ان شعار (كوردستان مستقلة حرة موحدة ديمقراطية) هو هوية YNDK، وقد دفع ضريبة هذا الشعار من دمه، وعندما أعلن عن استراتيجيته هذه، أعلن عدد غير قليل من الأشخاص والأطراف السياسية عن عدائها لنا، لكنهم توصلوا أخيراً الى ذات القناعات، ورفعوا نفس الشعار، فالشعار انما يعبر عن ايماننا الراسخ، ولاينم عن المزايدات، وقد رفعنا الشعار وناضلنا في سبيل تحقيقه منذ (١٤) سنة ومازلنا ندب على الطريق بثبات، ونوسع الخطى ولايؤثر فينا، كما ولايهز مواقع أقدامنا قول

## بصراحة

مسيء او اعلام جهة معادية مفرضة، بل ويجدر بالجميع ان يعلموا جيداً أن الحل الوحيد للمسألة الكوردية هو استقلال كوردستان، وان أي حل بديل هو حل مؤقت وليس بحل جذري قاطع.

ميديا: يجري حالياً العمل على عقد مؤتمر قومي في كوردستان الجنوبية يضم الأحزاب والأطراف السياسية الكوردستانية لجميع أجزاء كوردستان، مارأيك في مثل هذا المؤتمر؟

- ان عقد مؤتمر كهذا يمثل احد أهدافنا، وقد عملنا في سبيله، ونستحسن المبادرة الى عقده بصرف النظر عن الجهة المبادرة، وستجدنا من المتضامنين، لان عقد المؤتمر ضرورة تاريخية موضوعية، وان الظروف الحالية تعتبر من انسب الظروف لعقده، ومن الضروري بمكان أن ترسم خلال المؤتمر خطة استراتيجية مشتركة وموحدة للحركة التحريرية الكوردستانية وتؤخذ خصوصية كل جزء من أجزائها بنظر الاعتبار، علماً أن أية جهة كوردستانية تقوم بتنفيذ هذه الخطوة، سيسجل بلاشك مفخرة وطنية كبرى في تاريخ نضالها المشرف.

ميديا: يجري الحديث عن اجراء الانتخابات بات في كوردستان، هل تفضلون تنفيذها عن طريق القوائم المفتوحة أم المغلقة؟ وهل تشتركون فيها بقائمة خاصة بكم أم بد مجها ضمن تحالف مع اطراف اخرى؟

- لا اعتقد أن تجري الانتخابات الكوردستانية في موعدها المحدد بسبب عدم اتخاذ الاستعدادات اللازمة لها، كما ان اللجنة العليا المستقلة للانتخابات قد اشارت الى صعوبة اجرائها في موعدها المعين. سيشتريك YNDK في انتخابات كوردستان الا أن طرق الاشتراك فيها ما برحت تحت الدراسة، ولم يقرر حزينا قراره النهائي بعد حول صورة اشتراكه فيها. فالمؤكد هو أننا سنشتريك في الانتخابات ونعمل في سبيل تحقيقها، وبالنسبة لطريقتي القوائم المغلقة والمفتوحة، فان الظرف السياسي الكوردستاني لهذه المرحلة يتطلب تفضيل القوائم المغلقة، لان قانون الانتخابات في كوردستان قد سنن على هذا الأساس، وان تغيير طريقة الانتخابات سيعكس على القانون

ويستوجب تغييره او تعديله الأمر الذي سيستغرق فترة زمنية من جهة ولا يتفق عملياً مع الظروف السياسية السائدة في كردستان في الوقت الراهن، لذا فنحن نفضل القائمة المغلقة مع التأكيد على الكشف عن اسماء مرشحي القوائم تطميناً للناخب ليتعرف على المرشحين الذين سيصوت لهم في القائمة.

ميدياً: كثيراً، تتجنبون نعرات الانتخابات العراقية، هل تشتركون في الانتخابات البرلمانية العراقية؟

- صحيح أننا وكطرف كردستاني نؤمن ايماناً راسخاً بكوردستانيتنا، وسنبقى كذلك ولاغربة ان نشارك في الانتخابات العراقية لتمثيل الشعب الكوردستاني وايصال صوته والدفاع عن مطالبه العادلة، فذلك اسلوب آخر من النضال في هذه المرحلة من شأنه تحقيق طموحاتنا ومطالبنا القومية.

ميدياً: تصنع معوقات عديدة أمام تطبيق المادة (١٤٠)، فهل تنفيذ المادة حقاً؟ وهل ستعاد كركوك والمناطق المتقطعة الأخرى الى ادارة حكومة كردستان؟

- السلطات العراقية، ومهما كانت غير مستعدة لتنفيذ المادة (١٤٠). وقد تبين لنا فيما مضى من فترات تعاقب السلطات العراقية، ان حكومة العلاوي، ومن بعدها حكومة الجعفري، ام تتحركا بالتعاقب سوى على تجميد المواد الأساسية من الدستور وعلى رأسها المادة (١٤٠) واقتضى أثرهما المالكي ليس في التنصل من تنفيذ المادة فحسب بل في التنكر للدستور ونظام الحكم والتآمر شأنه في ذلك شأن صدام على كل ما للكورد من حقوق في اسلوب حياته وتقرير مصيره، وباساليب يندى لها جبين أي مثقف حر، لقد تحدثت عن موقفى هذا كثيراً وصرحت لوسائل الاعلام عن نظرتي هذه مرات عديدة، فليس أمامنا لاستعادة حقوق شعبنا في كركوك ومخمور وسنجار وشيخان وخانقين وسائر المناطق المغتصبة سوى طريق واحد وهو استعمال القوة. أما الوعود والعهود التي صدرت او تصدر من الحكومات العراقية فهي من باب الجريات، من جرب المجرب حلت به الذمامة، لأنها صدرت وتصدر من أناس لا يثقون بأنفسهم قبل كل شيء. فكيف

## بصراحة

لهم أن يميزوا بين الحق والباطل، والصديق عن العدو؟ وقد بدت البغضاء من أفواههم، وما تخفى صدورهم أكبر فكيف نشترى منهم القاء في صفة العنبر؟

ميدياً: ماهي المصادر التي يستقي منها المالكي عداؤه لحقوق الشعب الكوردي؟ لقد ادعي انه يحمل في سلته عسلاً لشعبه الكوردي ولما كشف عنها فاذا بها حية تسعى، فما السحر في ذلك؟

- المالكي، من الذين ينظرون الى المسألة الكوردية نفس النظرة القديمة، فهو ينظر الى القضية الكوردية نظرة غير واقعية، نحن شعب كوردستان، ان لم نكن قد تعرفنا على حكم بعض الناس في بغداد طيلة (٨٠) سنة من تجارب القهر والاذلال والابادة، فذلك ذنبنا ولانلوم الا انفسنا، فتجارينا الطويلة المساوية مع حكم العروبة في بغداد تحذرنا وبالاح من التصادي في ايبلاء الثقة بغير اهلها، بل علينا أن ننظر الى الأمور على حقيقتها ولا ندع لتجربة اخرى قد لا تبقى ولا تذر، ولفاجعة اخرى ان تمر.

ميدياً: قُصفت المناطق الحدودية لكوردستان الجنوبية بالمدافع والطائرات، ولازال القصف يجري على قدم وساق دون أن يكون لبغداد موقف وطن من ذلك. ماهو السبب؟

- نحن في YNDK ندين بشدة تلك الأعمال العدوانية التي تقوم بها القوات الايرانية والتركية، اما غياب الموقف العراقي فانما يدل على موافقته والموافقة على تخريب اراضيه وقتل شعبه ولا ينتظر منه موقف مشرف، فموقف المالكي هو التواطؤ، والنكايه بالكورد، والا كان بإمكانه أن يحتج لدى مجلس الأمن الدولي، أو استدعاء سفراء تلك الدول في الأقل وتقديم استنكاره أو احتجاجه على عدوان الدول التي ينوبون عنها لدى العراق. ان سكوت العراق يدل على الرضى وان الاتفاق بينه وبين المعتدين انما ابرم للنكايه بالكورد والغدر بهم كرة اخرى، والغريب في الأمر هو أن التحالف الكوردستاني في بغداد لم يتخذ موقفاً جدياً.

ميدياً: فيما مضى اضافت امريكا PKK الى قائمة الإرهاب، وازافت مؤخراً PJAK أيضاً الى قائمة الإرهاب، فماذا تقولون؟

- هناك ازدواجية في السياسة الأمريكية، فأمريكا بازددواجيتها هذه انما تظلم الشعب الكوردي، فهي في سبيل تحقيق مصالحها تسعى الى إساءة سمعة الحركة التحررية الكوردية، الا أن التأريخ لايرحم، فالذي يسجله التأريخ هو ان امة انما أنكر وجودها فأخذت تدافع عن نفسها ببطولة، ويجب على كل منصف أن ينظر الى كفاحها الدفاعي بعين الإعجاب والتقدير، كما أن الدفاع عن النفس حق مشروع بموجب القوانين الدولية والشرائع السماوية. وأن الكورد في كوردستان الشمالية يتعرضون لظلم وتنكر عليه حقوقه وتسرق هويته فاخذ يزاول حقه المشروع في الدفاع عن وجوده. ميديا: في حالة عجلت امريكا في سحب قواتها من العراق، الا تتعرض حقوق الكورد لمخاطر أكبر؟

- ان امريكا لن تترك العراق، فهي لم تقدم تلك التضحيات الجسام لاجل الكورد والعرب في العراق بل قدمتها لحفاظ على مصالحها هي، ومع وجود الامريكان في العراق، يتعرض الكورد للتهديد وتجريده من حقوقه، ويعلم الجميع انه كانت لكوردستان قبل ٢٠٠٣ سلطة أقوى. ولو دققنا النظر في مجريات الأحداث لما بعد العام ٢٠٠٣ لرأينا ان الحكومة العراقية تعمل في الخفاء والفتن ومنذ ٢٠٠٣ على الحد من صلاحيات حكومة كوردستان وتقليلها، وامريكا تتفرج وهي ساكتة، وفي اعتقادنا أنه اذا وقف الكورد كرجل واحد، صوتاً واحداً، ويداً واحدة فأنتهم سيكونون رقماً كبيراً له شأنه في المعادلة السياسية العراقية سواء بوجود امريكا أو بدونها. لذا فالمهم هو العمل على توحيد الصف الكوردي أكثر فأكثر وتعزيز وحدته وخدمته جماهيره واعادة ترميم بنياننا الداخلي لنكون على مستوى المسؤولية عندما تدق اجراس الخطر. ميديا: لمعظم القوى والأطراف السياسية علاقات مع البلدان الإقليمية، فهل لكم بدوركم علاقات معها؟

- لاعلاقة لنا بالبلدان الإقليمية، نفضل أن تكون لهذه البلدان علاقات ايجابية مع حكومة كوردستان، كما هي في علاقات بلدان العالم مع بعضها وبالأخص ما بين البلدان

## بصراحة

المتجاورة، ونرى أن ننظم هذه العلاقات بقانون ولا تترك فوضى لمشينة الأحزاب فنحن في YNDK لانقوم باقامة علاقات مع البلدان المجاورة، وانما مع الاحزاب والاطراف السياسية في الأجزاء الأربعة من كردستان، وتقف علاقاتنا عند هذا الحد.

ميديا: هل توجد معارضة في كردستان الجنوبية؟ أم لا توجد؟ أم توجد معارضة ضعيفة؟

- لا توجد معارضة فاعلة في كردستان الجنوبية، لكن توجد محاولات لايجاد نوع من المعارضة، ولا تتكامل التجربة الديمقراطية بدون معارضة. هذا هو وضع كردستان حالياً، فلا يمكن القول بوجود شيء لاوجود له.

ميديا: تذكر في البرلمان كعضو مهتم بأمور الشعب، فهل ستستمر على نهجك هذا في القادم

من الأيام؟

- نحن طلاب المدرسة القومية والوطنية لـ YNDK ونشأنا على هدى تعليماتها ومبادئها، نسخر أنفسنا لخدمة الجماهير اينما كنا ونقف معها في موضع واحد، نعمل ما فيه صالح الجماهير، وسنستمر على دربنا هذا ولا نعيد عنه.

ميديا: في نية العراق الكشف عن ثروات الأثرياء من المسؤولين، لماذا لا تقومون بالعمل على اعداد مشروع قانون خاص للتحقيق في مصادر ثروات المسؤولين؟

- لقد أعد في برلمان كردستان مشروع قانون خاص بهذا الموضوع وقدم الى حكومة كردستان لابداء رأيه فيه، غير انه لا يزال مشروعاً ولم يقر كقانون بعد.

ميديا: هل ان النشر في صحيفة ( ميديا ) محتكر من قبل YNDK؟ أم أن هيئة تحريرها

حرة فيما تنشر؟

- لهيئة تحرير (ميديا) الحرية المطلقة في اختيار ونشر المواضيع، وقد عملوا بروح الأحساس بالمسؤولية القومية والوطنية وحافظوا على نهج الجريدة، وحرصوا دوامين على الإصلاح من شأنها وتقدمها.

ميديا: ماهي رسالتكم بمناسبة نوروز ورأس السنة الكوردية والذكرى الرابعة عشرة

لتأسيس YNDK؟

---

## بصراحة

- بمناسبة عيد نوروز ورأس السنة الكوردية والذكرى الرابعة عشرة لتأسيس YNDK أقدم أجمل آيات التبريك لشعب كوردستان كافة وذوي الضحايا الأبطال من أسر الشهداء والمؤنفلين وأسرة شهيدنا القائد (كاكه سهربهست محمود) والسجناء الكورد والسياسيين في سجون ومعتقلات المحتلين لأراضي كوردستان وكافة المثقفين والكتاب وحماة الوطن في الأجزاء الأربعة من كوردستان وبلاد الغربية والمهجر، واعضاء وأصدقاء ومؤازري YNDK، كما واتمنى ان تكون بشرى الخير والسعادة والرفاه للجميع، وأن تكون ذكرى رأس السنة الكوردية بشارة خير لتحرير الأمة الكوردية واستقلال كوردستان، ويكون في وسع YNDK تقديم خدمات أفضل للجماهير الكوردية خلال السنة الجديدة. اسعدالله أيامكم جميعاً، والى الأمام يعزز ويقبث من خطانا أمل التقدم والأستقلال.

# آراءُ أُخري

---

بصراحة

## رسالة موجهة من المكتب السياسي لـ (الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني) الى ندوة الحوار (الكوردي-العربي) في القاهرة

الاستاذ أحمد حمروش المحترم - رئيس لجنة التضامن المصرية

رئيس اللجنة التحضيرية للحوار الكوردي-العربي

السادة المحترمون أعضاء اللجنة التحضيرية للحوار

السادة المشاركون المحترمون

تحية طيبة... وبعد:

مما لا شك فيه أنه كانت للكورد والعرب علاقات أخوية متينة على امتداد التاريخ وقد أعدت هذه العلاقات أرضية متينة للنضال التاريخي المشترك الطويل وكانت رابطة وحدة الدين والتقارب الثقافي قد مهدت لتلك العلاقات أرضية مناسبة وأن الكورد قد وهبوا خيرة علمائهم للإسلام في بداية ظهور الدين الإسلامي وأن المناضل الكوردي (صلاح الدين الأيوبي) قد نقل العرب والإسلام الى عصر مشرق ومتقدم، وفي عصرنا الحديث كانت مساندة النضال التحرري للشعب العربي نقطة وضاعة وبارزة في التاريخ الكوردي، والدليل على ذلك مساندة النضال المشروع للشعب الفلسطيني الى حد المشاركة الفعلية، كذلك إن مساهمة الشعراء والأدباء الكورد بنتائجهم وكتاباتهم عن هذه القضية كانت ألف باء العمل والإبداع لهؤلاء الأدباء .

وفي هذه الأيام يعقد الحوار (الكوردي-العربي) في القاهرة هذه العاصمة التي بدأ فيها التاريخ الساطع للصحافة الكوردية، هذا الحوار أصبح منارة للأمانى والبشرى واملاً كبيراً للكورد فبسعي وجهود أوفياء العلاقة الكوردية-العربية سوف يرسخ ويبرز عملياً صرح العلاقة الأخوية بين العرب والكورد، وإن هذه المحاولة والخطوة الحضارية لـ (مصر) هي محط احترام وتقدير كافة أفراد الشعب الكوردي والخيرين في العالم وتساعد في تجديد وإزالة الغبار المترسب على العلاقات بين أمتين كانتا بنضالهما المشترك قد طرقتا تاريخهما بالنصر. وكلنا يتذكر المواقف التاريخية والتضامنية للثورة الكوردية بقيادة البارزاني الخالد أثناء العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ وأثناء حرب ٦/اكتوبر/١٩٧٣ .

في الحوار (العربي - الكوردي) يجب أن نسعى لجعل هذه الخطوة الهامة بداية لعلاقة جديدة أخوية تنسجم مع روح العصر بين الطرفين لايجاد مساندة شاملة وحقيقية من الشعب العربي للحقوق المشروعة للأمة الكوردية. ونرى من المفيد جداً للدول العربية أن تعترف بالقضية الكوردية ومن مصلحتها أن تبادر لايجاد حل حضاري وديمقراطي للمسألة يضمن كافة حقوق الكورد القومية والسياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، كذلك من المهم جداً أن تعترف الحكومات والساسة والمثقفون العرب اليوم بالقضية الكوردية كقضية وطن مجزأ وأمة محرومة لذلك، فإننا نأمل من المثقفين العرب أن يحاولوا محو الضباب الذي يخيم على الشارع العربي منذ فترة طويلة لتشويه حقيقة القضية الكوردية وتصويرها باتجاه معادي للوطن العربي لأن من الواضح بموجب السدائل التاريخية والاركيولوجية والديموغرافية أن الكورد أصحاب لغسة وتراث وسايكولوجية وعادات وتقاليد تاريخية خاصة بهم. وأنهم يعيشون على أرضهم منذ آلاف عديدة من السنين ولم يغتصبوا شبراً من أرض الغير في يوم من الأيام.

وأن سياسة اضطهاد وقمع شعبنا لم تتمكن من تغيير تلك الحقائق الواضحة لذا نعتقد أن مساندة الأمة العربية للقضية الكوردية هي في نفس الوقت تعزيز لمكانة الأمة العربية وتصبح عاملاً رئيسياً لخلق وتدعيم السلام والاستقرار والأمن في الشرق الأوسط والعالم. لذا من الإنصاف أن يتعامل الأخوة العرب بشكل واقعي وعصري مع القضية الكوردية وأن ينظروا اليها بقلب مفتوح ونظر سديد.

إن عقد هذا الحوار يعتبر خطوة هامة جداً لتقوية العلاقات بين الشعبين الشقيقين الكوردي والعربي وفي استمراره نجني نتائج باهرة أكثر أهمية ونأمل من صميم قلبنا لهذا الحوار كل النجاح والتوفيق وتحقيق النتائج المرجوة.

- لنسعى من أجل أن يكون هذا الحوار بداية لتنهج حقيقي وحل للقضية الكوردية على أساس الفيدرالية.

- لترسخ العلاقات الأخوية الكوردية - العربية.

### المكتب السياسي

(الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني)

YNDK

١٩٩٨/٥/٢٨

رسالة الأخ السكرتير العام للاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK  
في ذكرى (٥) مناسبة تأسيس YNDK الى الجماهير

## نحن عازمون على النضال من أجل كوردستان (مستقلة، حرة، موحدة، ديمقراطية)

جريدة ميديا / العدد (٦٣) في ٢٧/٣/٢٠٠٠

- أيتها الجماهير الأبية، يا حماة دولة كوردستان،  
- أنتم يا ذوي الشهداء، أيتها الجهات السياسية المتحالفة والصديقة، أيها الرفاق في YNDK:  
بمناسبة أعياد آذار ونوروز، ومرور تسع سنوات على انتفاضتنا القومية ضد  
النظام الفاشي، ومرور سنوات خمس على تأسيس الاتحاد القومي الديمقراطي  
الكوردستاني المتمثل في (YNDK)، أتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى جماهيركم  
الصاعدة والى الشعب الكوردستاني وجميع الرفاق في YNDK متمنياً لكم السدوام  
والأصرار على المبادئ وتحقيق الهدف.. أيها الأعزاء:

نحن نحفل الآن بذكرى تأسيس YNDK الخامسة، لا بد وأن نلتفت الى السنوات  
العجاف الماضية حيث انها تمثل مرحلة تاريخية موضوعية علينا ان نشير اليها ولو  
بايجاز، لقد كانت كوردستان في طرح داخلي، فكان علينا أن نواجه الخطر والتهديد،  
لقد انتهزت دول الاحتلال لكوردستان، ومن يكف لعنها من الدول الإقليمية.

لانريد ان نخفي عليكم ما كان يعاني منها دعاة الفكر القومي من الخيبة تجاه  
الأمر. لقد انتهزت مختلف الدول فرصة انعدام الأقدام، فأخذت تحبك المؤامرات  
وتقوي من أنشطة مخابراتها الهدامة وبالضد من النهضة الديمقراطية التي شملت  
كوردستان الجنوبية، مما ادى الى خلق جو من الفراغ السياسي الفكري، الا أن ثلثة من  
الشباب الذي لا يقهر قد بدأت بمشاورات منتجة عن الفكر القومي وضرورة مناشدة،  
والعمل به كونها تخص الجميع، وبعد سلسلة منها، توصل الشباب الى تنظيم قومي  
يجند في صفوفه العديد من حملة الفكر وحماة الوطن للتصدي للأخطار ودرء المؤامرة  
المحيطة بكوردستان الجنوبية، وما هي الا فترة وجيزة حتى توصلت الى عقد مؤتمرها  
الأول في عينكاوة في (١٧-١٩) من آذار/ ١٩٩٥ حيث تدرست وباسهاب الوضع العام  
في كوردستان الجنوبية، وتمخضت اعمالها من انشاء (YNDK) وإعلانها رسمياً في

(٢١) من آذار سنة ١٩٩٥ يوم الأحتفال بعيد نوروز المجيد، وأذيع الخبر الى جميع حاملي القلم المدافعين والمؤازرين والمؤيدين للأستقلال للشعب الكوردي. لقد فتح باب الأنتماء امام الشباب الحر، فأنضم الى الصف المتلاطم مجاميع من الكوردستانيين الأحرار للوقوف صفاً واحداً ضد التهديدات المتربصة بأقليم كوردستان الجنوبية والذود عن حياضها وحدثها وقدمت تضحيات ليست بالقليلة في هذا السبيل. لقد أصر القوميون للحفاظ على كوردستان وحدثها اصراراً ليس له من مثيل، وأكدوا كردستانيتهم وهوياتهم القومية الديمقراطية وثابروا وبعناد على رفع شعار (لا للحرب بين الأخوة، ونعم للسلام). ومن هنا أخذت مقرات (YNDK) تعج بالمراجعين المخلصين من المؤيدين والمؤازرين وكوادر الأحزاب الكوردستانية، أجمعت على وجوب انهاء الاقتال الداخلي، فكان والحق يقال من دواعي الفخر التنظيم الذي سجله لنفسه (YNDK) صاب القول الحق والكلام الفصل وبدون منازع الصامد وبكل شجاعة على انهاء القتال والعمل على راب الصدع. ففي الوقت الذي قدمنا وبايجاد اسطراً عن دور (YNDK) في احلال التفاهم، واعمال الحوار بين الجهات المتصارعة، لا بد وأن اعرض بعض ما انجزته تنظيماتنا القومية في هذا الشأن، وكما بأختصار في أدناه:

١- المؤتمر الأول في (١٧-١٩) آذار / ١٩٩٥ في عينكاوه.

٢- المؤتمر الثاني للفترة من (٥-٧) آيار / ١٩٩٦ في شقلاوه.

٣- المؤتمر الثالث في اربيل بين (١٠-١٢) كانون الثاني / ١٩٩٩ في اربيل.

شملت المؤتمرات الثلاثة من هي تنظيمية جماهيرية بأعتبرها:

- إن (YNDK) تمتلك قاعدة جماهيرية واسعة في الكثير من المدن والقصبات الكوردستانية ينتمي اليها، وبنكران ذات العديد من الأعضاء الداخليين والخارجيين في آن واحد. ولا يخفى سرورنا بهذا الفوز الناجز والعائد بالأساس الى صواب مواقفنا وصحة مذهبنا اليه من ان (YNDK) انما يمثل الجماهير الواسعة التي اجتمعت لحمايته والحفاظ على صالح الجماهير الكوردية الواعية.

- أما من حيث الأعلام والنمو الأيديولوجي:

فقد مر YNDK بمراحل النمو والتقدم وقام بنشر الوعي القومي وبالأخص بين الجماهير واصدار جريدة (ميديا) لسان حال المركز ونشر العديد من الكتب للأدباء والكتاب الأعراف. ويصدر الحزب اضافة الى ذلك مجلة (سرخوبون)، ومجلة اخرى بأسم (قهرهچوڭ) تابعة لتنظيمات الحزب في تلك المنطقة؟ تعمل ويجد على نبذ سياسة

## بصراحة

التعريب والتبعيث وتغيير القومية وغيرها من الوسائل البعثية المشيئة في كردستان وغير كردستان، وكما ان اللجنة المحلية لحزبنا في رواندن تصدر نشرة دورية بأسم (نهوروز)، وتقوم لجنة رؤثهلات لحزبنا بأصدار دورية بأسم (رؤثهلات) وتقوم بنشر الأفكار القومية التقدمية الديمقراطية.

لم تقتصر تنظيمات حزبنا في تزويد الجهات الكردستانية الخارجية بالوافر من مطبوعاتها المختلفة، كما انها وبكل فخر تقوم بنشر نتاجات المفكرين من جميع انحاء كردستان في مطبوعاتها الدورية، وأكثر طلبى هذا الى الجميع ان لا تتوانوا في ايصال نتاجاتهم الفكرية والقومية الى مؤسسات (YNDK) لانجاز طبعها ونشرها ولحزبنا (YNDK) كل الفخر والعزة في ذلك.

- أما من حيث العلاقات:

فإن (YNDK) تؤمن (بالپلوراليزم) وروح التسامح، لذا فنحن نؤكد على المصالح المشتركة والأحترام المتبادل والأعتراف بالغير (فالمرحلة الحالية، تفرض علينا الحفاظ على التجربة الديمقراطية في كردستان الجنوبية). وفتنخر بعلاقاتنا الأخوية الصحيحة مع سائر الأحزاب الكردية في جميع انحاء العالم، ونقف بالضد من كل المحاولات والكتابات الداعية الا الاستهتاء بأمال وطموحات أمتنا الكردية.

ان لـ (YNDK) علاقات متينة قائمة على أسس من التفاهم والأخوة مع جميع الأحزاب والمنظمات في سائر مناطق كردستان، وهي في تطور دائم. وأنها صادقة وأمينية في علاقاتها الأمر الذي لا تمنع الجماهير بيدائل منها. نحن ندعو الى التزاور والدخول في المناقشات وطرح الأفكار بهدف القضاء على بؤر الخلاف وتعزيز روح الأخوة والتفاهم حول جميع الأوضاع الراهنة، وتمييز الخطوات الايجابية الحسنة من سائرها من الخطوات المسيئة، والتجمع على السلام والاجوب وتجنيد كافة القوى وصيها باتجاه الوحدة القومية.

إن علاقاتنا تتطور من حسن الى أحسن، كما أن علاقاتنا مع العدو العامل على هدم كردستان واللعب في الماء العكر توجد في اسداء النصح، وسنضرب على الأيدي الطامعة التي تحت سوء الى آمالنا وأهدافنا القومية، كما واننا نمد يد الصداقة، وبكل اخلاص، الى الأيدي الممتدة اليها بصدق واخلاص، تحمي لنا امنياتنا القومية.

- الجبهة الكوردستانية:

نحن نرى من الوجوب احياء الجبهة الكوردستانية أو تأسيس اللجنة القيادية

للحركة التحررية الوطنية الكوردستانية لتحتضن كافة القوى والأحزاب السياسية الكوردستانية وقيادتها نحو النصر المؤزر، ولنفس السبب أختير الرئيس مسعود البارزاني قائداً للحركة التحررية الوطنية الكوردستانية من قبل YNDK في (١٠-١٢) من كانون الثاني / ١٩٩٩ يحدونا الى ذلك حماية احزابنا وصفوف شعبنا من التشرام والتشتت، لذا أطلب اليه، طلب الجادين ان يباشر نشاطه ويؤدي دوره التاريخي، يقف وراءه الأكثرية المنعطشة الى الحرية من شعب كوردستان بأسره.

- أما موقفنا الدائم للتجربة الديمقراطية في جنوب كوردستان:

فيظهر من خلال تأييدنا لحكومة كوردستان وبرلمان والشهد من ازهما، ونهيب بكل الأحزاب الكوردستانية وتنظيماتها الخيرية ان تكون في عون الوليدين امل الشعب الكوردي بدون منازع، والضرب على كل يد اجبره تمت اليهما بسوء. وندعو الجميع لتجنيد القوى الهائلة المنضوية تحت اعلامها للتمسك، بالريادية المرفوعة والعمل على توحيد وتقوية الصف الوطني، والتقدم بالراية القومية الى أمام.

- وفي ختام تمجيد الذكرى الخامسة لأنشاء حزبنا المقدام، حزب (YNDK) نجد ورفع عاليًا ذكرى الأبطال البارزانيين الذي سفك دمهم غدراً صدام لجان كما وأحيي شهداء الفيلية وأطفال ونساء حلبجة الشهيدة وجميع شهداء حركة التحرر الوطني الكوردستاني، وتنا نعاهدهم أن نسير على دريهم، درب التحرير الأبدى لكوردستان الشامخة.

أوجه سلامي واكباري الى السجناء السياسيين القابعين في زنازانات البعث الكافر وسائر السجون الأجزاء الأربعة من كوردستان، وكما أوجه سلامي واكباري الى خرائب كركوك وأنقاض شنغال وأطلال مخمور وقراج وكنديناوة وكوير وخانقين ومندلي وبدره وجصان وشاربان وجلولاء وشيخان وزمار والى كوردستان باجمعها. كما وأحيي جميع المفكرين والمثقفين وأصحاب الأقلام العاملين والمناضلين والمؤازرين في صفوف (YNDK) ومن هم خارج الوطن. المجد والخلود لشهداء الكورد وكوردستان، الموت لمحتلي كوردستان، حرة مستقلة، موحدة، ديمقراطية.

\* يعيش الكورد وكوردستان

غفور مخموري

السكرتير العام لـ (YNDK)

٢٠-٢١/٣/٢٠٠٠

أربيل - جنوب كوردستان

## بعيدا عن الحقيقة وقريبا من الموضوعية

مجلة سهرخوبون

العدد (٧ و ٨) سنة (٢٧٠١) ي كوردية ص (٣ - ٤)

لقد مارس المحتلون لكوردستان جميع وسائل العداء ضد الأمة الكوردية، وعملوا مابوسعهم لإلغاء خصوصيات الشعب الكوردي، وطمس معالم وطنه، ولم ينوانوا في ذلك عن اللجوء الى اخبث السياسات في الحكم وأشنع المؤامرة في الادارة، لقد ادخلوا في زمن الكوردي انه مواطن مع التجرد من احساسه القومية وان كوردستان ليست الا جزءا من الدولة المحتلة، وحاولوا لترسيخ ذلك المفهوم المستحيل.

لقد قسمت الأمة الكوردية، وبالتالي كوردستان بين الامم (العربية- الفارسية- التركية) وشمل ذلك التقسيم جميع النواحي الاجتماعية والسياسية والقانونية وحتى اللغوية. لقد حاولت، ولاتزال تحاول تلك الامم الثلاث فرض تراثها الثقافي على أمة الكورد. ففي شمال وغرب كوردستان أنكر وجود الكوردي اصلاً، وبذل المستحيل على تتركه وتعريبه على رؤوس الاشهاد وطبعت حضارته من طابع التترك والتعريب في كل من الشمال والغرب. أما في شرق كوردستان فقد فرضت عليه الثقافة الفارسية، والعادات والتقاليد الفارسية ومنعت الأمة الكوردية من الاحتكاك بذوى قريها في العراق وفي الشمال. أما في العهد الصدامي، وحكم البعث الفاشي، فقد فرضت على الشعب الكوردي في جنوب كوردستان أشنع الوسائل الشوفينية واشنع الأساليب الهتلرية بهدف القضاء قضاءً نهائياً على الأمة الكوردية في الجنوب، وإبادته عن بكرة أبيه بالتعاون الوثيق مع أصحاب افكار التترك والتفريس.

ان محاولتنا المختصرة اعلاه كانت كمقدمة في الواقع للدخول الى موضوع استعمال مصطلح (كوردستان)، وكنا نعني بها تقسيم الأمة الكوردية الى الأقسام الأربعة، وتقسيم (كوردستان) الوطن الأم بين دول التترك والفرس والعرب.

ففي العام ١٩٩٨ زرت سوريا، ومدينة دمشق بالذات لمعالجة ساقلي، زارني في إحد الايام الكاتبة السيدة (ديا جوان) بصحبة شخصيات اخرى، أنتهنتها فرصة، فتحدثت لها عن عموم كوردستان (كوردستان الشمالية والغربية والشرقية والجنوبية)، والواقع ان مرافقي السيدة (ديا جوان) كانوا ينطقون بهذه المصطلحات تحت اسماء: (كوردستان العراق- كوردستان تركيا- كوردستان سوريا- كوردستان ايران)، مما دفعني أن أسألهم: (فأذا كانت هناك كوردستان تركية وأخرى سورية وأخرى إيرانية وأخرى عراقية) فأين أنن كوردستان الكوردستانية؟ وأين أنن كوردستان الأم الموحدة؟.. ان هؤلاء السادة كانوا

## بصراحة

ينتمون الى كوردستان سوريا (الغربية) وطبيعي والحال هذه، ان يقتنعوا بأن هناك كوردستان واحدة فقط، أوجبت معاشة السياسة الراهنة ان منسيمياها بـ(كوردستان الشمالية والغربية والجوبية والشرقية) لأنها كوردستان واحدة ليس الا.

وفي الحقيقة ان الأمة الكوردية رفضت وترفض في تقسيم كوردستان بين هذه الدول، فهذه الدول تسوس كوردستان بعكس ما تشتهبه الأمة الكوردية حيث تمارس حيال أمتنا الأرهاب والقمع والأبادة بغية حرمانها من ثرواتها الطبيعية وخيرات ارضها، وان التركيز على استعمال مصطلحات (كوردستان العراق، وكوردستان تركيا وكوردستان ايران... الخ) ما هو الا لغرض السيطرة التامة على كوردستان والحاق اجزاءها اليها، لذلك نرى ان هذه المصطلحات هي من صنع هذه الدول، وعلى كل كوردي الا يستعملها وبشكل مطلق. فأرض كوردستان كانت موحدة حرة وليست تابعة الى هذه الدول، ان استعمال مصطلحات الدول المختلفة في هذه الظروف بالنسبة لارض كوردستان وفرضها على الشباب الكوردي، يعني الاعتراف بهذه الدول وبسياساتها تجاه الشعب الكوردي وأرض كوردستان.

ان هناك كوردستان واحدة، وامة كوردية واحدة، قسمنا قسراً بين أربع دول مختلفة، فالأسم الصحيح هو (كوردستان الشمالية والشرقية والغربية والجوبية) فهي وطن واحد وقعت قسم منه في الشمال وآخر في الجنوب... الخ.

انظر مثلاً الاتحاد السوفيتي سابقاً فكوردستان هناك سميت بـ(كوردستان الحمراء) وليست بكوردستان السوفيتي، فالتسمية لاتتعلق بنظام الحكم السوفيتي بل ان التسمية جاءت من الوضع الجغرافي الطبيعي لهذا البلد فأراضي كوردستان السوفيتية هي كأرض كوردستان اصلاً قد نشأة من تربة حمراء ولهذا فقط سميت بكوردستان الحمراء نسبة الى لون ارضها الطبيعي.

لقد أعقد العمق اللغوي الكوردي وما تتمتع بها لهجاتها المختلفة من الغني والشمول حتى غطت طبيعة الأرض بترابها وجبالها وهضابها، ان العبارات والتسميات المختلفة من قبل دول الاحتلال في طريقها الى الزوال امام عمق الثقافة والتراث الكورديين، وأن الأسماء الأصيلة المتداولة بين أبناء الأمة الكوردية والمسيطرة في الميادين الاجتماعية والأقتصادية في طريقها الى الشمول السياسي.

وأخيراً لا بد لنا ان نقول ان كوردستان لم تكن يوماً من الأيام منهباً بين المحتلين، فهي وحدة واحدة، وارض واحدة، فهناك امة كوردية واحدة، على الطامعين رفع أيديهم من هذه الأرض المقدسة، وما بني في الاتفاقيات الدولية مجدداً تقسيم كوردستان بناء باطل، ولا يضيع حق وراعه مطالب.

## في الذكرى الرابعة لأستشهاد القائد سهريهست محمود دم الشهداء بانتظار قرار كوردي

صحيفة ميديا

العدد / ١٦٣ ، ٢٠٠٤/٦/١

لدى النظر في التاريخ الطويل لنضالات الأحزاب والتنظيمات السياسية القومية للكورد، نستشف وبدون عناء انه كان هنالك محاولات لضرب هذه الأحزاب والمنظمات الواحدة بالأخرى من جهة وتصفيتهما بشكل عام من جهة اخرى، فلم يكن من الغرابة في شيء وأن توضع عراقيل ومعوقات شتى في دروب نضالها القومي بهدف ايقافها نهائياً عن العمل والقضاء عليها والى الأبد.

ولا غرابة ان نرى حزينا يتعرض كسائر الأحزاب والتنظيمات الكوردية العاملة الاخرى الى المضايقات المختلفة بمنعه تارة في منطقة، وحرمانه في منطقة اخرى وصولاً الى محاولة تصفيته وانهاء دوره النضالي.

ان استشهاد رفيقنا الراحل (سهريهست محمود) عضو المكتب السياسي لـ (YNDK) ورئيس تحرير جريدة (ميديا) يمثل قمة العداء والاحقاد المتراكمة التي اوغرت بها صدور جهات ضالة والمتعاصبة المجردة من البصر والبصيرة، فالشهيد سهريهست كان والحق يقال يمثل لولب النضال القومي لحزينا، وينظر بمنظار يختلف الى الحركة القومية الكوردية ويعمل على احياء الشخصية الكوردية وربط

مآثرها الشدة والتواصل في بناء الكيان الكوردي محشداً لكل ذلك جميع الطاقات التراثية والقومية للكورد.

لقد كان الأخ الشهيد من مطوري الأفكار القومية، بحيث تلائم المرحلة النضالية للشباب الكورد وعلى أسس جديدة تتوخى الانسانية بشكل اساسي، متفقة تمام الاتفاق مع المنظور القومي والطموحات القومية للأمة الكوردية. لقد عمل صديقنا الشهيد على تطهير الحركة الكوردية القومية من سلبياتها او شحنها ما أمكنه ذلك بالشحنات الايجابية الانسانية لخلق حركة قومية لدى الكورد تستند على الانفقة والياتار جاعلاً نصب عينيه مصير كوردستان بشكل عام، ولم يكن التحزب لديه سوى الوصول الى مآربه القومية، وطموحات أمته الكوردية، لقد عمل الشهيد من خلال الاجتماعات وعقد الندوات واستغلال الصحف والمجلات لنشر افكاره القومية النبيلة الى ان بات معروفاً على الساحة الكوردستانية السياسية، واستجاب له الشعور القومي المسالم العام. وطبيعي والحالة هذه ان يتألب اعداء الكورد على تصفيته، وغشيت عيونهم نار الحقد، فاجتنبوا وتأمروا واجمعوا على ذبحه في ٣١/٥/٢٠٠٠ معتقدين بأنهم يستطيعون اطفاء ثورة، متغافلين عن انتشار آرائه وشموليتها لدى اوساط جماهيرية واسعة.

ان محاولات ايقاف (YNDK) عند حدود معينة أسوة بأسيادهم في الدول المجاورة قد باءت بالفشل، فقدج انتشر اداء شهيدنا البطل في اوساط واسعة لدى مناضلي حزبنا المقدام وصارت مبادئ حية يحتذى بها، وايدولوجية قومية مباركة يناضل اعضاء ومؤازروا حزبنا وميثاق من أجل تحقيقها.

ان اغتيال صديقنا المناضل (سهرهست) قد عاد بالخجل والدونية على الفاعلين، ويمكن اكثر فأكثر من اضاءة المشعل التقدمي الذي رفعه الشهيد بين اوساط الجمهور الكوردي الذي يخلده في ذاكرته وضميره ويتفياً بظله كما يتفياً بظل اشجار البلوط الراسخة والى الأبد في تربة كوردستان.

اننا اذ نتذكر رفيقنا المناضل مع قوافل من شهدائنا الآخرين انما نتذكرهم لتقليدهم وتعظيم نتاجاتهم الفكرية التي بذلوا في سبيلها حياتهم. نتذكرهم ونمشي على دربهم الى ان تحقق امنياتهم وفي وقت لازالت الأوضاع السياسية لكوردستان الجنوبية مفاحة من غموض وان محاولات الاعداء الاقليميين في طمس محاولات الكورد وراء كوردستان لتنتهي بالخبيثة، والمطلوب من القيادة الكوردستانية في الجنوب وممثلي الشعب الكوردي في بغداد ان يشدوا من خناق الأعداء كلما استطاعوا الى ذلك سبيلاً، لقد ولي عهد المرونة وافتعال اللين وارضاء المقابل، فلا نقنع من الآن فصاعداً بالمصير المجهول، عليهم ان يعلموا الآن والحكم الكوردي لا ينحصر في المحافظات الثلاثة الحالية وانما يشمل جميع الأراضي المغتصبة في گرميان من مندلي والى شنغال وبضمنه كركوك، فنحن قومية اساسية في العراق، للعرب مالهم ولنا مالنا، علينا الا نرضى ابدأ بسياسة اللين، لنا كل الحق في المناصب السيادية، وحق يتلأأ مثل الشمس في تقرير المصير، لقد ناضل الكورد على اعادة تشكيل الحكومة العراقية في الوقت الذي كان العرب يرتضون بادنى الحقوق، واقل المطالب، لقد تحمل الكورد من المآسي والويلات ما عجزت جباله الشم من تحمله، فالكورد شعب اصيل لا يقهر ولاغرو في ذلك فهو ابن الهضاب والجبل، ويعمل المستحيل، وقد صار الآن يدب على الدرب الصحيح درب الشهداء والميامين، يحافظ على كرامته، ويقسده جهوده ونضالاته، ويتواصل لنيل هدف طال انتظاره.

ان الدول الاقليمية وبالأخص تركيا المنهارة لا تقوى على ماللكورد من قوة، ففي الوقت الذي نحيا في الحكومة الكوردية، جهودها الجبارة من الناحية الدبلوماسية والعلاقات الدولية، نهب بها ان تقف وقفة جبال كوردستان بوجه الالاعيب المركزية الجبابة، وان نحرص كل الحرص على تقرير مصير الأمة الكوردية. لنا برلماننا وحكومتنا واجهزتنا القضائية، فنحن دولة من الناحية العملية. على المركز في بغداد ان تسيح بحمد كوردستان بكرة وعشية، على السلطة الكوردية ان تقول (لا) لكل

---

## بصراحة

مايسيء اليها، عليها ان ترفع شعار (لا) لكافة المحاولات الخداعية المدمرة لكوردستان وان تحتمي بشعار (لا) اينما كان في ذلك من متطلبات المصلحة الكوردية. وما هي ارواح شهدائنا ومآثرهم الخالدة تحذرننا من الوقوع كرة اخرة في حبال العدو. واخيراً نطالب جميع المؤسسات والمنظمات الانسانية الديمقراطية ان تعمل عمل رجل واحد على الكشف عن المؤامرة وتحديد الجهات المجرمة المشاركة في اغتيال عزيزنا الشهيد (سهريهست محمود) وتحديد الفاعلين ليتسنى لنا تقديمهم الى العدالة، ونصراً للقانون وتخليداً لفقيدنا الراحل.

# ملاحظات الأخ غفور مضموري السكرتير العام للاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK حول مسودة الدستور العراقي

جريدة (ميديا)

العدد (٢٠٦) الثلاثاء ٢٠٠٥/٨/٣٠

أقدم شكري إلى القيادة السياسية الكوردية سلفاً وأبدى لها امتناني واخلصي لما بذلتها من المساعي الحميدة في سبيل تحقيق حقوق الشعب الكوردي، ومع ذلك فلي ملاحظات حول مسودة في الدستور العراقي اسوقها ادناه وكل أملي بأنها ستكون عند حسن الظن:

- مسودة الدستور لا توضح بجلاء حق تقرير المصير للأمة الكوردية، ويمكن لكل قاري ان يفسرها كما يريد، كان من المفترض التركيز على العبارات وتوضيحها وابران هذا الحق بحيث لا يمكن لأحد تحويره، فالحكومات المركزية في بغداد لا يمكن الركون اليها والوقوف بها، لذا كان المفروض اتخاذ العبرة والتعلم من الدروس السابقة والتعامل ايجاد وكما يجب مع المركز.
- الديداجة مطولة وتحتاج الى اعادة النظر، لا توجد فيها كلمة كوردستان، كما وليس هناك اشارات واضحة الى تواجه القوميتين الرئيسيتين العربية والكوردية.
- لا تحديد لحدود كوردستان في الدستور، فيجب تحديدها كما ويجب ادخال المناطق المتنازع عليها ضمن هذه الحدود.

## بصراحة

- توزيع الثروات الطبيعية في الدستور غير واضح، والمادة التي تتحدث عن هذه الثروات غير واضحة، لذا يجب إعادة كتابتها بشكل واضح.
- ان تحديد سنتين لحل موضوع كركوك أمر يدعو الى الشك، لاحتياج اليه سوى الحكومات المركزية اللاحقة. كان على حكومة العلاوي انهاء مشكلة كركوك وكذلك الجعفري لم يعمل شيئاً في هذا المجال كما انه لا أمل في الحكومات المركزية، اللاحقة، لذا أرى وفي الأقل تخفيض المدة الى سنة واحدة.
- لم أشاهد في الدستور مادة تشير الى الحكم الاتحادي الاختياري، فظل اسم العراق كما كان سابقاً (جمهورية العراق)، كما إن المواد التي تتحدث عن الفدرالية بحاجة الى شرح والتوضيح، وسد باب الاجتهاد.
- أنا لست متفقاً مع تسمية البيشمركة بـ(حرس الحدود).
- لا يوجد في الدستور اشارة الى (الاعلان العالمي لحقوق الانسان) وبمعنى آخر أن الحكومة لايهما هذا الاعلان، لذا يجب التأكيد عليه في الدستور واعادة النظر به.
- يمنع الدستور إصدار قوانين اقليمية تخالف الدستور، وبمعنى أوضح فأأن الدستور يضع حدوداً مرسومة للبرلمان الكوردستاني وانشطته، كما ان وضع الشروط على قوانين كوردستان أمر فيه نظر.
- وجود تناقض في المواد تتحدث في الدين، ففي الوقت الذي تمنع ظهور قوانين تخالف الشريعة الاسلامية نراها تؤكد على الديمقراطية!!
- من الضروري اعادة النظر في المواد اعلاه قبل اصدار الدستور وتوضيح مايجب توضيحه، وتنوير الغموض وما قد يحتمل اكثر من تفسير وتأويل.

# ملحق الصور

---

بصراحة



السيد مسعود البارزاني - رئيس اقليم كردستان وقائد الحركة التحررية الوطنية الكوردستانية  
السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK  
كوردستان - مقر اقليم اربيل لـ YNDK ١٩٩٨/٢/٥



الرئيس مسعود البارزاني يزور مقر YNDK في اربيل  
١٩٩٨/٢/٥



من اليمين السادة: عبدالله احمد داود - مستشار السكرتير العام لـ YNDK، قهار طاهر سعيد، عضو اللجنة القيادية لـ YNDK، أكو محمد - رئيس تحرير جريدة (ميديا) سابقاً، الرئيس مسعود البارزاني - رئيس اقليم كوردستان، غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK، شاخوان خالد عضو - المكتب السياسي لـ YNDK، عبدالله عدو - عضو اللجنة القيادية لـ YNDK، خالد محمود - عضو اللجنة القيادية لـ YNDK  
٢٠٠٢/٣/١٨ - مكتب الرئيس البارزاني - صلاح الدين

## بصراحة



الرئيس مسعود البارزاني - رئيس اقليم كردستان  
السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK  
مكتب الرئيس البارزاني - صلاح الدين



من اليسار: السادة ملا حسن - عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكوردستاني، جودتا النجار -  
رئيس جمعية الثقافة التركمانية في كردستان، الرئيس مسعود البارزاني - رئيس اقليم كردستان،  
غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK، باير كاملا - سكرتير عام حزب العمال وكادحي  
كوردستان، بهاء الدين نوري سكرتير الحركة الديمقراطية الكوردستانية  
مقر المكتب السياسي لـ PDK - صلاح الدين



من اليمين: السادة عبدالباقى يوسف - سكرتير حزب يكييتى الكوردي في سوريا، عثمان أوجلان -  
رئيس اتحاد ديمقراطي كوردستان (تركيا)، غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK،  
قادر جبباري - عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني، محمد نظيف قادري - عضو  
المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني الايراني

احتفالات ذكرى العاشرة لتأسيس YNDK

منطقة زورگه زراو ٢٠٠٥/٣/٢٠



السيد سليمان عثمان - الممثل الخاص للسيد العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية  
السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK  
اربييل - مقر YNDK ٢٠٠٤/٦/١٧



السيد خالد محي الدين - رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري  
السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK  
القاهرة - مقر حزب التجمع الوطني ١٩٩٨/٥/٣١



السيد خالد محي الدين - رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري  
السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK  
القاهرة - مصر ١٩٩٨ / ٥ / ٣١



السيدة كلوديا روث - رئيسة حزب الخضر الألماني  
السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK

## بصراحة



من اليمين: السادة ابو حكمت - السكرتير العام لحزب العمل للاستقلال الكوردستاني،  
سامي عبدالرحمن - مسؤول الهيئة العامة للمكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني،  
غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK اثناء عودتهم من سوريا  
حدود سوريا - العراق



من اليسار: السادة رؤف نوري شاويس - رئيس حكومة كوردستان سابقاً، غفور مخموري -  
السكرتير العام لـ YNDK، الشهيد سريست محمود - عضو المكتب السياسي لـ YNDK سابقاً،  
د. جاسم الياس مراد - وزير اقليم في حكومة كوردستان سابقاً  
مقر المكتب السياسي لـ YNDK اربيل



من اليمين: السادة غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK، نازاد برواري - عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني، فاضل مبراني - سكرتير المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني في اربعينية الشهيد سربست محمود - عضو المكتب السياسي لـ YNDK - اربيل



من اليمين: السادة نازاد برواري - عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني، غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK، جوهر نامق سالم - رئيس برلمان كوردستان سابقاً مقر YNDK - اربيل



السيد د. كمال كركوكي - رئيس برلمان كوردستان  
السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK



من اليمين : الشهيد شوكت شيخ يزدين - وزير شؤون مجلس الوزراء في الاقليم سابقاً  
الفريق الاول عمر عثمان وزير شؤون الجيش مبرك في الاقليم سابقاً  
غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK  
مقر YNDK - اربيل



من اليمين: السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK  
السيد مصطفى هجري السكرتير العام للحزب الديمقراطي الكوردستاني الايراني  
مقر YNDK في اربيل



من اليمين: السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK  
السيد عبدالله حسن زادة - السكرتير العام للحزب الديمقراطي الكوردستاني الايراني سابقاً  
مقر YNDK في اربيل



السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK  
السيد جلال الدين حسيني المرشد العام لحركة النضال الاسلامي القومي الكوردستاني الايراني ( خبات )  
مقر YNDK في اربيل



السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK  
السيد قهار طاهر سعيد عضو اللجنة القيادية لـ YNDK  
السيد حسين يزدا ئيناه - رئيس حزب حرية كوردستان (PAK)  
مقر YNDK في اربيل



من اليمين: السادة غفور مخموري- السكرتير العام لـ YNDK، فلامرز باشبوغا - عضو قيادة المؤتمر القومي الكوردستاني KNK، رمزي قارتال - رئيس مؤتمر شعب كوردستان (KGK) بروكسل - بلجيكا



السيد غفور مخموري- السكرتير العام لـ YNDK مع السيد جواد الملا- رئيس المؤتمر الوطني الكوردستاني KNC مقر YNDK في اربيل ٢٠٠٩/١٢/٢١



السيدة ليلى زانا - عضوة برلمان تركيا سابقاً  
السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK



السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK  
السيد مسعود تك - السكرتير العام للحزب الاشتراكي الكوردستاني - تركيا (PSK)  
مقر YNDK - اربيل



من اليسار: السادة احمد ترك - رئيس حزب المجتمع الديمقراطي التركي (DTP)  
غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK  
خطيب دجلة، سري سائق، اعضاء برلمان تركيا من حزب (DTP)



السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK  
السيد الشيخ سعيد - رئيس حزب التحرر القومي الكوردستاني (PRNK)



من اليمين: السادة عبدالله عدو، قهار طاهر سعيد - اعضاء اللجنة القيادية لـ YNDK ، ؟ ،  
بيرم بوزيل - رئيس حزب الحق والحرية التركي (HAK-PAR)  
غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK ، ؟ ، ؟  
مقر YNDK - اربيل



السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK ،  
السيد اسماعيل عمر - رئيس حزب الوحدة الديمقراطية الكوردي في سوريا (يكيتي)  
محافظة الحسكة - سوريا



السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK  
السيد خيرالدين مراد - السكرتير العام لحزب اليسار الكوردي في سوريا  
القامشلي - سوريا ٢٠٠١/٤/١٨



السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK  
السيد عبدالباقي يوسف - سكرتير حزب يكييتي الكوردي في سوريا  
السيد فؤاد عليكو - عضو المكتب السياسي للحزب يكييتي في سوريا - عضو برلمان سوريا سابقاً  
القامشلي - سوريا ٢٠٠١/٤/١٧



السيد طاهر سفوك - سكرتير الحزب الوطني الكوردي في سوريا  
السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK  
القامشلي - سوريا



السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK  
السيد امين كولين - عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (الپارتي)  
مقر YNDK - اربيل



السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK  
السيدة دياجوان - عضوة اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (الپارتي)  
مقر YNDK - اربيل

## بصراحة



السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK  
السيد محمود خضر فتاح احمد رئيس حزب رزقاري الكوردي اللبناني  
مقر YNDK - اربيل



من اليمين: السادة جميل سنجاي - عضو اللجنة القيادية لـ YNDK، د. شاخوان خالد - عضو المكتب السياسي لـ YNDK، غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK، محمود خضر فتاح احمد - رئيس حزب رزقاري الكوردي اللبناني، رشيد الملا - عضو المكتب السياسي لحزب رزقاري الكوردي اللبناني، عماد مزوري - عضو مكتب العلاقات الوطنية لـ PDK، آكو محمد - رئيس تحرير (ميديا) سابقاً  
مقر YNDK - اربيل



السيد غفور مغموري مع  
السيد محمود محمد - عضو المكتب السياسي لحزب الوحدة الكردية الديمقراطي الكوردي في سوريا (يكييتي)  
مقر YNDK - اربيل



السيد غفور مغموري مع  
السيد عبد الباقي يوسف - عضو المكتب السياسي وسكرتير سابق للحزب يكييتي الكوردي في سوريا  
مقر YNDK - اربيل



- الصف الأول: السيد عمر بوتاني مسؤول مكتب العلاقات العربية للحزب الديمقراطي الكوردستاني سابقاً  
الصف الثاني من اليمين: ١- السيد محمد فرج ممثل الاتحاد الاسلامي الكوردستاني  
٢- السيد عبدالخالق زنكنه - سكرتير الحركة الشعبية الكوردستانية سابقاً  
٣- السيد محسن دزهيي - ممثل الرئيس مسعود البارزاني  
٤- السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK  
الصف الثالث: ١- السيد سعدي البرزنجي - عميد كلية القانون والسياسة في جامعة صلاح الدين سابقاً  
٢- المرجوم ابو حكمت - سكرتير حزب العمل لاستقلال كوردستان.  
مركز ابن خلدون للتنمية في المؤتمر السنوي الخامس لهيوم الملل والنجل والا عراق في الوطن العربي  
القاهرة ٢٩/٥/١٩٩٨



السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK  
الدكتور بيروت احمد - ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني في ايران  
مؤتمر العلمي الاول للغة الكوردية في ايران  
طهران - صيف ٢٠٠٢



السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK  
في المؤتمر الوطني العراقي - المنعقد في ١٥-١٨/٨/٢٠٠٥ بغداد - العراق



السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK  
في مؤتمر المصالحة الوطنية



السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK  
في مؤتمر التاسع للمؤتمر القومي الكوردستاني (KNK)  
بروكسل - بلجيكا



السيد جلال كماليزادة، السيد زبير آيدار - اعضاء قيادة مؤتمر شعب كردستان KNK  
السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK  
بروكسل - بلجيكا



السيد غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK  
امستردام - هولندا



من اليسار: السادة غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK، جوهر نسامق سالم - رئيس برلمان كوردستان سابقاً، هوشيار زيباري - عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني، محسن دزهيي - الممثل الخاص للرئيس مسعود البارزاني، عمر بوتاني مسؤول مكتب العلاقات العربية للحزب الديمقراطي الكوردستاني سابقاً، صباح عقراوي.  
من الخلف: السادة محمد فرج عضو المكتب السياسي للاتحاد الاسلامي الكوردستاني، رجائي فايد - الكاتب المصري، ابو حكمت، سامي عبدالرحمن، عبدالخالق زكنه، احمد سالار، د. سعدي البرزنجي  
القاهرة - مصر



من اليسار: السادة  
د. عبدالحسين شعبان، غفور مخموري - السكرتير العام لـ YNDK، محمد الحبوبي  
القاهرة - مصر



السيدة نياى زانا والسيد غفور مخموري مع مجموعة من اعضاء برلمان كوردستان



السيد غفور مخموري السكرتير العام لـ YNDK وعضو برلمان كوردستان  
في احدى اجتماعات برلمان كوردستان



السيد غفور مخموري خلال مناقشاته في برلمان كردستان



السيد غفور مخموري مع ممثلي الأحزاب الكردستانية في مؤتمر صحفي بعد اجتماع الاحزاب الكردستانية في مقر YNDK لادانة التدخلات الاقليمية في شؤون كردستان و لعراق  
مقر YNDK - اربيل

بصراحة

---



السيد غفور مخموري السكرتير العام لـ YNDK مع الشيخ حميدي دهام الهادي الجربا شيخ شمر  
عملن - الاردن



السيد غفور مخموري السكرتير العام لـ YNDK  
مع مجموعة من شيوخ وشخصيات عشيرة الهبيب في منطقة مخمور  
مصيف جنديان - سوران



من اليسار: السادة ابياسا عبدالرحيم المجالي، غفور مخموري السكرتير العام لـ YNDK ،  
، الدكتور اسامة المجالي  
محافظة الكرك - الاردن



السيد الشيخ سعدون الهبيبي، السيد غفور مخموري السكرتير العام لـ YNDK  
قرية الجديدة - قضاء مخمور



السيد غفور مخموري السكرتير العام لـ YNDK  
في زيارته لقرية تل الريم في قضاء مخمور



السيد غفور مخموري السكرتير العام لـ YNDK  
في زيارته لاجدى القرى العربية في محافظة الموصل



السيد غفور مخموري السكرتير العام لـ YNDK  
في زيارته لاحدى القرى العربية في محافظة الموصل



السيد غفور مخموري السكرتير العام لـ YNDK  
السيد عبدالرحمن مصطفى - محافظ كركوك  
بعد انفجار أمام مقر YNDK في كركوك



مقر YNDK في كركوك بعد الانفجار الانتحاري



الشهيد سريست محمود- عضو المكتب السياسي ومسؤول المكتب المركزي للتنظيم YNDK  
ورئيس تحرير جريدة (ميديا)



السادة غفور مخموري، الشهيد سريست محمود عضو المكتب السياسي لـ YNDK،  
عبدالله عدو، جميل سنجاوي، قهار طاهر- اعضاء اللجنة القيادية لـ YNDK



وفد من الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK في بارزان  
متوجهاً الى مزار القائد مصطفى البارزاني الخالد



وفد من الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK برئاسة السيد غفور مخموري  
على ضريح القائد مصطفى البارزاني الخالد في منطقة بارزان



السيد غفور مخموري مع السيد جوهر نامق سالم رئيس برلمان كردستان سابقاً  
مقر YNDK - اربيل



من اليسار: صلاح الدين محمد بهاء الدين - الأمين العام للاتحاد الإسلامي الكردستاني، غفور مخموري  
السكرتير العام لـ YNDK، محمد فرج - عضو المكتب السياسي للاتحاد الإسلامي الكردستاني  
مقر YNDK - اربيل

بصراحة

---



السيد صديق عبدالعزيز - المرشد العام للحركة الاسلامية في كردستان العراق  
السيد غفور مخموري السكرتير العام لـ YNDK  
المرحوم عبدالله احمد داود - مستشار السكرتير العام لـ YNDK  
مقر YNDK - اربيل



السيد غفور مخموري مع السيد علي باير - امير الجماعة الاسلامية في كردستان العراق  
مقر YNDK - اربيل



السيد غفور مخموري مع السيد باير كاملا سليمان - سكرتير حزب العمال وكادحي كوردستان  
مقر YNDK - اربيل



السيد غفور مخموري مع السيد عمر آغا السورچی - رئيس حزب المحافظين الديمقراطي الكوردستاني  
مقر YNDK - اربيل



السيد غفور مخموري مع السيد ريكار احمد - الأمين العام لحزب رزگاری كوردستان  
مقر YNDK - اربيل



السيد غفور مخموري  
يقود مظاهرة جماهيرية ضد تدخلات الدول الاقليمية في شؤون كوردستان والعراق



السيد غفور مخموري مع السيد روميو هكاري - السكرتير العام لحزب بيت نهريين الديمقراطي  
مقر YNDK - اربيل



السيد غفور مخموري مع السيد نمرود بيتو يوخنا - السكرتير العام للحزب الوطني الاشوري  
مقر YNDK - اربيل



السيد غفور مخموري مع السيد يونادم يوسف كنا - السكرتير العام للحركة الديمقراطية الأثورية  
مقر YNDK - أرييل



السيد غفور مخموري مع المرحوم المطران يعقوب شير - رئيس اساقفة أبرشية أرييل للكلدان  
مقر YNDK - أرييل



السيد غفور مخموري  
مع السيد القس شموئيل بهرام وردة- راعي كنيسة مارغوركيس لكنيسة المشرق الاشورية في اربيل  
مقر YNDK - اربيل



السيد غفور مخموري مع السيد بولص شمعون اسحق- رئيس جمعية الثقافة الكلدانية  
مقر YNDK - اربيل



السيد غفور مخموري مع  
السيد وداد ارسلان - رئيس نادي الاخاء التركماني (قنارداشلق تركمان اوجاغي)  
مقر YNDK - اربيل



السيد غفور مخموري مع السيد كرخي التي برماغ - رئيس الحركة الديمقراطية التركمانية في كوردستان  
مقر YNDK - اربيل



السيد غفور مخموري مع  
السيد جودت النجار- رئيس جمعية الثقافة التركمانية في كردستان العراق  
مقر YNDK - اربيل



السيد غفور مخموري مع السيد وليد محمد صالح شركة - الامين العام لحزب الاخاء التركماني العراقي  
مقر YNDK - اربيل



السيد غفور مخموري مع السيد سيف الدين دامرجي - رئيس حزب الاتحاد التركماني العراقي  
مقر YNDK - اربيل



السيد غفور مخموري السكرتير العام لـ YNDK  
مع مجموعة من ييشمهركه YNDK في منطقة زورگه زراو



السيد غفور مخموري مع  
السيد الشيخ ادهم البارزاني - المرشد العام لحزب الله الثوري الكوردي سابقاً  
مقر YNDK - اربيل

بصراحة

---



السيد غفور مخموري مع الشهيد شوكت شيخ يزدين - وزير شؤون مجلس الوزراء في حكومة كردستان



السيد عزيز محمد - السكرتير السابق للحزب الشيوعي العراقي  
السيد غفور مخموري السكرتير العام لـ YNDK  
القاهرة - الاهرامات



السيد غفور مخموري مع السيد وجيه البارزاني - قائد الجيش الخاص الكوردستاني  
مقر YNDK - اربيل ٢٠٠١/٣/٢٠



السيد غفور مخموري مع السيد كريم احمد - سكرتير الحزب الشيوعي الكوردستاني

بصراحة



السيد غفور مخموري مع السيد محسن دزدي - الممثل الخاص للرئيس مسعود البارزاني  
مقر YNDK - اربيل



السيد غفور مخموري مع السيد عمر بوتاني - مسؤول مكتب علاقات الوطنية والكووردستانية  
للحزب الديمقراطي الكوردستاني  
مقر YNDK - اربيل



السيد غفور مخموري مع الشهيد سامي عبدالرحمن - نائب رئيس مجلس الوزراء لاقليم كردستان<sup>(١)</sup>  
مقر YNDK - اربيل



السيد غفور مخموري مع السيد فلك الدين كاكه يي - وزير الثقافة في حكومة اقليم كردستان  
دمشق - سوريا

(١) استشهد في احداث ١/شباط/٢٠٠٤



السيد غفور مخموري مع السيد عبدالخالق زكنه - سكرتير عام الحركة الشعبية الكورد ستانية سابقاً  
دمشق - سوريا



السيد غفور مخموري مع المرحوم الكاتب والمفكر الكوردي مسعود محمد



السيد يوسف حنا (ابو حكمت) - سكرتير حزب العمل لاستقلال كوردستان  
السيد غفور مخموري السكرتير العام لـ YNDK  
السيد هوشيار زيباري<sup>(١)</sup> - عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني  
القاهرة - مصر ١٩٩٨



من اليمين: السادة غفور مخموري، د. سعدي البرزنجي، هوشيار زيباري، عزيز محمد  
القاهرة - مصر ١٩٩٨

(١) وزير خارجية العراق حالياً



السيد غفور مخموري في احدى زيارته لمخيم مخمور للاجئي شمال كردستان (تركيا)



السيد غفور مخموري في زيارته لمخيم مخمور للاجئي شمال كردستان (تركيا)



غفور مخموري في الذكرى الثانية لتأسيس YNDK  
أرييل - ١٩٩٧



غفور مخموري بعد محاولة اغتياله في ليلة ٢٠-٢١/١٠/١٩٩٥  
مستشفى رزگاري - أرييل ١٩٩٥/١٠/٢٥

بصراحة

---



غفور مخموري بعد إجراء عملية جراحية له في مستشفى أمية في دمشق - سوريا  
٢٠٠٠/٧/٣٠



غفور مخموري في احتفال بمناسبة عيد نوروز وتأسيس YNDK  
مقر YNDK - اربيل



غفور مخموري مع مجموعة من الشخصيات والوجهاء الكوردية في محاولة لحل مشكلة اجتماعية



السيد غفور مخموري، السيد فلک الدين کاکه يی، السيد محمد حمه بناقي  
في مؤتمر اتحاد الادباء الكورد - قصبه شقلاوة - ١٩٩٢



غفور مخموري في احدى ندواته لمرحلي محافظة كركوك  
ويظهر في الصورة السيد صلاح دلو - مسؤول الفرع الثالث للحزب الديمقراطي الكوردستاني  
والسيد نظام الدين گلي محافظ كركوك سابقاً



غفور مخموري مع مجموعة من اعضاء اتحاد طلبة قومي كوردستان (YXNK)  
مقر YNDK - اربيل



غفور مخموري في حياته الجامعية  
مع مجموعة من طلاب كلية الآداب في جامعة صلاح الدين - اربيل



غفور مخموري  
عمل - الاردن



غفور مخموري في مطار دمشق الدولي  
٢٠٠١/٤/١٧



خفور مخموري مع زوجته وأولاده (من اليمين: زيلان، السيدة نوال جميل، ياد، زئار، خفور مخموري)



غفور مخموري في مكتبه في برلمان كوردستان



غفور مخموري في منطقة روانلز



غفور مخموري السكرتير العام لـ YNDK

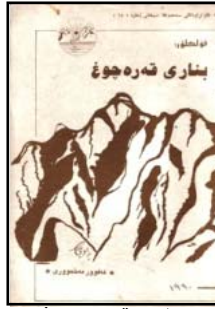
ربوع كوردستان

بصراحة

من مؤلفات غفور محموري



سى تيشك له پهنجهرى شيعره وه  
كوردستان - شه قلاوه - ١٩٩١



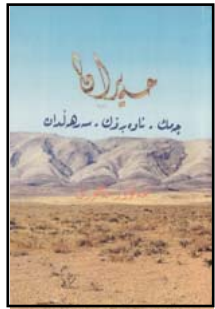
بنارى قهره جووع  
مطبعة الأمة - بغداد - ١٩٩٠



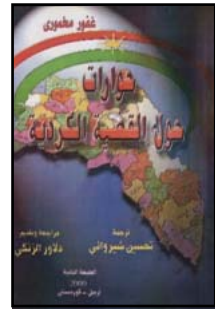
سه رته تايهك بو جهيران و  
كورت تهيهك له ژيانى حه مه د به گى  
مطبعة الحوادث - بغداد - ١٩٨٩



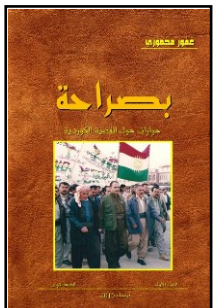
به عه ره بگردنى كوردستان  
الطبعة الاولى - مطبعة دارا - اربيل -  
كوردستان - ٢٠٠٢



جهيران (جه مك - ناوه روك -  
سه ره هلدان)  
مطبعة وزارة التربية - اربيل -  
كوردستان - ٢٠٠١



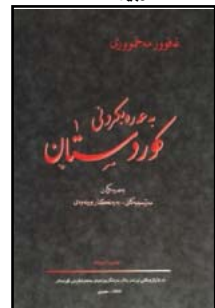
جورارات حول القضية الكردية  
الطبعة الاولى - مطبعة أميرال - بيروت،  
لبنان - ١٩٩٩  
الطبعة الثانية - مطبعة وزارة الثقافة -  
اربيل - ٢٠٠٠



بصراحة  
الجزء الاول - الطبعة الاولى - مطبعة  
منارة - اربيل - كوردستان - ٢٠١٠



تعريب كوردستان  
الطبعة الاولى - مطبعة آراس - اربيل -  
كوردستان - ٢٠٠٦



به عه ره بگردنى كوردستان  
الطبعة الثانية - مطبعة منارة - اربيل -  
كوردستان - ٢٠٠٦

[www.yndk.com](http://www.yndk.com)